

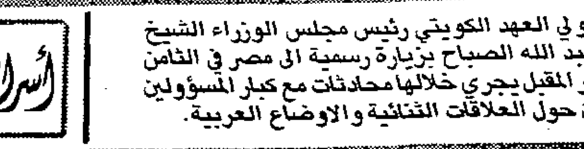


تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٢ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/١٢/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٠
London - Saturday, 30 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4050

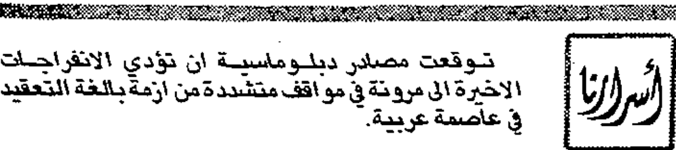
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٩٠، المارك ١,٦٩٣٥، الين ١٤٣,٢٠، الفرنك الفرنسي ٥,٧٤٧٥، الفرنك السويسري ١,٥٣٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩١٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: بارد مع سقوط ثلوج.
منطقة البحر المتوسط: معتدل غائم.
منطقة الجزيرة العربية: سحب متفرقة على المرتفعات الجنوبية الغربية والاطراف الشمالية.



يحدث: يقوم ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح بزيارة رسمية الى مصر في الثامن من الشهر المقبل يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين المصريين حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية.



أسرارنا: توقعت مصادر دبلوماسية ان تؤدي الانفراجات الاخيرة الى مرونة في مواقف متشددة من ازمة بالغة التعقيد في عاصمة عربية.

«فتح» تعرض التدخل والقتال يقترب من صيدا

معارك شوارع ضارية بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تركزت الانظار امس على القتال المستمر في اقليم التفاح بجنوب لبنان بين حركة «امل» من جهة و«حزب الله» من جهة اخرى والذي اسفر منذ السبت الماضي عن سقوط ٥٢ قتيلا واكثر من مائتي جريح، وتسارعت الاتصالات لاحتواء القتال الذي اقترب من مدينة صيدا واقترحت حركة «فتح» الفلسطينية القيام بدور قوة الفصل بين المتنازعين.

وافادت مصادر أمنية ان قتالا ضاريا اندلع امس عند اطراف بلدتي كفر حتى وكفر ملكي في شرق صيدا استخدم فيه الجانبان المدفعية والأسلحة الرشاشة.

واضافت ان الطرفين تبادلا الهجمات للسيطرة على المواقع المتنازع عليها وان القتال دار احيانا من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل موقعا المزيد من القتلى بين السكان والخسائر في الممتلكات.

وذكرت المصادر ان سيارات الاسعاف لم تتمكن من دخول منطقة الاشتباكات لاجلاء المصابين وتعرضت أحيانا لرصاص القناصة المنتشرين على المفارق وسطوح البنايات.

ولم تنفع نداءات وجهتها قيادات سياسية ودينية لوقف القتال ومنع اتساع رقعته، واشتد عنف التراشق بعد الظهر وهدد مسلحو «حزب الله» باقتحام بلدة كفر حتى اذا واصل مقاتلو «امل» اطلاق النار. ومن جهتها استقدمت «امل» الى المنطقة مزيدا من التعزيزات البشرية والآلية ووصف مقاتلوها المعركة الدائرة بأنها «حاسمة وربما تقرر مستقبل جنوب لبنان».

ولازم رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري منطقة الاشتباكات وشوهد وهو يتفقد المواقع التابعة لأنصاره وهو يحمل رشاشا. ودعا بري مقاتلي «امل» الى منع تقدم عناصر «حزب الله» مهما كان الثمن. وخاطب سكان بلدة كفر حتى قائلا: حتى لو كلفكم ذلك ٢٠٠ او ٣٠٠ قتيل فان قريتكم يجب الا تسقط.

ولا تبعد بلدة كفر حتى إلا خمسة كيلومترات عن المواقع الفلسطينية عند التلال المشرفة على مدينة صيدا.

وترى مصادر أمنية ان سيطرة «حزب الله» على هذه البلدة تعني عمليا وصوله الى الطريق الساحلي الأمر الذي يجعل «امل» معزولة في جنوب لبنان.

وأوضحت المصادر ان مقاتلي «امل» شنوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية هجمات عدة لاستعادة قرى كفر فيلا وكفر ملكي وعين قانا، لكن «حزب الله» رد هذه الهجمات.

ووجه مسؤولون محليون في حركة «امل» انتقادات الى ايران، واتهموها بالعمل على تصعيد الاشتباكات وعدم السعي جديا الى وقف النار. وقالوا ان سورية التي تعتبر «امل» حليفة لها «منزعجة من الدور الايراني الذي يرمي الى تصعيد عدم الاستقرار في لبنان».

ولاحظ هؤلاء ان ايران لم تعلن اعترافها بشرعية الرئيس الياس الهراوي الذي تدعمه دمشق، وأشاروا الى ان نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي الذي كان موجودا امس في السفارة الايرانية في بيروت، دخل الأراضي اللبنانية دون ان يخطر السلطات الشرعية المتمثلة بحكومة الدكتور سليم الحص.

وفي موازاة المعارك استمرت حرب الشروط، فقد أعلنت حركة «امل» ان اي وقف لاطلاق النار لن يكون ممكنا ما لم ينسحب

(التتمة على الصفحة ٢)

معلومات جديدة عن «حزب الله» في اسبانيا

استخدام صواريخ أرض - جو لتفجير طائرات مدنية عربية

مدريد - «الشرق الأوسط»:

كشفت سلطات التحقيق الأسبانية عن معلومات جديدة تتعلق بمخطط «حزب الله» الموالي لايران بعد ان جرى في الشهر الماضي ضبط كمية كبيرة من المتفجرات في حوزة شبكة من المنتمين الى «حزب الله» كانوا يستهدفون بها منشآت حيوية عربية وأجنبية بالاضافة الى طائرات الركاب المدنية.

وقالت السلطات ان اعضاء الشبكة المقبوض عليهم قد ادلوا خلال المراحل الأخيرة من التحقيقات بمعلومات اضافية تبين ان هدفها لم يكن فقط تنفيذ عمليات ارهابية في فرنسا وانما أيضا ضرب منشآت عربية وأجنبية خلال دورة الألعاب الأولمبية والمعرض الدولي في برشلونة المقرر اقامتهما عام ١٩٩٢ اضافة الى بث الرعب عن طريق اعمال تفجير اخرى خلال محاكمات بعض اعضاء «حزب الله» في فرنسا خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتضيف المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان المسؤول الرئيسي عن الشبكة في اسبانيا علي محمد أسبيبي تلقى أمراً بتكوين الشبكة عندما اعلن في عام ١٩٨٦ عن اختيار برشلونة مقراً للالعاب الاولمبية العالمية واجرى اتصالاته مع بقية افراد الشبكة.

وذكرت المصادر أن المدعو عباس محمد هلا (يحمل الجنسية الكويتية) على الرغم من انه لم يعترف للقاضي المكلف بمتابعة الموضوع بأنه ينتمي لـ «حزب الله» إلا أنه قد تم العثور في مفكرته الخاصة على عناوين بعض عناصر الشبكة منها عنوان «فضل الله».

وتضيف المصادر ان المدعو حسن حسن زاد (لبناني) كان يحمل جواز سفر برازيليا ويقوم بدور البريد بين لبنان واسبانيا بخصوص نشاط الشبكة وادخال شحنة المتفجرات الى بالنسيا. كما استقدم معه من لبنان طريقة تحويل المتفجرات الى قنابل جاهزة للاستعمال.

(التتمة على الصفحة ٢)

المنظمة: تطورات أوروبا الشرقية لا تقلقنا

لندن - «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب:

التطورات المتسارعة في اوروبا الشرقية والمحاولات الصهيونية لتوظيفها في اطلاق موجة معادية للعرب كانت موضع اهتمام الدبلوماسية الفلسطينية التي اعربت عن اعتقادها ان هذه التطورات وان شغلت العالم انيا عن القضية الفلسطينية فانها ستصب في النهاية في خدمة القضية الفلسطينية، لان لغة اسرائيل هي اصلا لغة لا تنسجم مع لغة الانفراج السائدة حاليا.

وقد كانت التطورات في اوروبا الشرقية وانعكاساتها على الموقف الفلسطيني محور سؤال وجهته «الشرق الاوسط» لثلاثة من السفراء الفلسطينيين.

السفير الطيب عبد الرحيم الذي أنهى امس عمله كسفير لدولة فلسطين في بلجراد قال قبل انتقاله الى منصبه الجديد كسفير في الأردن: ان اسرائيل استغلت الأحداث من اجل تصعيد القمع والعنف ضد شعب الانتفاضة في الأراضي المحتلة لكن هذا لا يلغي ان سياسة الوفاق الدولي وعدم العودة الى الحرب الباردة سيعيدان القضية الفلسطينية الى لائحة الأولويات.

وأضاف: ان المواقف التي اعلنت في المجر وبولندا وتضمنت نوعا من العداء لن تقلب موازين العلاقات بين بلدان اوروبا الشرقية والمجموعة العربية، ان منظمة التحرير تولي هذه القضية اهتماما كبيرا

(التتمة على الصفحة ٢)

الحكومة الرومانية توسع صلاحياتها

بوخارست - وكالات الانباء:

عزز مجلس جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا قبضته على السلطة، معلنا اضطلاعه بصلاحيات واسعة النطاق من بينها تعيين واقالة رئيس الحكومة ووزرائه وتعيين المدعي العام واعضاء لجنة اعادة الصياغة للدستور.

واصدر المجلس بيانا امس اعلن فيه اختياره لنظام التعددية الحزبية بديلا عن نظام الحزب الواحد (الشيوعي) مع التزام بوخارست بالعضوية في حلف وارسو.

على الصعيد العسكري، تجدد التراشق امس بين القوات الوطنية وأفراد السيكيوريتاتي في انحاء متفرقة من رومانيا. وأكد متحدث بلسان الجبهة ان الخطر من القوات الموالية للرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو مايزال ماثلا، مشيرا الى ان هذه القوات قد تقدم على اغتيال اعضاء الجبهة، لكنها - في تصوره - غير قادرة على احداث انقلاب مضاد.

رئيسان وعصران: الكاتب المنشق فاكلاف هافيل الذي انتخب رئيساً لتشيكوسلوفاكيا أمس، والكسندر دوبتشيك رمز «ربيع براج» الذي انتخب رئيسا للبرلمان، في صورة تلخص حجم التحولات التي شهدها هذا البلد الاوروبي الشرقي من ١٩٦٨ الى ١٩٨٩.

بعد ٢١ عاما على سحق «ربيع براج»

هافيل كبير المنشقين رئيساً لتشيكوسلوفاكيا

براج - «الشرق الاوسط» -
من غسان شربل:

مع سقوط قصر الرئاسة التشيكوسلوفاكي في يد كبير المنشقين فاكلاف هافيل، تكتمل ملامح سنة الزلزال في اوروبا الشرقية. تغير الحكام الذين وقفوا بالمرصاد لكل تغيير. وتغيرت الاحزاب التي انتحرت من فرط تمسكها بالنموذج. وتغيرت العواصم التي تغرق الآن في حمى الديمقراطية ومواعيد الانتخابات العامة وموضة التعددية الحزبية.

ما شهدته براج امس يكاد يشبه فصلا من مسرح العبث واللامعقول الذي ينتمي اليه هافيل نفسه. الجمعية الوطنية الفدرالية التي يسيطر الشيوعيون على غالبية مقاعدها تجتمع بهدوء في ظل رئيسها الجديد.. وهو ليس الا الكسندر دوبتشيك بطل «ربيع براج» الذي حولته دبابات حلف وارسو في ١٩٦٨ الى مجرد مسؤول عن الغابات في براتيسلافا، وأخرجه جوستاف هوساك لاحقا من الحزب والكتب والصحف. امس الاول انحنت الجمعية للعاصفة. استدعت رجل الابتسامة الحزينة ولم تكتف بانتخابه نائبا، بل اختارته رئيسا لها.

وبعد اقل من ٢٤ ساعة، نفذت الجمعية الوطنية انحناءة «تاريخية» هذه المرة بتسليمها بمطلب انتفاضة الطلاب والمثقفين المستمرة منذ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. فبالاجماع وبرفع الايدي امام شاشة التلفزيون، انتخب النواب الكاتب المسرحي المنشق هافيل رئيسا للجمهورية في سابقة هي الاولى من نوعها في تاريخ اوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية.

واضافة الى ما يعنيه انتخاب هافيل، الذي امضى اكثر من خمس سنوات في سجون الشيوعيين، فان موافقته على تسلم منصب الرئاسة جاءت مشروطة باعتبار مهمته انتقالية وفي انتظار اجراء انتخابات عامة حرة قبل نهاية النصف الاول من العام الجديد. والأهم من كل ذلك، هو ان هافيل انتخب بناء على اقتراح رئيس الحكومة الحالي، الشيوعي ماريان كالفا الذي قدم ترشيح الكاتب المنشق «طبقا لارادة الشعب وممثلي القوى السياسية الرئيسية في البلاد ووفقا لقناعته الشخصية العميقة». فعملية الانتخاب تخطت بمعانيها تنازل الحزب الشيوعي عن دوره القيادي لتصل الى حدود التنازل عن حقه في قيادة الجمهورية والتحدث باسم الشعب.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع صفحة الشؤون الدولية)

الشرطه الأردنية تتصدى لمتظاهرين أثاروا شغبا

حكومة بدران تواجه اليوم أول اختبار في البرلمان الجديد

عمان - «الشرق الاوسط»:

تواجه الحكومة الأردنية برئاسة السيد مضر بدران اول اختبار برلماني حقيقي لها اليوم عندما يبدأ المجلس النيابي الجديد مناقشة البيان الوزاري الذي قدمه رئيس الوزراء في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) الحالي ويقترع على الثقة في الحكومة بناء على برنامجها المطروح.

ونظرا الى ان حكومة السيد بدران تحتاج للحصول على أغلبية مقنعة في اختبارها الأول امام المجلس النيابي، فان يوم امس شهد اتصالات واسعة في أوساط الكتل المختلفة في البرلمان بهدف تحديد المواقف بشكل نهائي قبل التصويت بالثقة.

ورغم أن المواقف لم تتضح بشكل نهائي بعد، إلا أن الاتجاه العام يشير الى ان حكومة مضر بدران ستحصل على ثقة البرلمان وتجتاز اختبارها الأول بنسبة تتراوح بين ٥٠ - ٦٠ صوتا من مجموع ٨٠ صوتا يمثلون مجموع نواب البرلمان.

واشارت مصادر برلمانية الى ان كتلة التيار الاسلامي، التي رفضت الاشتراك في الحكومة بعد أن رفض السيد بدران منحها وزارة التربية والتعليم ضمن الوزارات التي كانت تطالب بها، لن تعلن قرارها إزاء اعطاء الثقة او حجبها إلا في اللحظة الأخيرة.

ولكن الأمر الواضح هو ان ٨ من النواب المستقلين الذين فازوا بدعم من التيار الاسلامي، قرروا اخيرا العمل ككتلة مستقلة، ويبدون ميالين للتصويت الى جانب الحكومة خلال الاقتراع على الثقة.

أما بالنسبة للجبهة الديمقراطية التي تضم عشرة نواب فان احد نوابها الح الى

(التتمة على الصفحة ٢)

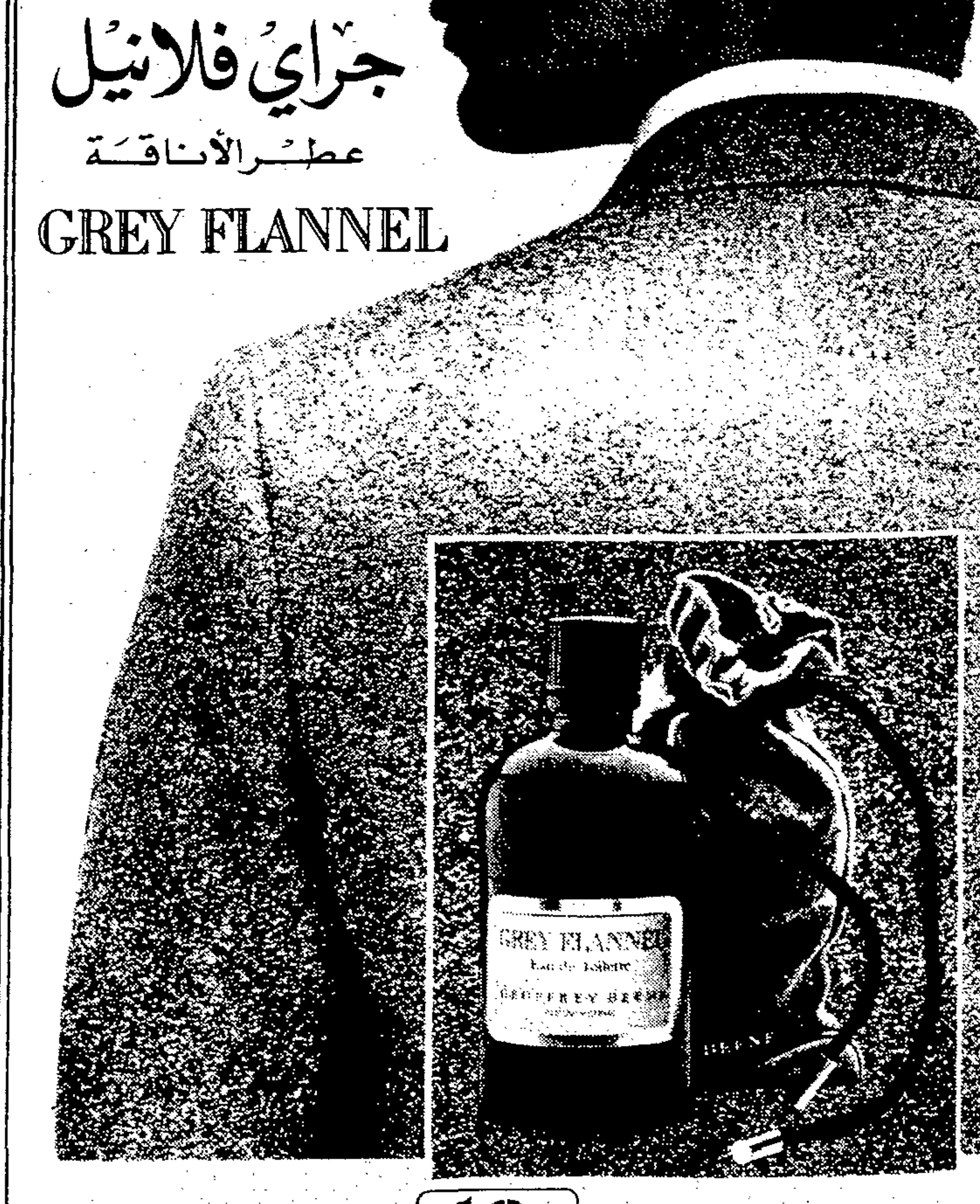
رئيس «أوبك» يصبح وزيرا للخارجية في نيجيريا

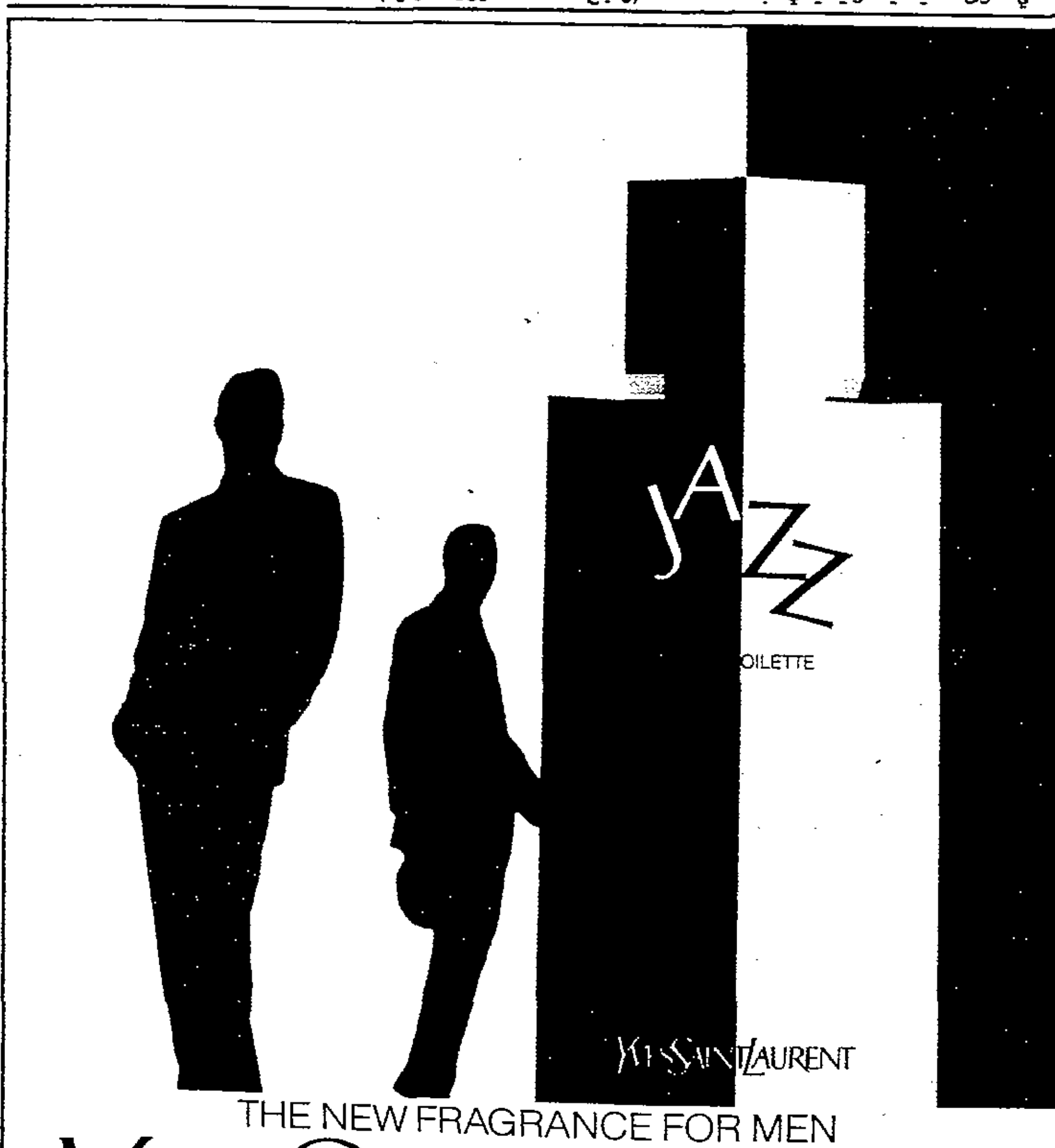
لاجوس - وكالات الانباء: قال بيان صدر عن مكتب الرئيس النيجيري ابراهيم باباتجيدا ان ريلوانو لقمان الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» نقل من منصب وزير بترول نيجيريا في تعديل وزاري كبير امس، وأصبح وزيرا للخارجية.

ويعزو كثيرون الى لقمان الفضل في قيادة منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في السنوات المضطربة الأخيرة.

وعين وزير التعليم جبريل امين وزيرا للنفط محل لقمان.

وبموجب التعديل الوزاري سيستلم رئيس الجمهورية الجنرال ابراهيم بابانجيدا الى جانب مهامه حقيبة الدفاع، ويتولى الجنرال دومكات بالي وزارة الداخلية.





حاكم البنك المركزي اللبناني
التدابير الاقتصادية قد تزعج عون لكنها لا تضمن انتصار حكومة الحص

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اعرب حاكم مصرف لبنان المركزي الدكتور ادمون نعيم عن اعتقاده ان اي حرب اقتصادية ستشنها حكومة الدكتور سليم الحص على العماد ميشال عون، ستكون «غير فاعلة»، واكد ان المصرف المركزي لا يفرض حصارا ماليا على المنطقة الشرقية.
واوضح نعيم ان اجراءات مالية وضريبية محتملة تتخذها حكومة الحص ضد العماد عون «قد تضايقه، لكنها لن تؤمن انتصارا» للحكومة.

واضاف انه في ما يتعلق به، فهو «لا يفرض حصارا ماليا على احد» وانه أمن رواتب الموظفين والعسكريين في المناطق الشرقية الواقعة تحت سيطرة العماد عون.
واشار الى ان السيولة التي كان يرسلها البنك المركزي في بيروت الغربية الى فرعه في جونيه (في الشرقية) لم تعد ترسل. وطمأن ان «الامر يتعلق بالشرطة وليس من اختصاصه».

من جهة اخرى رأى حاكم مصرف لبنان ان الاجراءات الضريبية التي قد تتخذها حكومة الحص ضد المناطق التي يسيطر عليها العماد عون ستكون ايضا غير فاعلة.
واعطى مثالا النداء الذي وجهته وزارة المالية في حكومة الحص ودعت فيه المكلفين في المناطق الشرقية الى استيفاء الرسوم والضرائب بواسطة الشيكات كي تصل الى المصرف المركزي.

على صعيد آخر، ذكرت امس وكالة الصحافة الفرنسية ان العقيد سيمون قسيس، الذي تولى منصب مدير المخابرات في الجيش اللبناني في عهد الرئيس السابق امين الجميل، وضع نفسه بتصرف قائد الجيش العماد اميل لحود. واضافت: ان قسيس زار ثكنة ابلح واجتمع بالرئيس الياس الهراوي والعماد لحود ووضع نفسه في تصرف قيادة الجيش.
وكان العماد ميشال عون قد سارع، بعد توليه رئاسة حكومة العسكريين في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨، الى اقصاء قسيس من منصبه وعين العميد عامر شهاب خلفا له.
ومن جهة اخرى، توقعت مصادر في بيروت ان ينتقل الرئيس الهراوي الى العاصمة اللبنانية في مطلع السنة الجديدة وان يستقبل في بيروت اعضاء السلك الدبلوماسي في اللقاء السنوي التقليدي. ويقيم الهراوي منذ انتخابه في ثكنة للجيش اللبناني في بلدة ابلح في سهل البقاع الذي تنتشر فيه القوات السورية.
على صعيد آخر عقد العماد ميشال عون مؤتمرا صحفيا أمس أعلن فيه عزمه على ارجاء الانتخابات التشريعية التي كان دعا اليها «لانه لا يريد ان يتهم بالعمل على تقسيم لبنان».
وشهدت خطوط التماس في بيروت تراشقا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. واسفر انفجار عبوة ناسفة مساء أمس في شارع الحمراء في بيروت الغربية عن سقوط عدد من الجرحى.

أمريكا تعتقل ضابطي مخابرات اسرائيليين اشتركا مع نورييجا في قضايا سلاح ومخدرات

واشنطن - «الشرق الأوسط» من محمد صادق:
رغم نفي اسرائيل رسميا علاقتها او معرفتها بعلاقة اي من رعاياها بالجنرال البنمي مانويل نورييجا ونظامه او بزعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا وامريكا اللاتينية، فقد ثبت بالدليل الملموس ضلوع ضباط اسرائيليين في دعم نشاطات الجنرال نورييجا في ما يتعلق بتجارة المخدرات وتهريب السلاح وتدريبهم لكبار مستشاريه ومساعديه وتدريب فرق الارهاب التي يستخدمها زعماء امبراطورية المخدرات في كولومبيا في عملياتهم الارهابية.
فقد أكد مسؤولون امريكيون ان القوات الامريكية في بنما القت القبض يوم الاربعاء الماضي على الاسرائيلي مايك هراري أحد كبار ضباط المخابرات الاسرائيلية ورئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية في امريكا الوسطى والمكسيك «سابقا»، والذي يعمل منذ سنوات المستشار الأول لنورييجا. وكذلك اكدوا القاء القبض على الاسرائيلي اليعازر بن جيتان الذي يعمل هو ايضا مستشارا لنورييجا.
واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية نقلا عن مسؤول كبير في السفارة الامريكية في بنما قوله:
«انه (هراري) لدينا، وهو اسير حرب. لقد القينا القبض عليه يوم الأربعاء الماضي، وهو موجود في قاعدة عسكرية امريكية».
اما بن جيتان فقد القي القبض عليه يوم الثلاثاء الماضي، بعد خروجه من مقر سفارة الفاتيكان التي كان قد لجأ اليها مع نورييجا وثلاثين من مستشاريه ومساعديه.
وبهذا التطور المهم في تعامل الولايات المتحدة مع مسألة نورييجا وغيره من المطلوبين للعدالة الامريكية تبرز مجددا قضية حساسة جدا في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل طالما جرت محاولات تقييم رسمي واعلامي عليها خلال الاشهر الماضية خصوصا عندما اعلنت واشنطن حربها ضد المخدرات وتجارها في كولومبيا وغيرها من دول امريكا اللاتينية، ووجدت ان هراري قام ويقوم بدور كبير في تدريب فرق الارهاب التي يستخدمها زعماء امبراطورية المخدرات وفي تهريب السلاح اليهم وقيامه بدور المستشار العسكري الأول لهم بالاضافة الى وظيفة مستشار للجنرال نورييجا الذي أصبح القبض عليه هدفا قوميا امريكيا، وهو ما أكده الرئيس بوش.
وفي هذا الشأن توقع مراقبون ومحللون سياسيون ان تشهد قضية هراري مضاعفات ستترك آثارها على العلاقات بين واشنطن وتل ابيب التي تمر بمرحلة من التوتر بسبب هذه القضية وغيرها.
وقد أعرب مسؤولون اسرائيليون عن دهشتهم من اعلان القبض على هراري وبن جيتان دون ابلاغهم رسميا من قبل السلطات الامريكية. ويعد هراري من كبار ضباط الاستخبارات الإسرائيلية وعمل منذ مطلع الثمانينات ملحقا تجاريا وقنصلا فخريا لنورييجا في تل أبيب.

انفجار في شاحنة بمطار الخرطوم

باريس - الخرطوم - ا. ب: اعلن مسؤول طبي فرنسي امس ان انفجارا صغيرا وقع في شاحنة كانت تقل جثمان احد موظفي الاغاثة الفرنسيين الثلاثة الذين قتلوا بعد اسقاط طائرتهم بصاروخ في جنوب السودان الاسبوع الماضي، خلال نقل الجثمان الى طائرة فرنسية في مطار الخرطوم.
وقال المسؤول ان الانفجار وقع تحت جثة الموظف الفرنسي القتيل مما ادى لاحتراقها واحتراق الشاحنة التي كانت تقلها.
واشار الى ان تحقيقا سيجري لمعرفة كيفية حدوث الانفجار وما اذا كان عملا فرديا ام مدبرا من قبل مجموعة معينة.
وكانت جثث الفرنسيين الثلاثة العاملين مع منظمة «اطباء بلا حدود» الذين اسقطت طائرتهم فوق مدينة اويل الجنوبية قد نقلت الى الخرطوم امس الاول استعدادا لترحيلها الى باريس أمس.
وقال مسؤولون فرنسيون انهم طلبوا من السودان التحقيق في الانفجار وفي حادث اسقاط الطائرة.
ولم يحدث الانفجار اضرارا بمطار الخرطوم.

بلغاريا تتراجع عن الاجراءات القسرية ضد مسلميها

صوفيا - وكالات الانباء: وعدت الحكومة البلغارية امس بكفالة حرية العبادة للمسلمين المنحدرين من اصل تركي الذين تظاهروا امام البرلمان ضد حملة الدمج القسرية التي تمارس ضدهم منذ خمسة اعوام.
وابلغ ستانكو تودوروف رئيس البرلمان البلغاري الحشد الذي ضم ما يزيد عن الف شخص بانه اعتبارا من الآن سيكون لجميع مواطني بلغاريا الحق في اختيار اسمائهم وديانتهم ولغتهم بحرية.
ويذكر انه خلال حملة الدمج التي تخللها سفك الدماء في بعض الاحيان والتي بدأت في منتصف الثمانينات قامت الحكومة باغلاق المساجد واجبار المسلمين على التسمي باسماء بلغارية ومنعتهم من التحدث بالتركية.
ونتيجة لهذه الحملة هاجر نحو ٣٢٠ الف بلغاري من اصل تركي الى تركيا خلال الصيف الماضي.

سيدات فلسطينيات يرددن هتافات وطنيه خلال «مسيرة السلام» التسوية التي نظمت في القدس المحتلة امس.

أول اختبار لحكومة بدران

تتمة المنشور ص ١

انهم لن يصوتوا ضد الحكومة عندما قال: اننا نريد ان نتيح لحكومة مضر بدران الفرصة لتنفيذ برنامجها. واذا اخفقت في ذلك فاننا نستطيع أن نطلب التصويت بالثقة عليها مرة أخرى.
وكان موقف الجبهة الديمقراطية حتى امس الأول يتراوح بين التصويت ضد الحكومة او الامتناع عن التصويت. ويبدو ان الموقف حسم أخيرا لصالح الامتناع عن التصويت بدلا من اتخاذ موقف بحجب الثقة في حكومة لم تعط الفرصة بعد لتنفيذ برنامجها.
وتجدر الاشارة هنا الى ان النواب يستطيعون اسقاط أي حكومة بحجب الثقة عنها وفقا للدستور الأردني، ورغم ان الأغلبية تبدو الى جانب التصويت بالثقة على حكومة السيد بدران، فان عملية التصويت هذه المرة ستكون مختلفة تماما عن المرات السابقة نظرا الى انها تتم في اجواء ديمقراطية جديدة وفي مجلس نيابي جديد.
وعلى صعيد آخر دعت وزارة الداخلية الأردنية المواطنين امس الى تحمل المسؤولية التي تقتضيها الممارسة الديمقراطية والحفاظ على الأمن والنظام، محذرة من انها ستتخذ الاجراءات القانونية بحق كل من يحاول الاخلال بالأمن او العبث بالنظام او الاساءة لمسيرة الديمقراطية التي يعيشها الأردن.
وجاء هذا التحذير في أعقاب تدخل قوات الأمن الليلة قبل الماضية لفض مظاهرة غير مرخص لها بعد أن قام المشاركون فيها بالاعتداء على سيارات الأمن العام ومركبات المارة.
وقال مصدر في وزارة الداخلية في تصريح رسمي انه تم تفريق المسيرة بدون وقوع اي اصابات او أضرار مادية باستثناء تحطيم زجاج بعض السيارات المدنية وسيارات الأمن العام.
وأشار المصدر الى ان المظاهرة تجمعت وانتقلت بدون الحصول على إذن مسبق من الأجهزة المختصة، بعد افتتاح معرض فني في المركز الثقافي الملكي، حيث تجمع نحو ثلاثة آلاف شخص امام المركز ثم قام ما يقارب ٤٠٠ منهم بتنظيم المسيرة. واتجهت هذه المسيرة بصورة منتظمة في البداية الى ميدان عبد الناصر يرافقها رجال الأمن ثم بدأ عدد من المشاركين بالاعتداء على سيارات المارة فتدخل رجال الأمن.
ويذكر ان سلسلة من المظاهرات نظمت خلال الشهر الحالي في العاصمة الأردنية وحدثت خلال احداها اشتباكات بين طلاب في جامعة اليرموك.

هافيل رئيسا لتشيكوسلوفاكيا

تتمة المنشور ص ١

ومع انتخاب دوبتشيك وبعده انتخاب هافيل، تدخل تشيكوسلوفاكيا فصلا جديدا في معركة الرموز. فعلى مدى اسابيع، ووسط اكوام الورد وآلاف الشموع، ارتفعت في ساحة فنتشسلاس في براج اربع صور تتقاسم ذاكرة قوى التغيير. صورة توماس مازاريك، مؤسس الجمهورية في ١٩١٨ والتي انهارت تحت ضربات النازية وغابت حين جنب ستالين هذه البلاد الى الطوق الاشتراكي ودفعها ثمن مساهمة «الجيش الاحمر» في تحريرها، وصورة ايان بالاخ الشاب الذي لم يجد ما يحتج به على اطباق دبابات بريجنيف على «ربيع براج» غير اضرام النار في جسده فاحترق وأحرق هيبة دبابات حلف فرصوفيا، ومع الصورتين، صورة دوبتشيك «رمز الايام السابقة» وصورة هافيل «رمز الربيع الجديد».
قبل ايام التقى هافيل الصحفيين في براج وشاركت «الشرق الاوسط» في اللقاء. جلس على خشبة المسرح الذي يحب وتحدث عن الديمقراطية والحرية والانتخابات التي استبعد ان يكون رئيسا بعدها. قال انه لم ينتم الى اي حزب ولن يفعل، وان الكاتب في نفسه اعمق من اي شيء آخر. ويبدو هذا المرشح الخمسيني الخجول مفتقرا الى البرنامج التفصيلي وكأن مهمته تقتصر على ان يكون رمزا لمرحلة الانتقال الى الديمقراطية الحقيقية.
اما دوبتشيك، الذي كان يحلم بلقب الرئيس، فقد اكتفى برئاسة الجمعية الوطنية. فالطلاب الذين يقودون الربيع الحالي ولدوا بعد سحق «ربيع براج» فضلا عن انهم يريدون «رئيسا من مدرسة اخرى لا علاقة لها بالحزب». وبعض هؤلاء يقول ان دوبتشيك دفع ثمن صمت دام عقدين وفي وقت كان هافيل فيه يدخل السجون دفاعا عن «ميثاق ٧٧» وحقوق الانسان.
هافيل يسترجع جمهورية مازاريك، ودوبتشيك يعيد الربيع المخنوق الى البرلمان الذي اقر «التطبيع». انها سنة الزلزال، فلا هوساك ولا هونيكر ولا جيفكوف، اما تشاوشيسكو، فقد تفرد في اسلوب المواجهة وفي اختيار مصيره.

معارك شوارع بين «أمل» و«حزب الله»

تتمة المنشور ص ١

مسلحو «حزب الله» من القرى التي احتلوها، في حين اكد الحزب المذكور ان تثبيت وقف اطلاق النار يجب ان يسبق أي انسحاب.
وفي مؤتمر صحفي عقده امس في الضاحية الجنوبية لبيروت أعلن الأمين العام لـ «حزب الله» صبحي الطفيلي ان الحزب لن ينسحب من المواقع التي سيطر عليها ما لم توافق «امل» على الحوار، وأضاف: يجب مناقشة أسباب القتال وليس النتائج وحسب.
ويذكر ان بشارتي كان قد أعلن ليل الأربعاء / الخميس وقفا لاطلاق النار بين التنظيمين لم يتمكن من الصمود سوى بضع ساعات.
ومن جهتها اصدرت حركة «فتح» في مدينة صيدا بيانا اقترحت فيه القيام بدور قوة الفصل بين المتنازعين، ودعت الى وقف فوري للمعارك. وقال البيان: لن نسمح بتوسيع منطقة المعارك، واتخذنا بناء لأوامر الرئيس ياسر عرفات استعدادات لمنع المعارك من الاستمرار.
ونفت مصادر فلسطينية في صيدا اي مشاركة لعناصر فلسطينية في القتال الدائر هناك.

المنظمة: أحداث أوروبا الشرقية لاتقلقنا

والدليل هو اللقاءات التي عقدت بين المنظمة ومسؤولين في هذه الدول وايضا تلك التي تمت عبر الجامعة العربية.
ورأى ان الذي يحكم علاقات هذه الدول بالعالم العربي هو مصالحها لاسيما بعدما تكشفت الوعود الاسرائيلية والاوهام التي علقت عليها، واعتبر ان التفكير بمعاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اوتحديد موعد لمثل هذه الخطوة سيصب هو الآخر على المدى البعيد في مصلحة القضية الفلسطينية.
وأشار الى ان عدد الطلاب الفلسطينيين في اوروبا الشرقية يراوح بين ١٥ و٢٠ الف طالب يدرسون بمنح من الدول المضيفة.
ورأى السيد نبيل عمرو سفير دولة فلسطين في موسكو ان الأمور لاتزال غامضة وان التغيير الذي حدث عميق الدلالات، واعترف بخسارة المنظمة لمواقع ومواقف تقليدية، لكن حجم هذه لا يمكن تقديره لاسيما في ظل الاستغلال الصهيوني لهذا التغيير والذي سيسيء بلا شك لليهود أنفسهم إذ انهم يحاولون الايحاء بانهم وراء هذا التغيير.
وضرب السيد عمرو مثلا كيف اتهم اسحق شامير الشعب البولندي بانه معاد للسامية ولم تجرؤ الحكومة البولندية على الرد عليه، اضافة الى حشر الفلسطينيين والسوريين والليبيين في مسألة احداث رومانيا ومعالجة التلفزيون المجري للأحداث. وبتقديري ان الواقع الاعلامي الجديد والمؤيد لاسرائيل لن يستمر طويلا.
وكشف عمرو ان حكومة الاتحاد السوفياتي تبذل جهودا لاستقرار العلاقة بين دول اوروبا الشرقية والعرب خلال عملية التغيير الجارية، وقال السيد «ابوهشام» سفير دولة فلسطين في براج ان الوضع حتى الآن ثابت في ما يتعلق بالعلاقات الرسمية بين دولة فلسطين وهذه الدول ولم يطرأ أي تغيير على التعامل الرسمي بين هذه الدول وسفارات دولة فلسطين فيها.
وأشار الى انه من السابق لأوانه الحديث عن مستقبل العلاقات، لأن هذه البلدان تحتاج الى فترة قد تصل الى ستة اشهر لتتضح الصورة فيها بشكل جلي، وان كانت المواقف المقبلة ستكون تجاه قضيتنا اقل حماسة مما كانت عليه في السابق.
وقال ان بولندا ستعيد العلاقات مع اسرائيل في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في حين تبقى المسألة بالنسبة لبقية الدول مسألة وقت لأن كل واحدة منها تختار التوقيت المناسب.
وعن قراءته للمرحلة المقبلة قال «ان هذه الدول في أسوأ الحالات ستكون مضطرة للالتزام بالقرارات الدولية وتراعي مواقف اوروبا الغربية»، ومن هنا لا يتوقع حصول خطوات دراماتيكية في العلاقات.
وذكر سفير دولة فلسطين في براج ان اعادة العلاقات مع اسرائيل ستخلق اجواء جديدة ومتاعب عبر اوساطها الممثلة بالجاليات والتي أثبتت احداث رومانيا ان لها وزنها الكبير في وسائل الاعلام وغيرها سواء في المجر او تشيكوسلوفاكيا.
واضاف: «لقد نشرت وسائل الاعلام في البلدين التي ذكرت اخبارا غريبة عن مشاركة منظمة التحرير في الأحداث، وان هذه الوسائل لم تنشر النفي او حتى الاشارات التي أعلنتها السلطات الرومانية في هذا المضمار. هذا الشيء كان مقدمة لحملة تعبئة ضد العرب، ففيما طالبت بعض الأوساط بقطع العلاقات الدبلوماسية مع العرب كانت هناك مضايقة واضحة تعرض لها العديد من الدبلوماسيين العرب في اكثر

تتمة المنشور ص ١

من مطار ورفض الباعة بيع عائلات بعض العرب الخضار.
كما حصلت مظاهرة أمام السفارة الليبية في بودابست وتعرضوا للسفير الجزائري اثناء ذهابه لتعبئة سيارته بالوقود، وذهب وزير الخارجية المجري نفسه الى ابعد من ذلك حين اتهم ارهابيين عربا بالمشاركة في القتال في رومانيا. في حين تغاضت وسائل الاعلام في الدول هذه عن ذكر اي تقارير عن وجود اسلحة اسرائيلية أكدها مراسل لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الموجود في رومانيا ونشرها في تقرير لصحيفته يوم ٢٥ من الشهر الجاري، وتحدث فيها عن وجود رشاشات «عوزي» الاسرائيلية الصنع في حوزة الموالين لتشاوشيسكو.

معلومات جديدة عن «حزب الله» في اسبانيا

تتمة المنشور ص ١

أما محمد الضنيني فقد وجدت سلطات التحقيق بانه كان مراقبا ومدرجاً في سجلاتها السرية باعتباره عضوا معروفا في «حزب الله» قبل القاء القبض عليه في حادث المركب في الشهر الماضي في بالنسيا.
وكشفت التحقيقات ايضا ان «حزب الله» كان ينوي استخدام صواريخ أرض - جو لضرب مصالح «الناتو» في فرنسا وكذا الطائرات المدنية التابعة لخطوط طيران عربية وفرنسية.
وتعتقد السلطات أن كمية من المتفجرات قد دخلت الى اسبانيا في عملية اخرى غير عملية بالنسيا.

بدء الرحلات الجوية المنتظمة بين القاهرة ودمشق

القاهرة - دمشق - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
قامت احدى طائرات الخطوط الجوية السورية امس بأولى رحلاتها الى مصر حاملة ٧٥ راكبا، فيما تقوم احدى طائرات شركة مصر للطيران اليوم بأولى رحلاتها في نطاق الرحلات الثلاث المنتظمة بين البلدين التي جرى الاتفاق عليها اثر فتح الخط الجوي بين البلدين يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.
وقد غادرت الطائرة السورية، وهي من طراز ٧٢٧، مطار القاهرة بعد وقت قصير عن هبوطها وعلى متنها ٥٠ راكبا.
وكانت حركة الطيران بين القاهرة ودمشق قد قطعت مع انقطاع العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٧٧.
وقررت مصر وسورية الاربعاء الماضي اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

اعدام هنديين قتلا مصريا في السعودية

نجران - واس: نفذ حد القتل في رجلين هنديين بمدينة الفيصلية بمنطقة نجران السعودية امس بعد ادانتهما بتهمة قتل مواطن مصري عمدا.
واشار بيان لوزارة الداخلية السعودية الى ان الهنديين ليتجايا بهوما يونتور وماكلا فنقا مالايا ترصدا للقتيل عبد الحميد بن محمد عويس (مصري الجنسية) وضرباه بقطع من الخشب الكبيرة حتى سقط على الارض ثم قاما بخنقه حتى فارق الحياة بقصد الاستيلاء على نقوده.
والقت سلطات الامن القبض على المتهمين واسفر التحقيق معهما عن ادانتهما بجريمتهما. وباحالتهما الى المحكمة الشرعية، صدر بحقهما الصك الشرعي بثبوت ما نسب اليهما والحكم بقتلهما حدا بالسيف حتى الموت وصدق على الحكم بواسطة هيئة التمييز ومن مجلس القضاء الاعلى بهيئته الدائمة وصدر الامر بانفاذ ما تقرر شرعا في حقهما.
واكد بيان وزارة الداخلية على حرص الحكومة السعودية على استتباب الامن والقبض على اي شخص يحاول العبث بالامن والاستقرار وتنفيذ حكم الله فيه.

محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 28 Dec. 1989	سعر البيع Red. Price $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Currency	10.03	10.51
السندات International Bond	9.94	10.41
الاسهم International Equity	10.18	10.79

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

برغم قرارات الأمم المتحدة وسجل اسرائيل الحافل

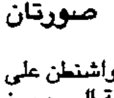
قمة مالطا تثمر اتفاقاً على جراحة تجميلية تنزع عن الحركة الصهيونية العالمية طابع العنصرية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:
لعل اكثر ما يستدعي القلق لدى المهتمين بشؤون الشرق الاوسط في المرحلة التالية لقمة مالطا، هو ما لوحظ من ترتيب مقلوب للاهتمامات لدى القوتين العظميين. فاول ما صدر عن القوتين ، كان ذلك يوم الاحد العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري، اي بعد اسبوع واحد من صدور البيان الختامي للقمة، هو اعلان نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، عن عزم واشنطن بالشراكة مع موسكو العمل على الغاء قرار معادلة الصهيونية بالعنصرية الذي سبق ان اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٧٥. فالمقصود اذن هو جراحة تجميل، او ماكياج، للوجه الصهيوني القبيح.

كانت التوقعات، المتفائلة، تنتظر ترتيبا اخر للاهتمامات والاولويات. ترتيب منصف يستفيد من واقع الثقة المستجدة على ساحة الانفراج الدولي ليتعامل بقدر من الاخلاق مع مكامن الظلم ويتناسى للحظة مكيافيلية منطق التوازنات والمصالح الفجة. فمثلا كان للعاصمتين الكبريين ان تصدرا بيانا مشتركا عن ضرورة التعجيل بعملية السلام العادل في الشرق الاوسط وان تصدرا بيانا عن الاطار الذي يتعين ان يتم فيه احداث التسوية، وهو الاطار الذي طال الجدل بشأنه اعواما متمثلا في المؤتمر الدولي المقترح. او ربما بادرت القوتان العظميان الى اصدار اعلان يطلب العودة الى قرارات الامم المتحدة ـ بعضها او كلها ـ في بحث سبل التسوية. لكنهما لم تفعلا ذلك، وفضلتا الحديث عن امر اخر هو العمل على الغاء قرار اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة.

وللمعنيين بشؤون الشرق الاوسط سواء كانوا في عواصم المنطقة ذاتها او مواقع اخرى، ان يتلمسوا مكمن الخطر البالغ في هذا التطور، ليس فقط على صعيد الصراع العربي الاسرائيلي، ولكن ايضا اذا وضعناه في بعده التاريخي وفي اطاره الاستراتيجي الدولي. ومكمن الخطر ان القوتين العظميين قد جعلتا اولوية اولوياتهما هي اجراء جراحة التجميل او الماكياج الذي يراد به اعداد التنظيم الصهيوني العالمي لدور آخر خطير لمرحلة ما بعد مالطا قد لا يقل خطورة، ان لم يزد، عن الدور الذي انيطت به الصهيونية واتقنت القيام به في مرحلة ما بعد يالطا.

في هذه الحلقة نقارن بين صورتين: الصورة المقترحة ـ او عملية التجميل المعتزم اجراؤها ـ والصورة الفعلية المدونة للحركة الصهيونية في سجلات الامم المتحدة وقرارات المجتمع العالمي. وفي حلقات تالية نستعرض التبعات التي من شأنها ان تترتب على هذا التطور وما يمكن ان ينعكس عنه من آثار على اتجاه الصراع العربي الاسرائيلي من ناحية وعلاقات وتوازنات القوى في المنطقة العربية وبينها وبين القوى العالمية من ناحية اخرى



صورتان

تقترح واشنطن على موسكو الغاء قرار معادلة الصهيونية بالعنصرية الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥، واستصدار قرار بديل يقول منطوقه «ان الصهيونية ليست عنصرية، ولم تكن ابدا شكلا من اشكال العنصرية، وتعلن الامم المتحدة بشكل نهائي وقاطع ان قرار معادلة الصهيونية بالعنصرية باطل ولاغ».

هذه هي الصورة التي قيل ان موسكو على استعداد لمعاونة واشنطن في اختلاقها عبر الامم المتحدة تجميلا للصهيونية.

هذا ينقلنا الى الصورة الفعلية المدونة لدى الامم المتحدة في قرارها الصادر عام ١٩٧٥.

يقع منطوق القرار في نصه الانجليزي في عشرة الفاظ فقط لكنها قوية صارمة. ففيها تقرر الامم المتحدة «ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري».

اما ديباجة القرار ذاتها فتقع في ٣٦٤ كلمة ولا تقل اهمية عن منطوق القرار لأنها تدوين لسجل شائن صنعته اسرائيل والصهيونية العالمية، وهو سجل لقرارات سابقة نصت صراحة على عنصرية اسرائيل ذاتها.

تذكر الديباجة بالقرار رقم ٧٧ (١٢) الصادر عن رؤساء الدول والحكومات في دور الانعقاد الثاني عشر لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في كمبالا بين ٢٨ يوليو (تموز) واول اغسطس (آب)، وهو القرار الذي قرر وجود اصل امبريالي مشترك بين النظام العنصري في فلسطين المحتلة والنظامين العنصريين في زيمبابوي وجنوب افريقيا، وان هذه الانظمة تشكل في ما بينها كلا متكاملا له ذات البنية العنصرية، والعلاقة بينها عضوية في سياسة تستهدف قهر كرامة الانسان.

وتذكر الديباجة بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٠٤ (١٨) الصادر يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٣ والخاص باعلان الامم المتحدة عن الغاء جميع اشكال التمييز العنصري مؤكدة انزعاجها من مظاهر التمييز العنصري المعمول بها في بعض مناطق العالم حيث تمارس حكومات معينة التمييز العنصري مستخدمة لجراءات تشريعية وادارية، وغيرها من لجراءات اخرى.

وتستطرد الديباجة في تذكيرها بالسجل المشين لاسرائيل والصهيونية العالمية على النحو المدون لدى الامم المتحدة. فتذكر بقرار الجمعية العامة للمنظمة الدولية رقم ٣١٥١ ـ ج (٢٨) الصادر يوم ١٤ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٣، وهو القرار الذي نددت فيه المنظمة الدولية بالتحالف الشائن بين عنصرية جنوب افريقيا والصهيونية.

كذلك تذكر الديباجة بما جاء في اعلان المكسيك في يوليو ١٩٧٥ الصادر عن مؤتمر العام الدولي للمرأة. وهو الاعلان الذي طالب بتصفية الصهيونية والتفرقة العنصرية والتمييز العنصري بكل اشكاله والاستعمار والاستعمار الجديد والاحتلال الاجنبي، كما طالب باقرار كرامة الشعوب وحقها في تقرير المصير من لجل الاستقلال والتحرر الوطني، على اعتبار ان ذلك من مستلزمات التعاون الدولي والسلام.

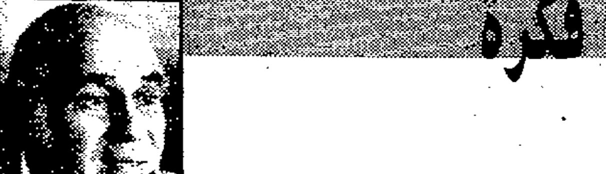
وتذكر الديباجة بما صدر من «اقوى ادانة ممكنة للصهيونية باعتبارها تهديدا للسلم والامن العالميين وانه يتعين على جميع البلدان التصدي لهذه الايديولوجية العنصرية الامبريالية».

جاءت هذه الادانة القصوى في الاعلان الذي صدر عن مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي انعقد في ليما بين ٢٥ و ٣٠ اغسطس ١٩٧٥، بعنوان «اعلان السياسة والاستراتيجية لتعزيز السلم والامن الدوليين وتكثيف التضامن والمساعدة المتبادلة بين دول عدم الانحياز».

لجمالا هذه هي الصورة المشينة التي دونتها اسرائيل والصهيونية العالمية لنفسها رسميا في قرارات وبيانات المجتمع الدولي، وهي الصورة التي تطمح واشنطن بالتعاون مع موسكو في تغييرها بصورة تصطنع التحضر والعدل والكبرياء.

جوربتشوف وبوش في المؤتمر الصحفي بعد قمة مالطا على متن الباخرة السوفياتية ماكسيم جوركي .

اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة



فكرة

مصطفى امين

رياح التغيير سوف تصل الى كل مكان، ونحن نريد في مصر تغييرا سلميا. لا نريد عواصف وزلازل واعاصير. ولا نريد مذابح وانقلابات وحمامات دم. بل نريد ان نبدأ من الآن في مناقشة التغيير الذي نتمناه، ويدلي كل مواطن برأيه بغير تعصب ولا تشنج ولا انفعال. وهكذا نفتح الباب لكل مفكر ولكل مواطن ان يبدي رأيه فيما يريده ويتمناه.

واول ما اتصور اننا سوف نفعله هو حل مجلس الشعب، واجراء انتخاب جمعية وطنية تضع دستورا جديدا يناسب عصر الحرية الذي بدأ العالم يدخل فيه، بشرط ان تكون انتخابات نزيهة حرة يشرف عليها القضاة.

ونتوقع اننا سنفرج عن جميع المعتقلين السياسيين وجميع المسجونين السياسيين، وانه لن يبقى مسجون واحد بدون حكم قضائي، وبهذا نفتح صفحة جديدة بيضاء تتحد فيها كلمة الشعب، فلا هيمنة لحزب على حزب، ولا سيطرة لسلطة على سلطة اخرى. وينتظر الشعب الغاء قانون الطوارىء، وهكذا تعود الحياة الطبيعية الى البلاد بعد ان ظلت سنوات طويلة تعيش في ظل احكام استثنائية، ومعنى هذا ان تنتهي المحاكم الاستثنائية ومحاكم امن الدولة ومحاكم العيب والمحاكم العسكرية ومحاكم الثورة.

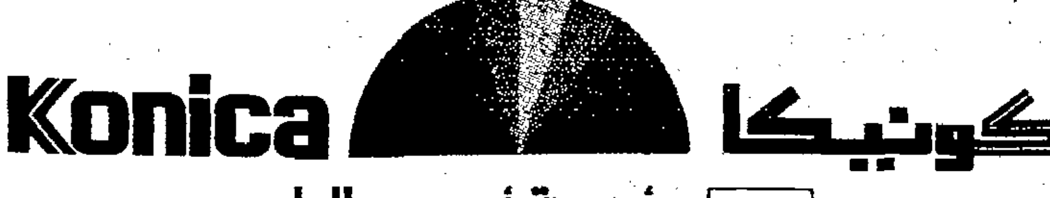
ويتوقع الشعب ان تتمتع الصحافة بكل حريتها وان يلغى تاميم الصحف ويلغى قانون الصحافة وتلغى جميع القيود التي لاتزال تمنع الصحافة من الانطلاق، وان يصبح من حق كل مواطن ان يصدر صحيفة حتى لو قرأها قارىء واحد. ويجب الاعتراف بأن الصحافة في مصر اصبحت في السنوات الاخيرة اكثر حرية من اي بلد عربي، وان حكامنا يحتملون النقد اكثر مما يحتمله اكثر حكام العالم الثالث. ولكننا لا نكتفي بالقليل بل نطالب بالكثير.

وليس معقولا ان تستمر القوانين سيئة السمعة بعد كل هذه السنوات الطويلة فيجب الغاء قانون الاشتباه وكل القوانين التي صدرت لتقييد الحرية. وعندما يتحقق هذا كله سوف يكون من واجب الشعب ان يحمي بنفسه دستور الشعب وحقوق المواطن، ويكون ذلك بأن يضاعف المواطن انتاجه ويفتح عينيه ليمنع اي تعصب او اي محاولة لاعادة البلاد الى الوراء.

الحرية قادرة على سحق الفوضى والشعب الحر قادر على ان يحرس الدستور.







في اطار التنفيذ العملي لقانون الثراء الحرام

البشير واعضاء الحكومة السودانية يقدمون اقرارات ببراءة الذمة المالية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

قدم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان اقرارا ببراءة ذمته المالية بما يملكه من مال وعقار وممتلكات له ولأفراد اسرته في اول تنفيذ عملي لقانون الثراء الحرام الذي تمت اجازته اخيرا.

وسيقدم ايضا كل اعضاء مجلس قيادة الثورة اقرارات مماثلة ستعلن على الشعب السوداني في احتفالات السودان بالذكرى ٣٤ للاستقلال في منزل الرئيس الراحل اسماعيل الازهري بعد غد.

أعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» القاضي عبد القيوم ابراهيم رئيس لجنة الثراء الحرام بديوان النائب العام الذي اضاف بأنه يشعر كمواطن سوداني ان بلاده في ايد امينة لأن قادتها يضربون القدوة بأنفسهم.. وانهم اثبتوا بالدليل القاطع انهم جاءوا من صلب الشعب السوداني وبالتالي هم اقدر على الاحساس بمعاناة الوطن وهمومه من غيرهم.

واوضح رئيس لجنة الثراء الحرام ان اقرارات الذمة المالية التي سيقدمها رئيس وأعضاء مجلسي الثورة والوزراء وكل من يشغل وظيفة عامة او يتعامل في المال العام، ستكون هي المستند الاول لكشف بوادر لثراء حرام او مشبوه، وبالتالي تتحقق للسودان لأول مرة التمتع بقيادات نظيفة تكون قدوة لأفراد الشعب.

من جهة اخرى اصدر الفريق البشير قرارا باعفاء نائب حاكم الاقليم الاوسط الدكتور محمد بخيت جيلاني وتعيينه مديرا لجامعة شرق السودان التي يجري تاسيسها، كما قرر تعيين نائبين لحاكم الاقليم الاوسط هما العقيد الدكتور مالك عبد القادر والشريف احمد عمر بدر.

وعلى الصعيد الاقتصادي اعلن الدكتور فاروق البشري وزير التجارة والتعاون عن قيام سوق حرة داخل معرض الخرطوم الدولي تعرض فيها بعض السلع المحلية للبيع للجمهور بالعملات الاجنبية وفق ضوابط التعامل بالنقد الاجنبي.

ومن جانب آخر وقع فجر امس حادث مروري مروع في طريق الخرطوم - مدني بين شاحنتين راح ضحيته ٦ اشخاص واصيب ١٣ باصابات بليغة بعضهم في حالات خطيرة.

اجتماع للجنة الوزارية العربية - الأوروبية في دبلن

تحديد المواقف السياسية المشتركة من القضايا التي تهم العالم العربي

باريس - وكالات الانباء: ذكر مصدر دبلوماسي فرنسي ان اللجنة الوزارية الثلاثية العربية الاوروبية المشتركة ستعقد اولى اجتماعاتها في العاصمة الايرلندية دبلن، خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لبحث تحديد المواقف السياسية العربية والاوروبية من القضايا الدولية الراهنة وتنفيذ بعض المشاريع المشتركة في المجالات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية.

وقال المصدر في تصريح صحفي في باريس ان اتصالات تجري حاليا بين السوق الاوروبية المشتركة وجامعة الدول العربية لعقد اجتماع على مستوى الخبراء من الجانبين للتحضير لعقد اجتماع اللجنة الوزارية الثلاثية التي تقرر تشكيلها في مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي جرت اعماله يوم الجمعة الماضي في باريس بحيث تجتمع مرة كل عام في دولة عربية واوروبية بالتناوب.

واوضح المصدر ان اجتماع الخبراء يهدف لاعداد جدول اعمال اللجنة الوزارية التي يمثل فيها من الجانب الاوروبي كل من فرنسا وايطاليا وايرلندا التي تراس اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل الدورة الجديدة للسوق الاوروبية المشتركة.

واضاف المصدر الفرنسي ان بلاده تتطلع لأن يتم خلال اجتماع اللجنة الوزارية الثلاثية تحديد مواقف سياسية عربية اوروبية مشتركة من القضايا السياسية التي تهم العالم العربي وفي مقدمتها النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والوضع في الخليج وازالة اي سوء فهم للمواقف الاوروبية من هذه القضايا - الى جانب بحث ابعاد التطورات التي تشهدها دول اوروبا الشرقية من انفتاح سياسي واقتصادي على دول المجموعة الاوروبية وابعاد ذلك على مستقبل الحوار العربي الاوروبي.

واعرب المصدر الفرنسي عن أمله في تحديد مواقف عربية موحدة من القضايا المطروحة، مؤكدا في هذا الصدد ارتياح بلاده لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية. وقال ان التضامن العربي يعزز فاعلية الحوار العربي - الاوروبي في كافة المجالات السياسية والاقتصادية.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد في كلمته لدى اختتام مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي على اهمية الظرف التاريخي الذي يجري فيه هذا الحوار بعد ١٠ اعوام من المد والجزر والعلو والانخفاض. واشار الى اهمية التغييرات التي تشهدها اوروبا منذ اسابيع والتي انعكست على مفاهيمها وآمالها وتخطيطها، مشيرا الى ان الحدود الجغرافية لا تتغير بل ما يتغير هو الحدود الايديولوجية.

واشار الملك الحسن الثاني في كلمته الى وجود مشاكل قائمة بين اوروبا والدول العربية، ولكنها ليست مشاكل جوهرية، مؤكدا على اهمية وضع الجانب الاوروبي امام المشاكل العربية، وان عليهم أن يبذلوا مجهودا لفهمنا لكي يطمئنوا لاطمئناننا ويركنوا لطمأنينتنا.

واعلن العاهل المغربي اتفاق جميع الاطراف على العيش على قدم المساواة وقدم المحبة وقدم التعاون الشريف النظيف، منوها بالاجواء الايجابية التي سادت عمل الخبراء ومداولات وزراء الخارجية.

ومن جانبه اشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة وصاحب الاقتراح بتنظيم هذا المؤتمر الى مواقف دول المجموعة من القضية الفلسطينية مشيرا الى اهمية عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف، وذكر من جهة ثانية تأييد المجموعة الاوروبية لاتفاق الطائف حول انهاء الازمة اللبنانية وما نتج عنه من تجديد المؤسسات التي يمكن ان يقوم عليها لبنان.

وكان مؤتمر الحوار العربي الاوروبي قد اقر بالاجماع في ختام اعماله عدة قرارات ترسي هيكلية جديدة للتعاون السياسي والفني وحددت ١٠ مشروعات للتعاون، تغطي الجوانب الاقتصادية والثقافية والفنية والتجارية.

كما اقر تشكيل لجنة عامة لمتابعة جوانب التعاون الاقتصادي والفني والاجتماعي بين الدول العربية ودول السوق الاوروبية بحيث تقوم على توجيه عمل لجان متفرعة ومتخصصة في ميادين التعاون المختلفة، وتوفير الاموال اللازمة لانجاز المشاريع المشتركة وضمن تخصصها.

واقر المؤتمر صلاحيات اللجنة الوزارية الثلاثية المشتركة من الجانبين حيث تكون مهمتها بحث كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ودفع مسيرة التعاون العربي - الاوروبي، واعطاها صلاحيات الدعوة لعقد مؤتمر للحوار بين الجانبين على مستوى وزراء الخارجية اذا تطلبت الضرورة لتجنب الخلافات ووضع الاسس لحل اي مشاكل بين الطرفين.

ويذكر ان المؤتمر اقر قيام منتدى حول العلاقات الثقافية العربية - الاوروبية في الاردن وندوة حول التعاون في المجالات الشبابية في اليونان اضافة الى انشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا وآخر للموارد المائية وتحليتها وانشاء مركز متخصص لدراسة شؤون المهاجرين العرب في اوروبا.

مجلس وزراء عربي طارئ لبحث التطورات في اوروبا الشرقية

تونس - وكالات الانباء: اعلن الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية، حكم بلعاوي، ان مجلسا وزاريا عربيا طارئا سيعقد في المستقبل القريب لبحث تطورات الاحداث في اوروبا الشرقية والحملات الاعلامية الاسرائيلية المعادية للعرب.

واضاف بلعاوي في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، ان هذا الاجتماع «سيتطرق ايضا للحملات الاعلامية الاسرائيلية المعادية الهادفة الى خلق اجواء من التوتر مع الدول العربية ومنها دولة فلسطين، ولاسيما الادعاءات التي بثتها بعض وسائل الاعلام خلال الاحداث التي جرت في رومانيا».

ولم يحدد بلعاوي تاريخ عقد مثل هذا الاجتماع الوزاري العربي ولا الدولة العضو التي طلبت عقده. ومن جهته لم يعلن مقر الجامعة العربية في تونس حتى الآن عن امكانية عقد مثل هذا الاجتماع.

وأشارت الوكالة الفلسطينية الى ان بلعاوي بحث مع امين عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي الوضع في اوروبا الشرقية واحداث رومانيا.

ويذكر ان الجامعة العربية وبعض اعضائها مثل ليبيا وسورية ومنظمة التحرير شجبوا الانباء التي افادت لن عناصر عربية شاركت في المعارك في رومانيا الى جانب انصار الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو ووصفوها بانها «دعاية اسرائيلية معادية».

موجز

العطاس يستقبل رئيس الوزراء الايطالي

عدن - وكالات الانباء : بحث الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية خلال اجتماعه امس مع جوليو اندريوتي رئيس وزراء ايطاليا الذي يزور عدن حاليا العلاقات بين البلدين والاوضاع العربية والدولية.

وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تشكيل (جماعة برلمانية للصداقة) بين مجلس الشعب الاعلى اليمني والبرلمان الايطالي.

كما عقدت امس جلسة مباحثات بين الجانبين اليمني برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء والايطالي برئاسة جوليو اندريوتي الذي وصل الى عدن في وقت سابق امس قادما من صنعاء في جولة بالمنطقة.

وصرح اندريوتي عقب وصوله بانه سيجري محادثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول تطورات الوضع الدولي والعلاقات بين البلدين، والتي وصفها بانها تسير بشكل حسن.

وكان رئيس وزراء اليمن الديمقراطي ياسين سعيد نعمان صرح امس الاول بان زيارة اندريوتي ستتيح لمسؤولي البلدين «تبادل وجهات النظر بشأن العديد من القضايا الدولية والاقليمية وخاصة تلك المتعلقة بسياسة الوفاق العالمي».

منظمة التحرير تقترح اجتماعا مشتركا مع القيادة السورية

تونس - وكالات الانباء : صرح رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه امس بان منظمة التحرير اقترحت على سورية عقد اجتماع مشترك في النصف الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل وتنتظر رد دمشق على اقتراحها.

وفي تصريح لمجموعة من الصحافيين اوضح عبد ربه ان هذا الاقتراح ابلغ الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الاسبوع الماضي في باريس على هامش المؤتمر الوزاري الاوروبي العربي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان تطبيع العلاقات السورية المصرية يجب ان يعقبه تطبيع سوري فلسطيني وسوري عراقي. واضاف «اننا في عهد جديد يتسم بتوازن المصالح وليس بتنازع المصالح كما في الماضي» مشيرا الى ان موسكو وواشنطن اقامتا علاقات طبيعية والى انفتاح اوروبا الشرقية على الغرب.

مباحثات برلمانية عراقية مصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

يصل الى القاهرة في الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدي مهدي صالح على رأس وفد برلماني في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام بدعوة من رئيس البرلمان المصري د. رفعت المحجوب لبحث موضوع تشكيل الهيئة البرلمانية لدول مجلس التعاون العربي ودعم التعاون بين البلدين على الصعيد البرلماني والشعبي والتنسيق بين مصر والعراق في المحافل البرلمانية الدولية.

شرطيان اسرائيليان يعتقلان سيدة فلسطينية شاركت في احدى التظاهرات التي جرت في مدينة القدس المحتلة امس.

مسيرة سلام عالمية حول القدس المحتلة اليوم

الجيش الاسرائيلي يطالب بزيادة ميزانية الدفاع لمواجهة الانتفاضة وتصاعدها

القدس المحتلة - وكالات الانباء : اخترق المواطنون الفلسطينيون في انحاء الاراضي المحتلة امس الحصارات والتعزيزات العسكرية الاسرائيلية التي فرضت حول المساجد قبل وبعد صلاة الجمعة وحول المدينة القديمة من القدس المحتلة التي تنظم اليوم مسيرة سلام حول أسوارها، يشارك فيها دعاة سلام من جميع انحاء العالم وقد اسفرت المسيرات الفلسطينية التي تخللتها مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال عن سقوط عدد من المواطنين الفلسطينيين جروح بعضهم خطيرة.

وكانت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي قد بدأت فجر امس في مخيم النصيرات في قطاع غزة المحتل في الوقت الذي قام فيه متطرف اسرائيلي بالقاء قنبلة يدوية على فلسطينيين في مقهى في بتاح تكفا بالقرب من تل ابيب اسفرت عن اصابة اثنين احدهما بحالة خطيرة.

وواصلت قوات الاحتلال امس حصارها ولليوم الرابع على التوالي على مدن وبلدات نابلس ونحالين وبيت لحم وبيت فوريك والخليل وجيبع وجنين في الضفة الغربية المحتلة وعلى رفح وخان يونس واحياء الشجاعية والرمال والشيخ رضوان ومخيمات الشاطئ والبريج وجباليا والنصيرات وقرية بيت حانون في قطاع غزة المحتل.

ومن جانب اخر شارك نحو الفي متظاهر فلسطيني واسرائيلي ودعاة سلام اوروبيون امس في مظاهرتين التقت بالقدس المحتلة احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي في اطار حملة اطلق عليها عام ١٩٩٠ «عام السلام». كما قامت مظاهرة نسائية فلسطينية طالبت بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة واحلال سلام دائم بين دولتين: فلسطينية واسرائيلية.

وفي سياق الممارسات القمعية الاسرائيلية ذكرت مصادر عسكرية امس ان الجيش هدم منزل احد المواطنين في قطاع غزة المحتلة بحجة مشاركته في الانتفاضة.

ووفقا للتقارير الواردة حول حصيلة مواجهات امس الاول فقد اصيب ٣٤ مواطنا فلسطينيا بجروح وحالات كسر واختناق وتسمم خلال المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مخيمات وقرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت الانباء ان من بين المصابين ٩ اطفال تقل اعمارهم عن ١٠ سنوات وان هناك عددا من المصابين، جراحهم خطيرة.

واضافت ان قوات الاحتلال اعتقلت ٤٨ مواطنا خلال مداهمات شنتها على منازل المواطنين بحجة مشاركتهم في الانتفاضة ومقاومتهم للاحتلال الاسرائيلي.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية امس باحتراق ثلاث سيارات عسكرية في القدس وبيت لحم على يد شاب.

في نفس الاطار ذكرت مصادر فلسطينية ان مواطنا من مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة المحتل قتل فجر امس بعد الاشتباه في تعامله مع اسرائيل.

ولوضحت المصادر ان خمسة رجال مقنعين قتلوا محمد ابو شامة (٥٦ عاما) بطعنات، بسكين وفاس وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان القتيل كان مدانا بارتكاب جريمة يعاقب عليها القانون العام. وتزامن هذا الحادث مع قيام مؤيدي حركة فتح في نابلس باصدار منشور دعا الفلسطينيين الى التوقف عن قتل مواطنيهم ودعا المنشور كل المنظمات والقوى الوطنية الى وقف كافة اعمال القتل فورا وطالب المنشور بعدم قتل اي فلسطيني ما لم يصدر بذلك قرار من ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين بصفته اعلى سلطة فلسطينية واقترح البيان ان يعلن المواطنون اسماء المتعاونين مع اسرائيل وطالب بان يقاطعهم الناس اذا رفضوا وقف تعاونهم.

وعلى صعيد اخر ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان رئاسة الاركان الاسرائيلية طالبت بزيادة ضخمة في ميزانية الدفاع نظرا للنفقات الاضافية الناجمة عن الانتفاضة.

وقدرت رئاسة الاركان تكاليف مواجهة الانتفاضة خلال العام المقبل بنحو ٤٥٠ مليون شيكل (حوالي ٢٢٠ مليون دولار) في حين لم تقرر وزارة الخزانة منح الجيش سوى مبلغ ١٥٠ مليون شيكل (٧٠ مليون دولار) لهذا الغرض. وقدرت رئاسة الاركان النفقات العسكرية البحتة التي سببتها الانتفاضة منذ اندلاعها بنحو مليار شيكل وتمثل ميزانية الدفاع حوالي ٤٠ في المائة من ميزانية عام ١٩٩٠ التي من المقرر ان تبلغ ٥٥ مليار شيكل.

وطالب ضابط اسرائيلي كبير بزيادة ضخمة للميزانية لتعويض النفقات الناجمة عن الانتفاضة.

وزير الدفاع الماليزي يبدأ زيارته لمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة امس الجنرال توجو احمد ضياء الدين وزير الدفاع الماليزي في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وسيجري الوزير الماليزي خلال الزيارة مباحثات مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي وعدد من المسؤولين العسكريين المصريين حول سبل دعم العلاقات بين البلدين.

جنود الاحتلال فرحوا باغتيال الرمز

أيمن استشهد ونابلس تروي قصته انتهك حظر التجول لتوزيع الطحين

نابلس ـ «الشرق الاوسط» ـ من مركز الخدمات الاعلامية:

في التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الثاني للانتفاضة، كان ايمن يقوم بجولته العادية على بيوت فقراء حي القصبة في مدينة نابلس، فشاهد «ابو جمال» وساله عن احواله، فحمد الاخير الله، وأجابه بأن كل شيء على ما يرام. ولكن نظرات ايمن اخترقت ابتسامة «ابو جمال» الحزينة وفتش جيوبه، فلم يجد معه قرشا واحدا فاعطاه مبلغا من المال، ومضى في طريقه الى بيت عائشة فاذا بجابي ضريبة البلدية يطرق بابها ويطلب منها دفع الفاتورة، فاخبرته بأنها لا تملك المبلغ الآن، ولم يكن بحوزة ايمن سوى نصف المبلغ، فاعطاه للجابي، ووعده بانه سيعطيه بقية المبلغ في اليوم التالي وكل فرد في حي القصبة يعرف ان «ايمن» يفي بوعوده.

في حوالي الثامنة الأ عشر دقائق من ذلك المساء، كانت رياح باردة تهب على ضاحية المخفية الواقعة بين مدينة نابلس وبلدة الجنيد حيث كان ايمن محسن الرزة (٢٣ عاما)، ورفاقه من مجموعة «النسر الاحمر» يعقدون اجتماعا قرروا فيه اعادة تنظيم المجموعة بعد اسر احد الرفاق.

احس الشباب بحركة غير طبيعية تلف البلدة، تناقص ملحوظ في عدد الجنود، والرابضون في نقاط المراقبة لا يأتون بأية حركة بحس المطارد المرهف. سمع ايمن ازيز محرك طائرة مروحية ونقل احساسه الى باقي الرفاق واستعد الجميع.. لا بد انه هجوم جديد عليهم. تمنطق ايمن مسدسه وقبل ان يطل بنظرة الى الخارج بدأ اطلاق النار بغزارة واقترب صوت محرك الطائرتين المروحيتين، رفع رفاق ايمن ايديهم بعد رؤيتهم لعدد الجنود الهائل، الذين حاصروا البيت الا ايمن.. الذي لاحظ ان الجنود يلبسون الدروع الواقية من الرصاص.. فصوب نحو الرؤوس.. الجنود فتحوا نيران بنادقهم، فاصابوه في رجله، ثم في رأسه وسقط على الأرض.. اقترب منه احد الضباط وامسك بشعره بقسوة وسأله: كم عميلا قتلت؟ كان ايمن يلتقط انفاسه بصعوبة الا انه اجاب «ليس من شأنك، اتركني» فما كان من الضابط الا ان افرغ رصاص مسدسه في جسد ايمن... وتجمع الجزارون حول الضحية، وبدأت مجموعة من الجنود بالرقص والغناء واخرى انهالت على جثته بالضرب، وهم يصرخون: «قتلنا النسر الاحمر.. انتصرنا.. نجحت العملية..

صرخ الجنود فرحا: لقد نجا ايمن من احدى وعشرين محاولة اغتيال.. حضر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شمرون، وقائد المنطقة الوسطى اسحق موردخاي.. الاسطورة التي زادت اهالي حي القصبة ايمانا واملا، انتهت. المطارد الذي استطاع الافلات من اعتى جيش في الشرق الاوسط طوال عامين كاملين مضى ولن يعود بجسده.

توالت جموع الناس الى البيت، شعرت بانقباض في قلبي، تساءلت: هل حدث شيء لايمن.. قالوا لي انه نجا من اشتباك مسلح، صدقت أنه هرب لأني اعرف ابني جيدا، ولن يستطيعوا الامساك به، فقد اشتبك معهم اربع مرات.. لم اصدق للحظة ان ينتهي.. ان لا اراه ثانية وهو يحني قامته عندما يدخل البيت الذي كان يضيء رغم ظلمته، عندما يأتي بطلعته البهية.. وصفت ام الشهيد أيمن ليلة استشهاده بكبرياء وقوة في عينيها اورثتهما لابنها الصغير الذي انجبته في حي الياسمينة احد افقر الأحياء في القصبة بنابلس.

فور شيوع نبأ استشهاد ايمن فرض منع التجول على نابلس وخاصة حي القصبة، واعلمت السلطات عائلة ايمن انه سيجري دفنه ولن يسمح الا لخمسة من افراد عائلته بحضور دفن جثمانه.. خرج الاهالي من كل بيت متحدين نظام منع التجول، وشاركوا جميعا في تشييع جثمان ايمن، ولم يستطع السبعمائة جندي الذين تواجدوا في القصبة منع الجماهير الغاضبة من التوجه الى المقبرة.

«كان وجهه ابيض كالثلج، وكأنه نائم وليس ميتا».. قالت الام بصلابة ولم تذرف دمعة واحدة: لقد استشهد بالطريقة التي ارادها.. من بين جموع الجماهير الشيعة، كانت زوجة عميل لسلطات الاحتلال.. توجه موردخاي اليها بالحديث وقال لها: ايمن قتل زوجك، فكيف تشاركين في جنازته؟ فاجابته والدموع في عينيها «ايمن خلصني من عاري ويا ليتني استشهدت بدلا منه».

في غرفة النوم الوحيدة في البيت، التي تكاد تخلو من الاثاث، علقت لوحة قدمت لايمن من جمعية انصار السجين، كتب عليها: تحطم ايادنكم قيدها.. تصنع للاطفال خبزا وحرية وعلما احمر يعانق الشمس.

حدثتنا امه عن مواجهته الاولى مع جنود الاحتلال: كان عمره لا يتجاوز الثمانية اعوام عندما رافقني لزيارة اخيه في السجن، وعندما اعتدى علي احد الجنود لطمه ايمن الصغير على وجهه. وفي الخامسة عشرة من العمر اعتقل ايمن بتهمة القاء زجاجات حارقة على دوريات عسكرية، واعتقل لمدة ثلاث سنوات، وثلاثة اشهر وقدمت هذه اللوحة هدية له بمناسبة يوم الكجين في ١٧ ابريل (نيسان).

انفجر ابو جمال الذي كان صامتا: انا الذي خسرت ايمن.. ايمن ابو الفقراء.. لقد كان يعيل ثماني واربعين عائلة فقيرة وهو افقرنا ماديا.. كان يتنقل من بيت الى بيت ايام منع التجول، ويسأل الناس عن احتياجاتهم، ويوزع الرز والدقيق.. لقد كان الجميع يحترمونه.. كل الفصائل والتنظيمات كانت تلجأ اليه لحل اي اشكال، وحكمه ينفذ عن طيب خاطر..

كل البيوت كانت تفتح ابوابها له.. كان يشتري الذبيحة ويوزع لحمها على الفقراء.. لقد كان انسانيا حتى عند قتله للعملاء، كان يصر على قتلهم بالرصاص، حتى هؤلاء الذين كانوا يخبرون عن اماكن تواجده. لم يستطع «ابو جمال» اكمال حديثه، فانهمرت الدموع وكأنها مطر غزير وارتفع ببصره نحو صورة لأيمن كانت معلقة على الجدار.. بعد فترة صمت، استأذن ابو جمال بالذهاب، «المخابرات استدعتني ويجب ان اكون هناك قبل الساعة الثانية». لقد قتلوا ابنه امجد في اول اشتباك مع النسر الاحمر.. علقت «ام ايمن» بعد مغادرته الغرفة.

دخلت صبية، ضمرت عيناها الجميلتان من كثرة البكاء، وانحنت نحو ام ايمن وقبلتها، وبدأت الاثنتان بالبكاء، يوم الاثنين، كان موعد زواجهما ولكنه لم يبق حتى يعيش يوم الاثنين. قالت الام من خلال الدموع التي انهمرت لأول مرة، جئت لانكرك بموعد زيارة حسام وبلال، ٢٥ سنة، اعتقلا بعد استشهاد «ايمن» بعد ان استوقفهما رجال المخابرات الاسرائيلية عند حاجز عسكري في مدينة نابلس. «كان اكثر اولادي طولا حتى ان الناس كانت تقول له الشخص يأكل يسمن وانت تزداد طولا.. كلما رأيته كنت ارتجف فيعانقني ويقول لماذا ترتجفين يا اماه، فاجيبه بأني خائفة عليه، يضحك ويقول.. لا تخافي.. لن ينالوا مني.. ولن ينالوا منك يا بني..

على جدار زقاق محاذ لبيت ايمن، وضعت لوحة كتب عليها «شارع ايمن الرزة»، وكلما حاولت السلطات خلعها، يعود الشباب ويعلقون اخرى بدلا من الاولى، وعلى كل جدار في ازقة القصبة، كان اسم ايمن الرزة، مكتوبا باللون الاحمر ورسم النسر الاحمر الى جانبه، وعهدا يا ايمن ان نستمر على دربك».


برغم اجراءات القمع المتصاعد تتابع نابلس انتفاضتها لاقتلاع الاحتلال ورموزه

أحد مفاوضي الحكومة السودانية في نيروبي لـ «الشرق الأوسط»:

حركة قرنق قدمت مطالب تعجيزية بشأن الجيش وكارتر كان محايداً باستثناء موقفه من الشريعة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد:
اثارت نتائج مباحثات السلام بين الحكومة السودانية ووفد حركة قرنق في نيروبي خلال الشهر الحالي، تساؤلات عديدة حول مستقبل هذه المحادثات، خصوصا بعدما اعلن الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر الذي اشرف على جلساتها انها لم تكن ناجحة ولم تات بنتائج ايجابية. الا ان الجانب السوداني اعتبر ان هذا الحكم بالفشل مبالغ فيه، مشيرا الى تحقق بعض النتائج الايجابية.

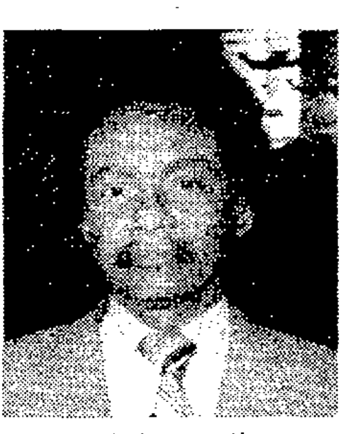
وحسب التصريحات الصادرة من الجانبين عقب المحادثات، فان قانون الطوارىء ومسالة الشريعة والاتفاقيات الدفاعية واستيعاب مقاتلي حركة قرنق في القوات المسلحة السودانية، كانت من الاسباب الرئيسية لتعثر المفاوضات.

ولمعرفة تفاصيل نقاط الخلاف هذه، التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور صلاح محمد ابراهيم عضو الوفد الحكومي في المفاوضات واجرت معه الحديث التالي:

● ما هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى عدم الوصول الى النتائج المتوقعة وقادت الى تعثر المفاوضات؟ وما هو تقييمك لدور الرئيس الامريكي الاسبق كارتر في هذه المباحثات؟

ـ السبب الرئيسي للتعثر، هو ان: الوفد الحكومي عندما وصل الى نيروبي فوجىء بأن الرئيس الاسبق كارتر قد وضع من بين النقاط الرئيسة مسألة الشريعة والطوارىء والاتفاقيات الثنائية، بالرغم من ان الوفد الحكومي قد سافر وكان يتوقع مناقشة المواضيع الجوهرية المضمنة في توصيات مؤتمر الحوار الوطني، خاصة ان الوفد كان قد تلقى معلومات عبر الاجهزة الرسمية على لسان كارتر، ان حركة قرنق وافقت على الحوار دون شروط مسبقة. والشروط كما معروف للجميع هي مسائل الشريعة والطوارىء والاتفاقيات، ولذلك فان طرح هذه الشروط اعاد المفاوضات الى الاسلوب الذي كان متبعا في الماضي. واعتقد ان مؤتمر الحوار الوطني كان قد اجاب على كل المسائل الجوهرية وبدل هذا المفهوم تماما.

وفي اعتقادي ان الرئيس الاسبق كارتر قد استهوته مسألة الشريعة وحاول ان يحقق فيها كسبا لحركة قرنق او للغرب ولذلك سعى لتضمين هذه النقاط في الاجندة. واقول ان مجرد وجود بند حول الشريعة كان مفاجأة لنا، مع ان الوفد الحكومي لا يستطيع ان يتخذ قرارا بشأنها باعتبارها مسائل اجرائية لا تحتاج الى مشاركة مؤسسات للموافقة عليها. وقد كان للوفد الحكومي رأي واضح في هذه النقاط خاصة ان الحكومة قد اتخذت قرارا واضحا بشأن السلام من خلال مقررات وتوصيات مؤتمر



صلاح محمد ابراهيم

الحوار الوطني.

والمسألة الثانية هي ان الوفد الحكومي مع وصوله الى نيروبي، وصلته معلومات مؤكدة ان الحركة لم تات لتوقيع اتفاقية سلام، وهذا اعطى الانطباع بأن الحركة حاولت تحقيق كسب سياسي واعلامي لاثارة موضوع الشريعة لاستدرار العطف والعون الغربيين ولذلك تصلبت في هذه النقطة بدون مبرر واضح، وبالرغم من اعتراف اعضاء وفد الحركة انفسهم بأن موضوع الشريعة لم يكن السبب في الحرب.

● وماذا عن الجزء الثاني من السؤال عن تقييمك لدور الرئيس الامريكي الاسبق كارتر؟

ـ كلنا نعلم ان حركة قرنق رفضت علنا منذ البداية وجود كارتر في المفاوضات وقد اثار هذا الموضوع امتعاضه بشكل واضح خاصة انه كان يتطلع ان يقوم بالدور الذي قام به في المحادثات الاثيوبية الارترية، وكانت ترافقه سكرتارية ضخمة، كما انه هو الذي وضع الاجهزة وحدد المكان وأتى الى نيروبي مهيئا لتحقيق نصر في هذا المجال ومعه معاونون باعداد ضخمة. وللحقيقة انه كان جادا للوصول الى تسوية ولكنني اعتقد ان عمق المشكلة والخلافات لم تكن واضحة له تماما خاصة في النقاط التي تعتبرها الحكومة اجرائية. ولذلك كان واضحا ان كارتر سعى الى ان يقلل من اهمية النقاط الثلاث لتجاوزها. وفي تقديري ان دور كارتر كان متوازنا ما عدا في نقطة واحدة وهي موضوع الشريعة اذ لم يكن فيها مرنا، بل ان رأيه كان الى جانب الحركة اكثر من الراي الحكومي. وهو قد سعى لتجهيز واعداد ٣ صياغات لبند الشريعة، ولكن في كل مرة كان الموقف الحكومي واحدا فقد كان كارتر يرى، ان تلغى قوانين الشريعة لمدة ثلاثة اشهر الى حين انعقاد المؤتمر الدستوري مع ان جانب الحكومة كان يرى ان مسألة الغاء القوانين ستترك فراغا قانونيا في البلاد وان الموقف الحالي هو افضل ما يمكن باعتبار ان تنفيذ العقوبات مجمد الآن، وسيظل الوضع كما هو عليه الى ان ينظر المؤتمر الدستوري في الامر كله، ومن الصعب تعليق القوانين خاصة وأنه لا توجد رؤية واضحة لانعقاد المؤتمر في مواعيده.

● طرح موضوع حكومة موسعة خلال المباحثات وظهر خلاف حولها. هل لك ان تحدثنا عن هذه النقطة؟

ـ عندما اثير موضوع الحكومة الموسعة كان رأي الحكومة ان يبحث هذا الامر منذ الآن، ويتم على ضوء ذلك التحضير للمؤتمر الدستوري ليضم كل الفعاليات وعلى أن يكون التمثيل شخصيا، ولكن الحركة تمسكت بأن يتم تمثيل القوى المحلية للديمقراطية كما اسمتها مع استبعاد ثلاثة احزاب وهي حزب الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية القومية وهذا مسجل في محاضر الاجتماعات وفي شريط تسجيل. والرئيس كارتر نفسه اختلف معهم في هذه النقطة واقترح ان تكون الحكومة بين الحركة والحكومة الحالية ورفض مبدأ حديث الحركة نيابة عن اية قوى اخرى. وتصلب الحركة في هذه النقطة يؤكد ان الحركة جاءت من اجل كسب سياسي واعلامي فقط.

● وماذا عن موضوع الجيش؟

ـ تقدمت الحركة بمطلب تعجيزي وطلبت اعادة بناء الجيش مناصفة بين الجيش السوداني والقوات الخاصة بحركة جون قرنق. وقد كانت وجهة نظر الحكومة في هذا الامر ان الاستيعاب للجيش يتم وفق اسس وضوابط ونسب تراعي التركيبة الجغرافية والسكانية في السودان. واذا حدث مثل الذي تدعو له الحركة فان التركيبة القومية للقوات المسلحة لن يكون لها اي وجود خاصة وأن جيش حركة قرنق يتكون معظمه من قبيلة الدنيكا، وهذه القبيلة بالتحديد، اغلب القيادات الجنوبية العليا في الجيش منها.

والوفد السوداني اثار سؤالا مهما في هذه النقطة وهو: ماذا لو تم استيعاب قوات حركة قرنق في القوات المسلحة الآن ولم يتوصل المؤتمر الدستوري الى حل المشكلة؟ فالامر بصورته التي طرح بها، فيه مخاطر كبيرة على امن السودان.

● كيف طرحت مسالة الاتفاقيات العسكرية بين مصر والسودان والسودان وليبيا، وماذا كان موقف الوفد السوداني منها؟

ـ الوفد الحكومي لم يناقش كثيرا هذه المسالة، وتشدد في هذا الامر باعتبار انه من امور السيادة ولا يمكن مناقشتها في مثل هذه المفاوضات، وتم تجاوز هذه النقطة بسرعة. والوفد الحكومي رفض اتاحة الفرصة لوفد الحركة في النقاش.

● وماذا عن حالة الطوارىء؟

ـ تم التداول حولها وكان من الممكن الوصول الى صيغة معقولة بعد ان اعاد الرئيس الامريكي الاسبق كارتر صياغتها عدة مرات. ولكن في الواقع فان هذه النقطة جاءت متأخرة جدا في التصور ولم تنجح المقترحات التي تقدم بها الرئيس الاسبق كارتر بعد ان تبين للوفد الحكومي ان الحركة غير جادة لتحقيق سلام. فقد فضل وفد حركة قرنق ان يتم تجاوز هذه النقطة واعتبرها الوفد الحكومي ايضا من امور السيادة لأن هناك بعض المقتضيات الامنية التي لا يستطيع احد تقديرها خلاف الحكومة نفسها.

● وماذا عن مقررات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني، ألم تطرح كموضوع رئيسي للنقاش؟

ـ موضوع مقررات الحوار الوطني كان ترتيبه الثاني في النقاش بعد موضوع الشريعة. وقد قام الرئيس الاسبق كارتر بتلخيص هذه التوصيات تلخيصا وافيا اثار اعجاب الوفد الحكومي وقرأ هذا التلخيص في الاجتماع على الطرفين واكدنا قبول كل البنود التي وردت في قرارات وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني حتى ان الرئيس الاسبق كارتر قال انه من المؤسف ان يكون هنالك هذا القدر الكبير من الاتفاق بين الطرفين في الامور الجوهرية ويختلفان في بعض المسائل الصغيرة.. وكان رأي حركة قرنق رغم موافقتها على بنود وتوصيات مؤتمر الحوار الوطني، ان الموضوع يطرح عندما ينعقد المؤتمر الدستوري، وكانت ترفض ان تتم مناقشة التوصيات بالتفصيل بحجة ان الحركة لم تتح لها الفرصة الكافية لدراسة هذه التوصيات بالرغم من ان الدكتور منصور خالد قد ذكر انه قرأ التوصيات في واشنطن كما ان هناك معلومات بأن القيادة العليا للحركة قد اطلعت عليها.

● اتهمت حركة قرنق رئيس الوفد الحكومي بانه كان يطرح داخل جلسات المباحثات شيئا، بينما تصريحاته خارج قاعات المباحثات تاخذ شكلا آخر. ما رايك؟

ـ ان رئيس الوفد السوداني العقيد محمد الامين خليفة كان داخل وخارج الجلسات منضبطا وصادقا، ولكن بعض اعضاء الحركة كانوا منفعلين واستعملوا في بعض الاحيان عبارات استفزازية فكان صبورا في ردود الفعل. وفي الواقع انه في تصريحاته الخارجية كان مقلا حتى للأجهزة الرسمية المرافقة للوفد، وكان هذا حرصا منه ان تعطى الفرصة للخروج بنتائج طيبة. والحديث الذي تبثه اذاعة قرنق غير صحيح لأن كثيرا منه يناقض الحقائق المسجلة في مضابط الاجتماعات.

● هل ترى انه يمكن الوصول الى تسوية في المستقبل من خلال قراءتك لهذه الجولة من المباحثات؟

ـ المفهوم لدى الطرفين ان هناك جولة قادمة غير محددة التاريخ. وتوجد قناعة بأنه لا سبيل للحل الا عن طريق الحوار. واعتقد ان بعض التقدم الذي تم وان كان بسيطا في تقييمه العام الا انه يعني ان هناك شيئا ايجابيا في بعض النقاط وهذا وحده كاف للتقدم في الجولة المقبلة في النقاط الاخرى.

● كيف ترى حجم الوفد الخاص بحركة قرنق، هل هو وفد يعادل الوفد الحكومي وزنا؟

ـ وفد الحركة كان كبيرا وعدد المفاوضين ١١ شخصا منهم ٣ شماليين و٤ من كبار القيادات في الحركة، وكان معهم اشخاص آخرون لم يحضروا الجلسات وبعض اعضاء مكتبهم في نيروبي.

العقيد محمد الامين خليفة رئيس الوفد الحكومي السوداني لمفاوضات نيروبي يصافح رئيس وفد حركة قرنق الدكتور لام اكول، بينما بدا الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في الوسط

جانب من لقاء عقده العقيد خليفة مع السفراء العرب والافارقة في نيروبي لاطلاعهم على الاوضاع في جنوب السودان ومساعي السلام

المجاعة تهدد جنوب السودان من جديد واستمرار الحرب يعرقل عمليات الاغاثة

الخرطوم ـ ا.ف.ب: يشعر مسؤولو منظمات الاغاثة في السودان بالكثير من القلق ازاء تطور الاوضاع في جنوب السودان خصوصا بعدما قررت الحكومة السودانية حظر نقل المواد الغذائية الى الجنوب لدواعي الامن.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان مئات الآلاف يواجهون خطر المجاعة خلال العام المقبل اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه.

ومن مايو (ايار) الى اكتوبر (تشرين الاول) اتاحت عملية «لايف لاين» برعاية الامم المتحدة نقل ١١٠ الاف طن من المواد الغذائية ومواد الاغاثة الاخرى الى سكان الجنوب الذين وقعوا فريسة للحرب الاهلية وللمجاعة. وكان من المقرر ان تعقبها عملية «لايف لاين ٢» التي تتضمن اعمال تعمير واصلاح للمرافق الاساسية مع توزيع المواد الغذائية والادوية في الوقت نفسه.

ويبدي المسؤولون في المنظمات غير الحكومية يوما بعد يوم تشككا في امكان تنفيذ عملية «لايف لاين ٢» الا اذا كانت ستقتصر على نقل مواد غذائية وادوية ومواد اساسية، ذلك ان تلك العملية تتطلب وقف اطلاق النار بشكل دائم. اما ان يتسع نطاقها لتشمل اعادة انشاء المرافق الاساسية فيبدو ضربا من الوهم في نظر البعض ما دام لم يبرم اتفاق للسلام، ومن ثم فالقوات المتواجهة لا يمكن ان تسلم باعادة فتح الطريق والجسور تسهيلا لنقل جنود وعتاد حربي.

فالسلام او مجرد وقف اطلاق النار امر يبدو مستبعدا الآن بعد تعثر مفاوضات نيروبي بين ممثلي الحكومة وحركة قرنق في اول ديسمبر (كانون الاول).

وتبدو الآمال معلقة الآن بالحديث عن جولة اخرى للمفاوضات بين الطرفين تعقد في القاهرة.

وكان العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان قد اعلن اخيرا ان لديه الدليل على ان عملية «لايف لاين» استخدمت لنقل اسلحة لصالح المتمردين في الجنوب.

واعقب ذلك قرار بوقف نقل المواد الغذائية للجنوب.

وزاد الامر سوءا عندما قتل ثلاثة من اعضاء منظمة «اطباء بلا حدود» الفرنسية بسبب اصابة طائرتهم بصاروخ من مصدر مجهول في ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويعتقد مندوب منظمة «اطباء بلا حدود» في الخرطوم ان هذه الكارثة وضعت حدا نهائيا لنشاط المنظمة في مدينة اويل التي تضم حاليا ما يتراوح بين ٣٠ الفا و ٥٠ الف لاجىء. واوضح المندوب ان المنظمة كانت تعتزم على كل حال وقبل كارثة ٢١ ديسمبر سحب فريقها المؤلف من ستة اشخاص من مدينة اويل بسبب تصاعد النشاط العسكري بصورة تدعو للقلق.

وقال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الخرطوم ان مدينة اويل تعتبر نقطة سوداء بالنسبة للمجاعة، مشيرا الى ان الوضع الغذائي في حالة حرجة جدا.

واوضح المسؤول ان مدينة اويل وضواحيها سهلة الاختراق وتشهد حركة عبور واسعة للسكان الذين ينتقلون عبرها بين القطاعات التي يسيطر عليها المتمردون وتلك التي يسيطر عليها الجيش النظامي.

وبفضل تنفيذ عملية «لايف لاين» وبرامج اخرى للمساعدة يبعث الموقف على الارتياح في المناطق الريفية باستثناء اويل. فالغذاء مؤمن فيها حتى نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل. اما في المدن فالوضع ينذر بكارثة. وهناك مخزون من السلع التجارية ولكنها اصبحت محل مضاربة. فكيس الذرة البيضاء مثلا يباع باربعة اضعاف سعره الرسمي.

وثمة نقطة يجمع الرأي عليها، وهي ان هناك سبيلا واحدا لحل مشكلة الغذاء في جنوب السودان وهو السلام الدائم.

التنظير والتفرقة بين المسلمين

في مذاكرات
مع
المفكر العربي اللبناني
منح الصلح
٩

تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها أبرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطرا عربيا.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي أولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له قرص، وفي كل حادث له عبارة، تهبت في فضاء المعرفة، مثلا، وقولا، وصارت لشهرتها، اضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في أي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديدا اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجودا، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبيا، مؤمنا بهذه الأمة، تاريخا، وحاضرا، وغدا مشرقا، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتدادا لتلك الابهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» ان تلاحقه، باقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه، وفي اوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان اخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، واسابيع في الكتابة.

لا شك أن هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط



منطقة التبانة في مدينة طرابلس - شمال لبنان -

علينا أن نقيس قوتنا كمسلمين في لبنان لا بمقدرتنا على الخصومة بل على المنافسة

لماذا اختفت كلمة مسلم تدريجيًا من الحياة في لبنان؟

ومن يرصد بعين المؤرخ السياسي، تطور الحياة في لبنان، يلاحظ اختفاء كلمة مسلم التدريجي، وحلول كلمات شيعي وسني ودرزي محلها.

وترافق هذا الاختفاء موجة من التنظير المفتعل، الهادف الى تضخيم الفروق، وتصوير العلاقات بين المذاهب، وكأنها علاقات حرب لا تقف ولا تخف، ولا تعرف الهدنة في وقت من الاوقات، لا في الحاضر فقط بل في الماضي ايضا وفي المستقبل بطبيعة الحال.

والمغالطات في هذا المجال بحر، لا ينضب، وقد كثرت في الفترة الاخيرة لمناسبة الحديث عن تجديد الصيغة، او تطوير الميثاق، او اقامة الدعائم النظرية للعهد الجديد، فأخذ بعض المنظرين يتناول ماضي العلاقات بين المذاهب الاسلامية، عن غرض او جهل، بما لا يتفق اطلاقا مع الحقيقة التاريخية.

من ذلك القول ان الميثاق الوطني اللبناني عام ١٩٤٣ كان اتفاقا بين الموارنة والسنة!

والواقع ان الصعود الاسلامي الذي تم مع الاستقلال، لم يكن سنيا على الاطلاق، وانما كان اسلاميا عاما شاملا، للسنة والشيعة والدروز ايضا على حد سواء. وقد ناضلوا جميعا في سبيل تحقيقه.

فعام ١٩٤٣ تولى رئاسة الوزارة مسلم سني، ولم يكن ذلك للمرة الاولى، بل ان هذا كان استمرارا لتقليد بدأ عام ١٩٣٦، حين كلف اميل اده، خير الدين الاحدب، برئاسة الوزارة.

وعام ١٩٤٣ تولى رئاسة مجلس النواب مسلم شيعي هو صبري حمادة. وكان ذلك للمرة الاولى التي يتولى فيها شيعي هذا المنصب.

وعام ١٩٤٣ كان اللقمان الدرزي الأمير مجيد ارسلان لحد ستة تتألف منهم الحكومة، وكان من ابرز الوزراء في المرحلة الاستقلالية، حتى انه في بشامون كان، عمليا، كل الحكومة.

من هذا الاستعراض البسيط للمناصب التي تولاها المسلمون في الحكومة، في تلك الفترة، يتبين انه ليس صحيحا على الاطلاق، القول ان السنة أخذوا في تلك الفترة حقوق المسلمين الآخرين، بل ان العكس هو الذي حصل، اذ بقي السنة في وضعهم، وصعد الآخرون الى سلم اعلى من المسؤولية!

وبعيدا عن اي تندر سياسي، يمكن القول ان الاستقلال كان في مصلحة كل المذاهب الاسلامية دون استثناء... وقد استفادت منه جميعها، كما ان الشيء نفسه حصل بين المسيحيين، اذ ان الارثوذكس كانوا ممثلين في العهد الاستقلالي، بحبيب ابي شهلا. وهو السياسي الفاعل والمشارك. كما كان الكاثوليك ممثلين بسليم تقلا ثم بهنري فرعون، وكانا هما كذلك من المشاركين. فالاستقلال لم يعط للموارنة حقوق الطوائف المسيحية الاخرى، كما يريد ان يقول الذين يريدون ان يدسوا على الاستقلال، عند المسلمين وعند المسيحيين على السواء.

فلا صحة اذن للقول بان الاستقلال من الناحية الاسلامية كان لمصلحة السنة، خصوصا وان رئيس الحكومة السني في ذلك الوقت كان رياض الصلح وهو نائب الجنوب الذي يشارك في انتخابه الشيعة اكثر من السنة. وبالتالي مفروض فيه مراعاة مصالح مناطقهم.

وليس الاستقلال هو المحطة الوحيدة التي اتخذها بعض المنظرين مناسبة للقول ان الشيعة هم غير السنة، ومصالحهم وعواطفهم، غير مصالح بقية المسلمين، بل ان بعض المؤرخين المغرضين يذهب الى القول، ان السنة كانوا مع الدولة العثمانية، بينما كان الشيعة اعداء لها.

وهذا الامر غير صحيح تاريخيا على الاطلاق. فعندما نقم المسلمون العرب على الدول العثمانية، نقموا عليها سنة وشيعة، بدون تفريق. وبين شهداء ٦ ايار سنة وشيعة، على حد سواء. واذا كان الشهداء السنة الاكثرية، فان عبد الكريم الخليل، يمثل بشخصيته، حضورا نوعيا لا يقل في الوزن عن ارجحية السنة العددية.

اما في الفترة التي كانت الدولة العثمانية تمثل فيها عز الاسلام والشرق، وقبل ان تدخل اليها نغمة التتريك، فقد كان الشيعة مؤيدين لها «كالسنة» سواء بسواء. وقد اصدر اخيرا السيد حسن الامين، كتابا بعنوان «عصر حمد البيك» ويروي المؤرخ البحاثة سيرة «حمد البيك» الزعيم الابرز في تاريخ جبل عامل، فاذا تاريخ الرجل من اوله الى آخره جهاد في سبيل الدولة العثمانية، لم يفتر ساعة واحدة. فقد قاد «حمد البيك» جموع الجنوبيين الشيعة، للدفاع عن الدولة العثمانية، ضد حملة ابراهيم باشا المؤيدة من فرنسا. ولما انهزم مع بقية الجيوش العثمانية، تراجع محاربا حتى «قونية» ثم عاد بعد تغير رياح الحرب، الى الجنوب على رأس جيشه العاملي.

ومن قراءة هذا الكتاب، يتبين بوضوح انه لم يكن هناك اي فرق اطلاقا في المشاعر العامة، بين الشيعة والسنة. فعندما كان العرب مع الدولة العثمانية، كانوا كلاهما معها، وعندما اختلف العرب مع الدولة العثمانية، كان كلاهما عليها.

فهل بعد هذا من دليل اقوى على اشتراك المسلمين جميعا في وجهة نظر واحدة؟

المهم ان التنظير السائد حاليا، ينطلق من منطلق التفريق، والقصد معروف. وهو الغاء ان يكون هناك شيء اسمه الموقف الاسلامي من اي قضية من القضايا. لان هذا الموقف سيؤدي الى الحوار مع الفريق الاخر واستئناف حياة لبنان الطبيعية ولكن المنظر في واد، والناس في واد آخر وهذا ما يطمئن الى عدم فعالية الدسائس، ووضوح الغرض واللاوطنية فيها.

نحو مجتمع مسلم منافس

ان التعامل الاسلامي مع الفريق غير المسلم في لبنان، لا يجوز ان تطغى فيه عقلية الخصومة على كل اعتبار اخر.

وعلينا ان نقيس قوتنا ومناعتنا كمسلمين في لبنان لا بمقدرتنا على الخصومة، بل اولا وقبل كل شيء بمقدرتنا على المنافسة.

الضعفاء قادرون على الخصومة، ولكن الاقوياء وحدهم هم القادرون على المنافسة.

وتاريخ العمل الوطني في لبنان، والعمل الاسلامي، والعربي فيه هو مع الاسف الشديد، تاريخ خصومة ليس ألا، بينما المصلحة تقضي ان يكون تاريخ منافسة بناءة ومعتمدة على الذات بالدرجة الاولى.

كنا اقوياء فقط، عندما تعم في العالم العربي موجات سياسية وطنية كاسحة، اما عندما تنحسر هذه الموجات، او تضعف، نكتشف فجأة عمق النقص الموجود في بنائنا الداخلي الذاتي، بل نرجع الى وراء.

عام ١٩٤٣ كانت الظروف الدولية، والعربية تطلق في كل مكان، من البلاد العربية، موجة باتجاه التجمع العربي، لاول مرة في التاريخ الحديث.

وكانت بريطانيا وفرنسا تشعران، ان الجبار الامريكي مقبل على اكتساح هذه البلاد، عندما تنتهي الحرب العالمية، فاخذت بريطانيا ذات الوجود الامبراطوري الاول في الشرق الاوسط، تلعب دور التشجيع لقيام الكيان العربي الكبير، على أساس ان تكون هي وهذا الكيان المتحالف معها، سدا في وجه الجبار الخارج ماردا من الحرب.

وكان نصيب لبنان، من هذه الموجة ان استشعر الجانب الاسلامي فيه، القوة، وكان الاستقلال، وكان الميثاق، وكانت الصيغة، وكان دخول لبنان في الجامعة العربية.

عام ١٩٥٨، كان عبد الناصر في ذروة قوته، وكانت الوحدة تسير نحو التجسيد، بين مصر وسورية، وكان الميزان الدولي والعربي، متجها بقوة لمصلحة العرب، حتى ان امريكا لم تستطع الا ان تبادر عبد الناصر بالتهنئة بقيام الوحدة المصرية – السورية.

في ذلك الوقت شعر الجانب الاسلامي، بقوة الشكيمة فكان انهزام مشروع ايزنهاور في لبنان، وكانت صيغة «لا غالب ولا مغلوب» المعقودة، في اعقاب ثورة تغلب فيها المسلم، من الناحية العملية.

وعند زهو العمل الفدائي، وتحلق الشعب العربي، من اقصاه الى اقصاه حوله، ثم امتداده الى لبنان ظهر شيء كثير من القوة في الجانب الاسلامي في لبنان. ففرض اتفاقية القاهرة، وسير الدولة الى حد كبير، في اتجاه الاخلاص لمبدأ التضامن العربي.

هذه المحطات الثلاث، هي المحطات الرئيسية، التي كان فيها الجانب المسلم هو القوي في المعادلة الداخلية.

ولكن هذه المحطات، كانت محطات عابرة ومؤقتة فما ان يزول او يتقلص العامل العربي الخارجي، حتى ينكسر ظهر المسلم، وتعود الحالة الى سيرتها المعتادة، فيكون الجانب اللبناني الآخر، الذي تمثله الآن الكتائب هو الاقوى، وهو فارض الشروط وهو ربان السفينة.

اننا لا ننفي مسؤولية العامل العربي الخارجي، في تخلف الجانب الاسلامي في لبنان، فاخطاء العرب وحتى اخطاء هذه الموجات نفسها كبيرة، في التعامل مع لبنان الاسلامي.

وربما كانت هي من اسباب الانتكاس، ولكن يبقى القول صحيحا في ان الجانب الاسلامي، كان يقوى مؤقتا بقوة الانتفاضات العربية، وكان يستكين بعد ذلك الى حالة الضعف المزمنة.

منافسة لا خصومة مع المسيحي

من هنا كان لا بد من اطلاق دعوة المنافسة، لا الخصومة، بمناسبة وصول حزب الكتائب الى الحكم في لبنان، لان خط هذا الحزب لن يكون عابر سبيل، في السياسة اللبنانية، ولان اثره لن يكون فوقيا على غرار حكم شارل حلو مثلا، او حتى كميل شمعون، وانما هو سيترك بصماته على كل البنية الادارية والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية اللبنانية.

ونكون سذجا وسطحيين، اذا لم ننتبه الى هذا الفارق بين الحاكم اللبناني منذ بداية الحرب، ومن سبقه من رؤساء لبنان.

اذن، وبقدر طموح التيار الجديد في الصف المسيحي، علينا ان نعمل بوتيرة مختلفة عن الوتيرة السابقة، وبمنطلقات اعمق واكثر حركية من المنطلقات التي اعتمدناها حتى الان، واغلبها يدور حول تصحيح السياسة الفوقية، اكثر من اي اعتبار آخر.

ففي النهاية، ماذا يمكن ان ينتج من خير، عن اجتماع يعقده زعيم مسلم مع نظيره المسيحي، حتى ولو كان لدى الزعيم ورقة معنونة، بمطالب المسلمين الوطنيين، فان هذه الورقة لن تقرأ على التأكيد، اثناء الحوار، فضلا عن انها لن تكون موضوع بحث جدي، يتعدى حد المجاملات.

ان المعارضة لا تكفي، والتعاون لا يفيد، وانما الذي يبني المسلمين، اولا وآخرا، هو احلالهم المنافسة كأحد مقومين من مقومات المواجهة.

المنافسة اولا وآخرا، بل لا حق في الخصومة لمن لا يؤهل نفسه للمنافسة، لانه يكون اعطى الآخر فرصة النصر تبرعا واهداء.

والسؤال الذي يجب ان نطرحه، ليس، هل نحن اخصام لسوانا او غير اخصام، على ضرورة السؤال واهميته، وانما ما يجب ان نسأله هنا، هل نحن منافسون للمخطط الآخر؟هل نحن نبني كما يبنون؟ وهل نحن نستقوي علميا وفنيا وتنظيميا كما يستقوون؟ وهل نحضر كما يحضرون، ام نرتجل في وجه خططهم المدروس؟ وما هي المؤسسات التي نرشحها لان تكون، على مستوى واحد من القدرة على مؤسساتهم؟

وينبغي بادىء ذي بدء، ان نتوجه بالسؤال لانفسنا، هنا في لبنان، لا لاخواننا العرب، نطالبهم بالمساعدة، كما هي العادة.

فالبذرة المزروعة في التراب الداخلي، هي التي تنمو، وتتحول الى سنابل، ثم مروج.

ونكاد نلتفت الى مجتمعنا الاسلامي، فلا نرى فيه بذرة المؤسسات المطلوبة، وبالتالي لا نملك الحق، في ان نطمئن الى مستقبلنا، سواء جاء هذا الى الحكم، او جاء غيره، والخوف، بعد، ليس من اللبناني الآخر، بل من كل من لا يريد خيرا للبنان، ويرى في عدم وجود مجتمع متوازن ثغرة يدخل منها لبلوغ ما يريد.

صراع على تفسير الاستقلال

كانت حوادث ١٩٥٨، انفجارا لازمة الهوية في لبنان، كانت علامة ضخمة على وجود تفسيرين للاستقلال اللبناني عام ١٩٤٣. فغالبية المسيحيين كانوا يعتبرون ان استقلال عام ٤٣ هو انفصال عن العرب. وان اللبناني المسلم او القومي العربي، لم يلتزم بمعنى الاستقلال وتطبيقاته عندما استمر يعتبر نفسه جزءا من الامة العربية، ومكلفا بالمهمة نفسها التي يكلف بها سائر العرب انفسهم، من حيث متابعة الاهداف القومية والتحورية في كل البلاد العربية على الاطلاق.

اما نحن فكنا نعتبر ان استقلال العام ١٩٤٣، لم يكن في جوهره الا استقلالا عن الغرب الاستعماري وبالتالي اتصالا بالمحيط العربي. ولو أن هذا الاتصال عبرت عنه الحكومات تعبيرا خجولا بالحديث عن وجه لبنان العربي، وعضويته في جامعة الدول العربية والتزامه بقضايا الوطن العربي بشكل عام. وهذا ما كانت تؤكده الكتابات اثناء احداث ١٩٥٨ في الصحف اللبنانية وخاصة «السياسة» وفي «الحوادث».

وكانت الاحداث الدامية التي دامت ستة اشهر، صراعا بين هذين التفسيرين للاستقلال. فاما دولة عربية، وان بطابع خاص، او دولة غربية في بلاد العرب. ويوم جاء روبرت مورفي مرسلا من الرئيس ايزنهاور لانهاء «الثورة» اللبنانية، لفت نظره ان العلم اللبناني بقي مرفوعا على ثلث الاراضي اللبنانية فقط اما ثلثا لبنان فالاعلام المرفوعة فيه غير لبنانية، اي عربية.

وبينما استنتج العروبيون من وقوع الانفجار اللبناني، ان لبنان مازال بحاجة الى تعريب. استنتج معظم المسيحيين، ان لبنان لم يتلبنن بعد، وتمثل هذا الاستنتاج بحكم الرئيس فؤاد شهاب الذي جعل مهمته الوحيدة والاساسية لبننة المسلمين اللبنانيين، وذلك عن طريق تجديد داخل المنطق الانعزالي اللبناني التقليدي. واتخذ هذا التجديد صورا عديدة، منها، الالتفات الى اصلاح الادارة اللبنانية، والحديث عن وجود مناطق لبنانية محرومة. ولكن اهمها بلا شك هو اقامة السياسة الخارجية اللبنانية على قاعدة ان سياسة التقرب الى الدول العربية شرط لا غنى عنه للوقوف في وجه نمو الحركة العربية داخل لبنان، فالنظام اللبناني يقوى في وجه العرب الداخليين، بقدر ما يكون على صلة طيبة بالعرب الخارجيين.

بقي هذا الوجه من السياسة الشهابية، خيطا خفيا وسريا فيها، طيلة ولاية فؤاد شهاب. الا ان هذا الخط لم يستطع ان يستمر في الاختفاء اثناء ولاية خلفه شارل حلو، التي هي ايضا شهابية وذلك بسبب موت الفلسطيني جلال كعوش، اثناء التحقيق معه في احد اوائل العمليات الفدائية عام ١٩٦٥م.

حلقة جديدة يوم السبت المقبل

الخوف ليس من اللبناني الآخر بل من كل من لا يريد خيراً للبنان



الرئيس شارل الحلو يقدم التعازي بوفاة الرئيس شكري القوتلي في دار الفقيد ببيروت وخلفه الدكتور ناظم القدسي وصبري حماده والرئيس رشيد كرامي

مراسل الشرق الأوسط في رومانيا يروي وقائع معركة بوخارست

السيكوريتاتي تخرج من المجارير لتطلق النار على الجماهير

وصل مايكل شريدان، مراسل «الشرق الاوسط»، إلى بوخارست يوم الجمعة (١٩٨٩/١٢/٢٢) وكان واحدا بين حفنة من الصحفيين الذين شهدوا بداية معركة استعرت في شوارع العاصمة على مدى الأربع والعشرين ساعة التالية. ولأنه وجد نفسه محتجزا داخل فندقه وسط رصاص القناصة وقذائف الدبابات، فقد راح يراقب في رعب البوليس السري وهو يطلق النار فيما الناس في نشوة وانهاك يتمسكون بمواقعهم إلى أن تمكن الجيش من السيطرة بفضل غزارة القوة النيرانية لديه.. وفي ما يلي تقرير مراسل «الشرق الاوسط» من بوخارست.

قدمنا سجائر غربية لنفلت من الموت

بدأت معركة بوخارست بمهرجان للموتى.. فمع غروب شمس الجمعة وفيما اكتست العاصمة اللون القرنفلي المتسخ، بعثت مجموعات من الشموع على امتداد الطريق المؤدي الى الفندق ببريقها كالمنارات وكانت كل مجموعة تحدد موقعا سقط فيه ضحية من ضحايا رصاص الجيش صباح ذلك اليوم.

«رأيتهم بعيني يسقطون» هكذا تحدث رجل شاب بين الجموع الحاشدة على «طريق نيكولاي تشاوشيسكو».

كان الناس يبتهلون أو ينتحبون، وكان واحد من شهود العيان، وهو السفير الاثيوبي، قد راح يراقب المذبحة من شقته في الطابق العلوي للمبنى الذي يقيم فيه. ويتذكر السفير الاثيوبي ما رآه قائلا: «بدأت القوات تطلق النار من دباباتها ثم راحت تطلق القنابل المسيلة للدموع ثم اشتدت كثافة نيران المدافع الرشاشة. لم يكن بالمستطاع رؤية كل شيء، وحين تبددت الادخنة ظهرت الجثث».

الجيش يحول ولاءه

لكن ذلك حدث قبل أكثر من ١٢ ساعة، اي في الساعات الاولى من صباح الجمعة، وبعد ذلك وقعت «المعجزة». «لقد انضم الجيش إلى الشعب».. هكذا راح يردد كل انسان كما لو كانت هذه العبارة قد اكتسبت «حصانة مقدسة». وكان نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا قد فرا إلى مصيرهما المحتوم. في هذا الوقت راح الجنود ينطلقون في شاحناتهم يصيحون بهجة واغرورقت عينا الرجل الشاب بالدموع وهو بين الحشود ثم قال: «ليس باستطاعتي أن أصدق، سنكون جميعا رأسماليين الآن، أنه أمر أجمل كثيرا من أن يقع حقيقة».

وحدث بالفعل..

في نحو السابعة مساء كنت في غرفتي بالطابق الخامس عشر من فندق «الانتركونتيننتال» حين سمعت صوتا أشبه بفرقعة الألعاب النارية ينعكس بصداه على أسطح المباني، وبعد دقيقة تقريبا انطلقت من المدفعية الآلية الثقيلة فرقعات تبعث على الغثيان وهي تعطي صوتا أشبه بانهيار كومات من الكراسي الفولاذية.

السيكوريتاتي تخرج من المجارير

وعلى بعد يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ ياردة فقط ظهرت قوات السيكيوريتاتي المكروهة من مجاريرها. وهي قوات مكافحة الارهاب التي ألفها تشاوشيسكو على شاكلة حرس القضاة الرومانيين.. خرجت هذه القوات من مجاريرها. وهي شبكة الانفاق السرية التي سبق شقها منذ فترة طويلة ـ لتفتح النار على الجماهير التي احتشدت حول مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وركضت الى الخارج في الظلام، كان الناس يصرخون ويصيحون ويصفرون. والغريب مع ذلك أنهم لم يفروا من مصدر النيران بل كانوا يجرون باتجاهه. وراحوا يهتفون «الحرية ـ الحرية»، وأدار أحد المتحدثين مكبر الصوت باتجاه قوات السيكيوريتاتي ليصرخ قائلا: «لا أمل أمامكم، فأنتم محاصرون» لكن أحد رجال السيكيوريتاتي لم يكترث وصوب فوهة سلاحه ليطلق منها النيران، فرد عليه جنود مسلحون بنيرانهم من بين الحشود فيما راح الناس الذين ألهبهم الارهاق يصرخون معبرين عن كراهيتهم.

الثورة المضادة

وخلال دقائق كان باستطاعة الجمع المحتشدين في منطقة الوسط من المدينة أن يتحسسوا وجود ثورة مضادة منسقة ينفذها البوليس السري. كانت هذه هي المرحلة الاولى ـ معركة المواقع. وفي نحو الساعة الثامنة والنصف مساء كان المتحدثون في التلفزيون الوطني يناشدون الناس التقدم بالمساعدة لدى محطات التلفزيون والاذاعة التي لا تبعد كثيرا إلى شمال المدينة، وكانوا يرددون قولهم «احضروا وحدات الجيش، نحن نناشد الناس المجيء».

وبدأت الأعيرة النارية تصفر على امتداد «طريق تشاوشيسكو» في زخات قصيرة ومتلاحقة من فوهات الاسلحة الآلية التي كانت في فرقعاتها أقرب إلى الآذان من أصوات المعارك الدائرة حول مجمع اللجنة المركزية.

كانت هذه هي المرحلة الثانية..

هجمات القناصة العشوائية التي أريد بها بث الرعب والفوضى. وصرخ رجل من الفندق يقول: تعالوا إلى الداخل، فلم يعد الوجود في الخارج مأمونا.

وتقدم طابور من الدبابات على طريق تشاوشيسكو مرورا بالشموع التي ظلت مشتعلة تحية لمن سقطوا قتلى. وشعرت بغثيان مفاجيء ليتبين لي أن المزيد من الناس كانوا يموتون في هذا الوقت على مقربة مني. وبدأت الدبابات في الاستدارة يسارا وسط زخات متلاحقة من نيران الأسلحة الآلية. وعلمت أنه كان علي أن ألحق بهؤلاء الناس لكن قلبي كان يدق بدرجة من العنف جعلتني أكاد لا أحس بساقي. ولا بد أن الدبابة التي تقدمت الطابور قد اطلقت قنيفة من مدفعها الرئيسي في هذا الوقت. وفي خضم الخوف والاضطرابات في هذه اللحظة فكل ما سجلته كان وميضا أبيض يخطف الابصار وموجات صدمية مرعبة من آثار التفجير.. لقد حان الوقت للهروب إلى الداخل.

وبحلول الساعة العاشرة مساء كانت المعارك تحتدم من حولنا في كل مكان. ففي خارج «الانتركونتيننتال» وفي الميدان كان الجيش يطلق النار من الدبابات والمدافع الرشاشة. وكان ما يدعو للدهشة أن التزم الناس مواقعهم فيما نقل التلفزيون على الهواء تحديهم للنيران. وفي هذه الاثناء تراجع ما انتابني من رغبة هيسترية في البحث عن ملاذ.

جبهة الانقاذ الوطني

وجلست القرفصاء على شرفة الطابق الخامس عشر أراقب المباني تشتعل على مقربة مني فيما تنطلق ومضات الزخات بين الجانبين. ومن ناحية محطة الاذاعة كانت تأتي أصوات القذائف المنطلقة من مدافع الدبابات وقد فقدت جانبا من فرقعتها بحكم بعدها، فيما كانت الانفجارات الأقل حدة تأتي من اتجاه استديوهات التلفزيون حيث احتجز الصحفيون الأجانب مع مجموعة من الناس اطلقوا على أنفسهم تسمية «جبهة الانقاذ الوطني».

وتكسر زجاج النوافذ في مبنى الانتركونتيننتال بتأثير الانفجارات والرماية في الخارج، وهكذا فقد لجأ مستخدمو الفندق في شجاعة، يقصر في حقها المديح، إلى تجميع النزلاء في صالة «المقهى الالماني» الذي يتوسط المبنى ذا الاجنحة الثلاثة وحيث يمكن لبئر المصعد ذي الجدار السميك أن يوفر لهم الحماية من أي شيء فيما عدا اصابة مباشرة من أسلحة ثقيلة. ولقد كنا في هذا المكان فريقا له شأنه فبيننا السفير الاثيوبي ورجل أعمال ساحر الشخصية من دمشق، وأبوه المسن، وطاقم تلفزيوني من البولنديين يعمل لحساب شبكة اخبار «ايه بي سي» وهو الطاقم الذي أفلت من الموت قبل دقائق حين اصابت غرفة اقامته الاعيرة النارية. يضاف إلى هذا الجمع قلة من الرومانيات المنفعلات اللاتي احتجزن معنا ورحن يترجمن لنا ما كان يذاع على التلفزيون.

وبعد ذلك أطفئت معظم الاضواء، واندفع مستخدمو الاستقبال الى حيث كنا للاحتماء من النيران خارج الفندق. وسمعناهم يقولون: «هناك ارهابيون داخل الفندق» يقصدون التسمية الجديدة للبوليس السري «انهم يطلقون النار من الطابق السابع». عندئذ ذهبت اذهان الناس إلى النقود وجوازات السفر التي تركت مهملة في الطوابق العليا. وكون النذلاء حرسا خاصا لنا في الصالة المعتمة ثم أخذوني والبولنديين في المصعد الى غرفنا لاختطاف ما تركناه من أشياء ثمينة. وفعلنا ذلك مندفعين نتصبب عرقا.

وفي وقت لاحق جربنا الخروج من الباب الأمامي للفندق لكن ارتطام أعيرة المدفعية والرشاشة على بعد أمتار منا دفعنا عائدين إلى خلف النوافذ ذات الالواح الزجاجية السميكة.

نوم في الحمام

وفي حوالي الثالثة من صباح السبت لم يكن هناك ما نفعله سوى المخاطرة بالصعود إلى غرفنا في محاولة للنوم على أرضية الحمام بكامل الثياب بالنسبة لي، فيما دفنت راسي بين وسادتين لعزل أذني عن أصوات دقات وانفجارات لا تنقطع، وكان معي جهاز راديو للموجة القصيرة وزجاجة مياه معدنية ونقودي وجواز سفري.

وباقتراب الساعة الخامسة صباحا كان الجيش قد بدأ عملية قصف شرسة لمبنى اللجنة المركزية. وكان باستطاعتي أيضا سماع فرقعة الأعيرة من الاسلحة الآلية على بعد شرفات قليلة مني، وكان واضحا ان «الارهابيين» مازالوا داخل المبنى. ولم يكن باستطاعتي سوى أن استدير وأغلق عيني مرة أخرى. وبدأت الدبابات في إمطار «طريق تشاوشيسكو» بنيران المدفعية الرشاشة. وفي تمام الخامسة أتتنا الخدمة العالمية في هيئة الاذاعة البريطانية بآخر الانباء. وزحفت الى الخارج لأرى وميض القذائف النارية يتوهج أمام النافذة. وكان هناك وابل آخر من القذائف المنطلقة في شراسة حوالي السابعة صباحا. وقد أصيبت حلوقنا بالجفاف ونحن نتناول وجبة الافطار.

غزارة النيران تكسب المعركة

ومع ضوء النهار كان الجيش قد كسب معركة بوخارست بفضل غزارة قوته النيرانية وحدها. لكن هجمات الارهابيين استمرت. واستأنف القناصة إطلاق الرصاص في الخارج، فأثار ثائرة الحشود التي عادت الى الشوارع. وكان الانتركونتيننتال هذه المرة مرتكز ريبتهم. وقرر البولنديون ومساعدهم من التلفزيون البلغاري الخروج كما فعلت معهم، وكان صحفيون آخرون ممن قادوا سياراتهم من الحدود البلغارية خلال الليل قد بدأوا يصلون لتوهم الى الفندق.

سجائر

وشحن طاقم شبكة الـ «ايه بي سي» أجهزته على سيارة نقل خفيف (ميني فان). وأشار ايميل، السائق، بيده ثم انطلقنا من الفندق، وعلى الفور كانت هناك زخة مفاجئة من رصاص القناصة، وجرى الناس في كل اتجاه وسد طريقنا حشد هائج ممن تصوروا اننا من أفراد السيكيوريتاتي الذين يحاولون الافلات. وجذبوا أبواب السيارة يفتحونها وقد برق في عيونهم الرعب والبغضاء. وبدا عليهم أنهم استعدوا لتنفيذ «عدالة الدهماء» في اعدائهم.

وثأثأنا كلمات بالبلغارية والبولندية والانجليزية فيما كنا نشير إلى شعار «تلفزيون ايه بي سي» المطبوع على الاجهزة معنا. ثم عرضنا سجائر الـ «كنت» التي دخنت منها أكثر من عشرين سيجارة خلال الساعات القليلة السابقة رغم انني لست من المدخنين، وتقدم شاب من رجال الميليشيات تتصارع لديه الشجاعة مع الخوف ثم أخذ على عاتقه مهمة الفصل في الأمر فتفحص أوراقنا ثم أمرنا بالانصراف. وربما أن هذا الرجل قد أنقذ حياتنا. وانقضت فترة قصيرة لتنطلق نيران الهاون والمدفعية الثقيلة حول الفندق.

وانطلقنا بالسيارة في شوارع كانت تخلو من الناس والمركبات ثم وصلنا الى الحدود البلغارية خلال ساعة. وعند نقطة الحدود انطلقت نيران الاسلحة الآلية من قرية تبعد مائة ياردة فيما أشار لنا الحراس الرومانيون المتوترون للعبور. وعندما تقدمت بنا السيارة عبر نهر الدانوب الى نقطة التفتيش البلغارية انفجر رفاقي البولنديون في قهقهة صاخبة. وانقضت ٢٤ ساعة، وفيما كنت اقف تحت ايقونات كنيسة ارثوذكسية قديمة في صوفيا اراقب الحضور يرنمون فاذا بالدموع تنهمر من عيني ولم يكن باستطاعتي ان اكف عن البكاء.


جندي روماني تاهب بسلاحه امس عند مدخل احد الانفاق « او المجارير » المترامية تحت بوخارست ، وكانت هي الاوكار التي شنت منها السيكيوريتاتي هجماتها على المواطنين .


سائق الدبابة اعتلى دبابته لتنظيف المدفع الرشاش فوقها من الثلوج التي هطلت على بوخارست امس .

البركان السياسي يتفاعل في دول الفلك السوفياتي

هافل، داعية حقوق الانسان، رئيسا لتشيكوسلوفاكيا

لندن «الشرق الاوسط» براغ – وكالات الانباء:
البركان السياسي يواصل تفاعلاته في دول الفلك السوفياتي.. فاكلاف هافل، الكاتب المسرحي وداعية حقوق الانسان الذي سبق ان سجن ومنعت كتاباته من الظهور في بلاده انتخب رئيسا لتشيكوسلوفاكيا. يحل هافل محل جوستاف هوساك، الذي استقال يوم ١٠ من الشهر الجاري امام حركة المد الجماهيري التي طالبت بتطهير القيادة السياسية من جميع من كانت لهم صلة بسحق دبابات حلف وارسو لربيع براغ عام ١٩٦٨، حين اطيح بالزعيم الليبرالي الكساندر دوبتشيك، الذي القى ليلة امس، اول بيان له امام مجلس النواب بعد انتخابه رئيسا للمجلس. ويأتي انتخاب هافل للرئاسة التشيكية من جانب البرلمان بمثابة ترتيب انتقالي لحين اجراء انتخابات عامة حرة خلال الصيف المقبل.

فقد انتخب النواب المجتمعون في قصر براغ، مقر رئاسة الجمهورية في العاصمة، الكاتب المسرحي فاكلاف هافل بالاجماع صباح امس رئيسا للجمهورية التشيكوسلوفاكية.

وهكذا اصبح القائد الرئيسي لـ «الثورة الهادئة» الديمقراطية، التي تهز تشيكوسلوفاكيا منذ السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني)، الرئيس التاسع للجمهورية منذ قيام تشيكوسلوفاكيا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٨.

وكان رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي ماريان كالفا (شيوعي) قد تولى ترشيح هافل.

ورأس جلسة الانتخاب قائد «ربيع براغ» عام ١٩٦٨ الكساندر دوبتشيك الذي انتخب امس الاول للجمعية الفدرالية (البرلمان).

وعقدت الجلسة مثلما جرت العادة في قاعة فلاديسلاف القوطية في قصر براغ، وصوت النواب برفع الايدي مثلما طلبت حركة «المنتدى المدني» الديمقراطية ونقلها التلفزيون مباشرة.

يقول هافل انه سوف يحتفظ بهذا المنصب حتى الصيف المقبل فقط عندما تجري اول انتخابات حرة منذ ما يزيد على أربعين عاما. وسيتم خلالها اختيار البرلمان الذي سيختار عندئذ بدوره رئيسا جديداً للبلاد او ان يحتفظ هافل بالمنصب لحين اجراء انتخابات مباشرة.

وقد درس هافل الذي ولد في الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٣٦ في براغ ودرس في البداية علم الاقتصاد قبل ان يتحول الى دراسة الفنون. وفي عام ١٩٦٧ تخرج هافل في اكاديمية الفنون وحصل على درجة علمية في الفنون المسرحية.

وبعد ذلك بعام واحد حدثت انتفاضة «ربيع براغ» الخاصة بالاصلاحات الشيوعية التي بدأها في ذلك الوقت الكسندر دوبتشيك زعيم الحزب الذي لا يزال ينظر اليه هافل غير الشيوعي على انه صديق. ويريد هافل كرنيس أن يستعين بدوبتشيك الى جواره كرئيس للجمعية الفيدرالية في تشيكوسلوفاكيا.

وكانت المتاعب السياسية قد بدأت تواجه هافل بعد اغسطس (اب) عام ١٩٦٨ عندما زحفت قوات حلف وارسو على البلاد لسحق حركة الاصلاح فيها.

وباعتباره مؤسسا لنادي غير الشيوعيين المتضامنين، اصبح هافل رئيسا لرابطة الكتاب المستقلين.

وفي الوقت الذي اتسع فيه نطاق عملية القمع منع هافل من العمل وفي عام ١٩٧٧ شارك في تأسيس جماعة «ميثاق – ٧٧» وهي جماعة للدفاع عن حقوق الانسان والتي عمل لفترة متحدثا باسمها.

وانضم هافل ايضا الى «لجنة هلسنكي» لمراقبة سجل حقوق الانسان في تشيكوسلوفاكيا طبقاً للمبادىء التي تضمنتها اتفاقية الامن الاوروبي لعام ١٩٧٥ والتي وقع عليها في العاصمة الفنلندية.

وقد صدرت ضد هافل عدة احكام بالسجن كان اطولها قضاؤه اربع سنوات في السجن.

وفي عام ١٩٧٥ ندد هافل في «رسالة مفتوحة الى غوستاف هوساك» رئيس الجمهورية بـ «آليات الديكتاتورية الثقافية في تشيكوسوفاكيا».

وهافل هو المحرر الرئيسي لميثاق ٧٧ الذي اصدره في اول يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ ووقعه ٢٤٢ تشيكوسلوفاكيا أبدوا رغبتهم في رؤية بنود اتفاقيات هلسنكي للعام ١٩٧٥ المتعلقة باحترام حقوق الانسان تطبق في بلادهم.

وفي عام ١٩٧٨ اصبح من المؤسسين للجنة الدفاع عن الاشخاص الملاحقين ظلما، الامر الذي تسبب في الحكم عليه في العام التالي بالسجن اربع سنوات ونصف السنة بتهمة «التخريب». وبعد ان اخلي سبيله قبل انقضاء المدة في مطلع ١٩٨٣ بسبب الحالة الصحية المؤسفة التي ترك نفسه يصل اليها اودع هافل، الذي تعرض باستمرار لمضايقات الشرطة، السجن من جديد لمدة اربعة اشهر في مطلع ١٩٨٩ لأنه احيا علنا ذكرى وفاة يان بالاش الطالب الشاب الذي احرق نفسه قبل عشرين عاما احتجاجاً على السحق العسكري لربيع براغ واحتلال الجيش الاحمر لتشيكوسلوفاكيا.

وتسيطر على جميع اعمال هافل التي تتسم بروح دعابة يائسة غالبا فكرة «قول الحقيقة».. (سلطة الذين لا سلطة لهم) حسب عنوان احدى رواياته التجريبية.. والنضال من اجل المحافظة على هوية الانسان التي ينكرها عليه النظام الشيوعي. وكان المنبوذ السابق مقتنعا بأن هذه «الحقيقة» ستتغلب يوما ما على نظام غير مقبول المنطلقات غير انه اعترف بأنه شعر بالذهول للتحول الذي حدث في بلاده منذ شهر.

دوبتشيك يتحدث الى البرلمان التشيكوسلوفاكي


فاكلاف هافل الرئيس الجديد

بوخارست تختار التعددية وتلتزم بحلف وارسو

صلاحيات فضفاضة للسلطة الرومانية الجديدة

مجلس الجامعة العربية يبحث التطورات

تونس - مكتب «الشرق الأوسط» - بوخارست - وكالات الانباء:
قرر مجلس جبهة الانقاذ الوطني - الهيئة الحاكمة في رومانيا - الاضطلاع بصلاحيات واسعة النطاق. من بينها تعيين واقالة رئيس الحكومة ووزرائه وتعيين المدعي العام واعضاء لجنة اعداد الدستور. ومع ذلك فقد صدر عن المجلس أمس بيان أوضح فيه أنه اختار التعددية الحزبية وأن رومانيا ستلتزم بكل تعهداتها تجاه حلف وارسو. وعلى الصعيد العسكري تجدد التراشق في انحاء متفرقة من البلاد واعترفت الجبهة بان قوات السيكوريتاتي الموالية للرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو ماتزال مصدر خطر وقد تستهدف اغتيال اعضاء الجبهة وإن لم تكن أمامها فرصة للاستيلاء على السلطة.

على الصعيد العربي، دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى اجتماع في مقر الجامعة يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة جوانب الاهتمام العربي بالتطورات الرومانية وتطورات أوروبا الشرقية اجمالا.

فقد أعلن زعماء رومانيا الجدد أمس أن قوات الأمن الموالية للدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو لاتزال تمثل تهديدا ولكن ليس أمامها فرصة للاستيلاء على السلطة.

وقال كازيمير ايونيسكو نائب رئيس جبهة الانقاذ الوطني الحاكمة في مؤتمر صحفي: «لا يوجد احتمال لشن انقلاب مضاد ولكن لايزال هناك ارهابيون هاربون».

وسئل ايونيسكو عن انباء ذكرت ان قوات الأمن الموالية لتشاوشيسكو تستهدف اغتيال اعضاء الجبهة فرد قائلا: «لا يوجد شك بشأن هذا فهو مؤكد».

التعددية الحزبية

من ناحية أخرى، أعلن مجلس جبهة الانقاذ الوطني في مؤتمر صحفي عقده امس انه اختار التعددية الحزبية وأن رومانيا ستلتزم بكل تعهداتها تجاه حلف وارسو.

كما اكد نائب رئيس المجلس كازيمير اليونيسكو ان الانتخابات ستجري في ابريل (نيسان) المقبل على النحو المقرر وأن الحزب الشيوعي في وسعه أن يشارك فيها اذا بقي موجودا.

وأوضح الرجل الثاني للدبلوماسية الرومانية الذي يشارك في هذا المؤتمر بصفته أيضا ناطقا باسم الحكومة «ان الحزب الشيوعي لم يعد له وجود في الواقع العملي مادام العديد من أعضائه القدامى قد انسحبوا من الساحة السياسية في تلك الأيام».

وامتنع كازيمير عن تحديد عدد الشيوعيين السابقين الذين يشغلون مناصب في الهيئات القيادية الجديدة في رومانيا أي مجلس الانقاذ الوطني (السلطة التشريعية المؤقتة) والحكومة، وأشار إلى أن الانتماء إلى الحزب الشيوعي كان اجباريا لشغل وظائف قيادية في ظل النظام القديم.

وأعرب كازيمير عن اعتقاده ان ما يهم هو كفاءة الافراد وليس الانتماء السابق إلى الحزب الشيوعي.

وعزز زعماء رومانيا الجدد قبضتهم على السلطة فقد أعلن التلفزيون الروماني ان مسؤوليات مجلس جبهة الانقاذ الوطني تسمح له بتعيين أو اقالة رئيس الوزراء وحكومته.

ويستطيع المجلس ايضا تعيين المدعي العام للجمهورية وتحديد النظام الانتخابي وتعيين لجنة اعداد الدستور الجديد والموافقة على موازنة الدولة ومنح رتبة جنرال وأميرال وماريشال.

والجدير بالذكر أن رتبة ماريشال لم تكن موجودة حتى الآن في الجيش الروماني.

وللمجلس أيضا صلاحيات الغاء أو تأكيد العقوبات القصوى. ويستطيع أيضا توقيع المعاهدات الدولية واقرار التعبئة العسكرية واعلان حالة الحرب.

ووضع بأمرته المباشرة المجلس العسكري الاعلى الذي يشرف على وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والاطفاء والشرطة التي حلت محل الميليشيا السابقة.

وأفاد مصدر رسمي ان رئيس المجلس يمثل رومانيا في العلاقات الدولية ويعين أو يقيل السفراء.

ويستطيع أيضا منح أو سحب الجنسية الرومانية ومنح حق اللجوء السياسي.

السفراء العرب يجتمعون

● في تونس، علمت «الشرق الأوسط» أن التطورات السريعة والمتلاحقة في أوروبا الشرقية محل اهتمام ومتابعة من طرف دول جامعة الدول العربية.

وقد عممت الامانة العامة دعوة للمندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة لعقد اجتماع بمقر الجامعة في تونس يوم الثلاثاء المقبل، وذلك بطلب من دولة فلسطين لمناقشة آخر التطورات في دول أوروبا الشرقية.

وكانت الأمانة العامة قد أصدرت في الأيام الاخيرة بيانا نددت فيه بالادعاء المغرض الذي روجته بعض أجهزة الاعلام العالمية بوحي من أجهزة الدعاية الاسرائيلية، والقائل - كذبا - ان بعض العناصر العربية قد شاركت في عمليات القتال المناهضة للثورة الشعبية في رومانيا، وقد نفت الامانة العامة للجامعة بشدة هذا الادعاء الكاذب، كما نفتها سفارة رومانيا في تونس بعدما تلقت تعليمات في ذلك من القيادة الجديدة في رومانيا.

وفي مجال الاهتمام بتطورات أوضاع دول أوروبا الشرقية، وتنمية علاقات التعاون بين دول جامعة الدول العربية والمنظمة الاقتصادية لكتلة أوروبا الشرقية المعروفة اختصارا باسم «الكوميكون» كانت الأمانة العامة للجامعة قد عقدت يومي ١٩ و٢٥ ديسمبر (كانون الاول) اجتماعا في عاصمة تشيكوسلوفاكيا بين أعضاء السلك الدبلوماسي العربي في أوروبا الشرقية بحضور السيد عدنان عمران الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية، والمنصف الماي رئيس الادارة العامة للاعلام والسفير المعين للجامعة لدى موسكو، وتم خلال هذا الاجتماع استعراض آفاق العمل العربي على ساحة اوروبا الشرقية تمشيا مع قرار كان قد اتخذه مجلس الجامعة العربية في دورته العادية الاخيرة.

وأعلن متحدث باسم الجامعة العربية أمس ان سفراء الدول العربية سيجتمعون في تونس يوم الثلاثاء المقبل بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لبحث التطورات في أوروبا الشرقية.

وقال السيد حكم بلعاوي سفير فلسطين في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الاجتماع سيتناول على وجه التحديد ما سماه الحملات الاعلامية المعادية والاستغلال الصهيوني الصارخ للاحداث لخلق مناخ من التوتر مع الدول العربية.

اثنان من افراد السيكوريتاتي بعد استسلامهما في بوخارست امس

امدادات طبية من الاردن لرومانيا

عمان - ر: وصلت الى رومانيا امس طائرة اردنية تحمل فريقا طبيا و١٣ طنا من الامدادات الطبية في لفتة تأييد للشعب الروماني.

وقد رحب الاردن يوم الثلاثاء الماضي بتشكيل جبهة الانقاذ الوطني الرومانية بعد الاطاحة بالزعيم الروماني نيكولاي تشاوشيسكو.

وقال متحدث حكومي ان الاردن يأمل بأن تستمر علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الاردني والروماني على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

القاعدة الامريكية تنتقل خارج سيوول

سيوول - ق.ن.أ: ذكر مسؤول حكومي أمس أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة قد اتفقتا مبدئيا على نقل القاعدة العسكرية الامريكية من العاصمة سيوول إلى خارجها خلال عام ١٩٩٥.

ونقلت وكالة أنباء يونهاب الكورية عن هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته، القول ان الحكومة الكورية ستتحمل تكاليف نقل القاعدة والتي تقدر بثلاثة مليارات دولار أمريكي.

وقال المسؤول الكوري إن وزيري دفاع البلدين سيجتمعان في فبراير (شباط) المقبل لاستكمال المباحثات والتوقيع على اتفاقية بشأن نقل الموقع العسكري الأمريكي.

٦٠ مليون دولار لتشاوشيسكو ثمنا للهجرة اليهودية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية أمس ان اسرائيل ومنظمات يهودية مختلفة دفعت لنظام تشاوشيسكو خلال السنوات العشر الماضية ٦٠ مليون دولار مقابل السماح لليهود الرومانيين بالهجرة إلى اسرائيل.

ويذكر أن نحو ١٥ الف يهودي هاجروا إلى اسرائيل خلال هذه الفترة قادمين من رومانيا.

واكد مصدر قريب من المنظمة الصهيونية العالمية في القدس أن مبالغ ضخمة دفعت للنظام الديكتاتوري مقابل السماح بالهجرة وتسهيلات قدمت لمرور المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفياتي.

قمة الكوميكون يوم ٩ يناير

صوفيا - أ.ف.ب: تعقد قمة الكوميكون (المنظمة الاقتصادية للدول الشرقية) على مستوى رؤساء الحكومات في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل في صوفيا.

وهذه القمة التي تأجلت أكثر من مرة بسبب أزمة الاشتراكية والتحولات العميقة التي جرت سنة ١٩٨٩ في دول أوروبا الشرقية ستبحث خاصة مستقبل مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة الذي يضم الدول العشر: الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والمجر ومنغوليا والمانيا الشرقية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وفيتنام.

وقد يكون اللقاء صاخبا نظرا لانه سيضم دولا من أنصار اقتصاد السوق مثل المجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وبدرجة أقل المانيا الشرقية وبلغاريا والحكومة الرومانية الجديدة اضافة الى الاتحاد السوفياتي.

جنوب افريقيا: مقتل خمسة من السود

جوهانسبرج – ر: لقي خمسة من السود مصرعهم في جنوب افريقيا في قتال بين جماعتين سياسيتين متناحرتين هما جماعة مافريكا والجبهة الديمقراطية المتحدة اليسارية في مستوطنة كولنوبولي في اقليم الكاب.

وقالت نشرة للشرطة إن الشرطة استخدمت الغازات المسيلة للدموع لتفريق جماعات من السود مدججة بالسلاح – حسب زعمها – اشتبكت في شوارع المستوطنة امس الاول.

وقالت النشرة ان الشرطة اكتشفت في وقت لاحق جثث ثلاثة رجال بها عدة طعنات.

وعثرت الشرطة على رجلين مصابين بجروح خطيرة وقامت بنقلهما الى المستشفى ولكنهما توفيا متأثرين بجروحهما.

وتدعو جماعة مافريكا الى اعتماد السود على انفسهم في الكفاح ضد سياسة التفرقة العنصرية في حين تقبل الجبهة الديمقراطية المتحدة كل الاجناس.

ازمة بين واشنطن والفاتيكان

المقر البابوي يعتبر الوجود الامريكي قوة احتلال في بنما

بنما – وكالات الانباء:
بقي الجنرال مانويل نورييجا محتجزا داخل سفارة الفاتيكان في بنما امس وسط تكهنات قوية عن استعداد القوات الامريكية لاقتحام السفارة والقاء القبض على الجنرال. في هذه الاثناء صدر عن الفاتيكان ما يعد اقوى بيان له من نوعه. فقد اعتبر الوجود الامريكي بمثابة قوة احتلال قائلا انه ليس من حق واشنطن المطالبة بتسليم نورييجا. من ناحية اخرى القت القوات الامريكية القبض على الاسرائيلي مايل هاراري، المستشار المقرب لنورييجا.

فقد اصدر الفاتيكان امس بيانا وصف فيه الولايات المتحدة بأنها «قوة احتلال» في بنما وقال انه لا يحق لها طلب تسليم الزعيم البنمي المخلوع مانويل انتونيو نورييجا، المحتمي في السفارة البابوية منذ ٢٤ من الشهر الجاري.

وقال كبير المتحدثين باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالس ان المضايقات التي تصدر عن الجنود الامريكيين الذين يحيطون بمقر المبعوث البابوي في بنما سيتي بما فيها اذاعة موسيقى الروك بصوت عال «امر خطير للغاية» ولا يقبله الفاتيكان.

وصدر بيان الفاتيكان في الوقت الذي ترددت فيه تكهنات قوية في الاوساط الدبلوماسية مفادها ان الجنود الامريكيين الذين يحاصرون السفارة البابوية قد يشنون هجوما نهائيا لالقاء القبض عليه.

وتفيد التكهنات ان الولايات المتحدة قد تبرر رسميا هذا العمل اذا ما نفذ بضرورة مساعدة موظفي البعثة الدبلوماسية البابوية.

وفي اتصال هاتفي مع احد الصحافيين كان السفير البابوي نفسه جوزي سباستيان لابوا قد ذكر قبل صدور البيان الاخير، انه اعطى اننا خطيا للجيش الامريكي للدخول الى السفارة البابوية اذا ما عمد نورييجا او احد افراد مجموعته الى «احتجاز احد الموظفين رهينة». ونتوقع ان يتقرر مصير نورييجا في موعد اقصاه غدا.

وفي الوقت الذي لم يجر فيه الحديث علنا عن احتمال تعرض موظفي السفارة البابوية لتهديدات او لاعمال عنف في الايام السابقة فإن الناطق باسم البيت الابيض ابدى اهتمامه في اليوم نفسه بهذا الاحتمال وأعلن ان الولايات المتحدة «تكون لا شك مستعدة لتقديم المساعدة في حال نشوء خطر».

المستشار الاسرائيلي

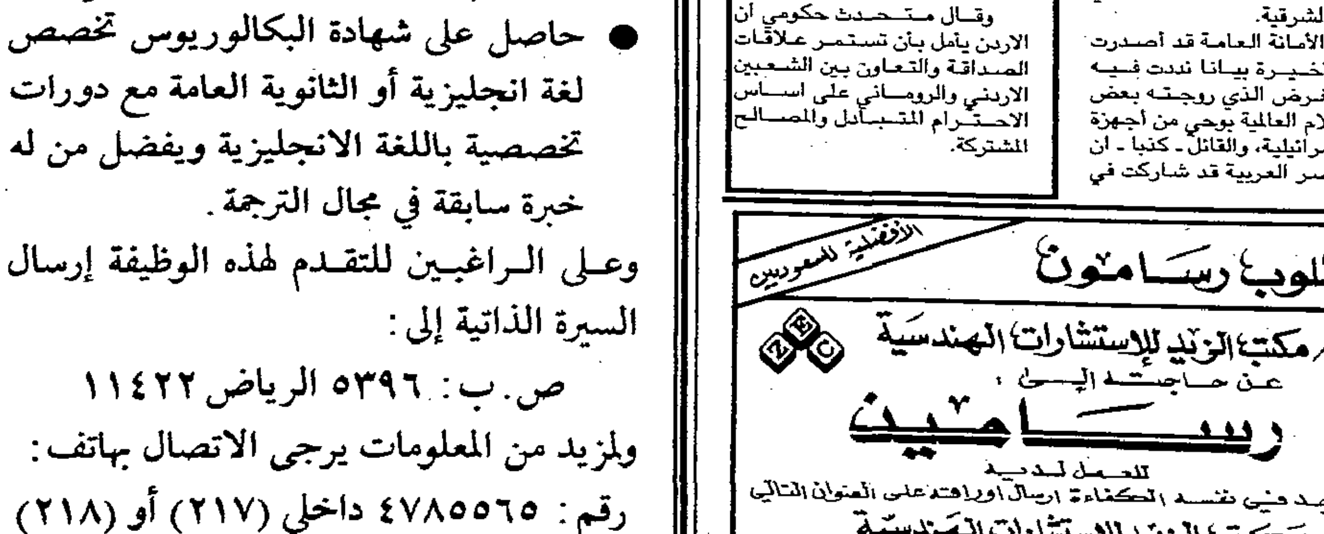
من ناحية اخرى قال مسؤول كبير في السفارة الامريكية ان القوات الامريكية في بنما اعتقلت مسؤولا سابقا في المخابرات الاسرائيلية ومساعدا للقائد العسكري البنمي المخلوع.

وقال المسؤول ان مايك هاراري (٦٢ عاما) اقتيد الى الحجز يوم الاربعاء الماضي. ولم يدل المسؤول بتفصيلات اخرى.

وكان هاراري قد تقاعد من المخابرات الاسرائيلية في عام ١٩٧٩ وعمل في الثمانينات ملحقا تجاريا وقنصلا فخريا لنظام الجنرال نورييجا في تل ابيب.

وقد التقى هاراري لأول مرة مع الجنرال نورييجا في عام ١٩٧٣ عندما كان الجنرال نورييجا رئيسا للمخابرات في عهد الرئيس البنمي الراحل عمر توريخوس. وقد ساعد هاراري في تطوير قوات الدفاع البنمية.

وقام هاراري ايضا بتدريب وتجنيد قوة حرس الامن الشخصي للجنرال نورييجا والتي كان من بين افرادها جنود اسرائيليون ومستشارون عسكريون كوبيون.



الشرق الاوسط
No. 4050/Saturday 30-12-1989 ● العدد ٤٠٥٠/السبت ٣٠-١٢-١٩٨٩

اقتصاديات سريعة

موسم الزراعة العماني

● مسقط - سقطت امطار غزيرة طوال الاسبوع الجاري على عدد من المناطق في سلطنة عمان ادت الى تغذية الاودية والشعاب بسيول وافرة من المياه والى توقع وزارة الزراعة العمانية موسما زراعيا جيداً هذا العام خصوصاً وان السدود التي تم بناؤها قادرة على زيادة المخزون المائي في السلطنة.

صادرات الهند

● نيودلهي - ارتفعت صادرات الهند بنسبة ٣٧.٨ في المائة خلال الاشهر السبعة الاولى من العام المالي الحالي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبالمقابل ارتفعت الواردات خلال الفترة نفسها بنسبة ١٨.٤ في المائة. وقد انخفض العجز في ميزان التجارة الهندي بنسبة ٣٤.٤ في المائة عما كان عليه في العام الماضي.

التجارة الجزائرية - المغربية

● الرباط - حقق التبادل التجاري بين الجزائر والمغرب نمواً ملموساً خلال العام الجاري كما شهد التعاون في قطاعات النقل والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والطاقة انطلاقة مشجعة. وفي اجتماع لجنة المتابعة المكلفة بتقييم نتائج اعمال اللجنة المشتركة الكبرى المغربية الجزائرية في الجزائر، تم استعراض تطور التعاون بين البلدين. ولاحظ الجانبان بارتياح دخول اتفاقية الاداءات بين البنكين المركزيين والاتفاقية التجارية الجمركية حيز التطبيق.

فائض الأرز الكوري

● سيوول - ابدت وزارة الزراعة الكورية الجنوبية استعدادها لشحن فائض انتاجها من الارز الى دول آسيوية اخرى وذلك على شاكلة قروض عينية. والجدير بالذكر ان متوسط محصول الارز الكوري في السنوات الاخيرة كان في حدود ٥.٩ مليون طن في حين ان معدل الاستهلاك المحلي لا يتجاوز ٥,٥ مليون طن علماً بان حجم المخزون الحكومي من الارز يزيد عن ١.٣ مليون طن.

للبيع: الطيران الارجنتيني

● بوينس ايرس - اعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم عن خطة لاستدراج عروض دولية لبيع شركة الخطوط الجوية الارجنتينية الى القطاع الخاص في فبراير (شباط) المقبل على ان تحتفظ الدولة بحصة صغيرة من أسهم الشركة الجديدة. والمعروف ان الشركة مدينة بمبلغ ١.٤ مليار دولار وأن مبيعاتها السنوية تصل الى ٦٥٠ مليون دولار تقريباً.

القيود النقدية في تايلاند

● بانكوك - قرر بنك تايلاند المركزي تخفيف القيود المفروضة على تحويلات النقد الاجنبي بغية اجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى البلاد وتنشيط التجارة. وبموجب الاجراءات الجديدة اصبح بوسع اي فرد ان يدخل إلى البلاد او يخرج منها مبلغ ٤٠٠ دولار دون اذن مسبق من البنك. وكان الحد الاقصى المسموح بنقله الى الخارج بواسطة الحوالات البريدية قد رفع من ١٠ دولارات الى ١٠٠ دولار.

سلطان بن سليم لـ «الشرق الاوسط»

٢٦٠ شركة و١٢ ألف عامل في جبل علي

دبي - «الشرق الاوسط» - من عزة يحيى:

صرح سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة بميناء جبل علي لـ «الشرق الاوسط» ان المرحلة القادمة ستشهد اقامة العديد من المشروعات الكبيرة ذات التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال الضخمة. خاصة وان حجم العمل بالمنطقة في ازدياد مستمر ونمو سريع، فلقد وصل عدد الشركات الموجودة حاليا في المنطقة الى اكثر من ٢٦٠ شركة خليجية واجنبية، يعمل بها حوالي ١٢ الف عامل، وهذا العدد فاق كل التوقعات السابقة، خاصة وان الفترة الزمنية التي اقيمت فيها كل هذه المشروعات الصناعية التجارية تعد فترة قصيرة في عمر نجاحها وازدهارها.

ومع بداية عقد التسعينات ستصل جملة الاستثمارات بالمنطقة الى حوالي ٢,٥ مليار درهم.

هذا وقد افتتح الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع معرضاً لمنتجات الشركات العاملة بجبل علي والذي اقيم بمناسبة مرور عشر سنوات على انشاء الميناء. واضاف سلطان بن سليم ان الاهتمام الكبير الذي توليه حكومة دبي لمنطقة الميناء جعلها من اهم المناطق الصناعية والتجارية في العالم.

وحول المنتجات المعروضة قال.. لقد تضمن المعرض الاول العديد من المنتجات المتنوعة لـ ٢٦٠ شركة صناعية وهي عبارة عن اجهزة التكييف والاليكترونيات والكمبيوتر والملابس الجاهزة والمواد الغذائية وغيرها من الصناعات الاخرى.

وهي تدل على مدى التطور والتقدم الذي وصلت اليه هذه الشركات العاملة في شتى المجالات المختلفة. واكد ان تلك الصناعات تشكل اليوم قاعدة متينة يقوم عليها البناء الاقتصادي في البلاد.

الامير عبد الله بن فيصل بن تركي: القرار الاوروبي غير عادل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

قال الامير عبد الله بن فيصل بن تركي الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع ان قرار السوق الاوروبية بشأن صادرات البتروكيماويات الخليجية كان قرارا غير عادل وان المفاوضات التجارية التي ستجرى بين المجموعتين ستحسن الوضع تجاه هذه الصادرات الى المجموعة الاوروبية.

وأشاد الامير عبد الله بالخطوات التي قطعتها الصناعة السعودية والنجاح الذي حققته من ناحية الانشاء والانتاج والتصدير مشيرا الى انها قامت على اساس قوي وصحيح واستغلت ما لدى المملكة من مادة خام اضافت لها قيمة بتصنيعها وحققت للمملكة مصادر دخل متنوعة وقال ان الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» استطاعت خلال خمس سنوات من بدء عملها التصدير للخارج.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال: ان الهيئة الملكية للجبيل وينبع قطاع خدمات يقوم بتقديم الخدمات للمستثمرين الصناعيين، وهناك توجه للتوسع. ونحن نؤكد عشية التسعينات ان اساسنا قوي والنية طيبة والامكانيات متوفرة، ونحن في المملكة مستعدون لهذه المرحلة.

وأشار الى دور رجال الاعمال في المرحلة المقبلة وقال: انهم بدأوا يأخذون دورا اكبر وهو تطور مهم وان التدريب الذي تم في قطاع البتروكيماويات والقطاع البترولي كان ناجحا جدا.

وأشاد بالدور الذي يقوم به معرض «المملكة بين الامس واليوم» في الخارج وقال: انه حقق نجاحا جيدا وحقق اشياء لم تكن ممكنة بدونه.

خفض صادرات البترول الرومانية

لندن - ق. ن. ا: قررت الحكومة الرومانية الجديدة خفض صادرات الغاز والمنتجات البترولية الاخرى من رومانيا الى أوروبا والمناطق الاخرى.

وذكرت وكالة انباء «أوبيكنا» ان مجلس جبهة الانقاذ الوطني التي تولت السلطة هذا الاسبوع عقب الاطاحة بنظام تشاوشيسكو تريد الحفاظ على صادرات العديد من السلع التي تنتجها رومانيا بما فيها الوقود للاستخدام المحلي. واضافت الوكالة نقلا عن تقرير لشركة لويدز للتأمين البحري في لندن ان رومانيا كانت موردا كبيراً لغاز البترول الى السوق الاوروبية ومصدرا مهما للمواد الهيدروكربونية للكتلة الشرقية.

واضاف التقرير ان الصادرات البترولية الرومانية كانت تصل الى حوالي ١٠٠ مليون طن الى جانب ٢٠٠ الف طن من الغاز تباع سنويا، مشيرا الى ان خفض هذه الصادرات يوفر امدادات الوقود للتدفئة والانارة.

مسؤول دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني:

أسهم الامارات ارتفعت ١٨٪ عام ١٩٨٩ وأبرز الأسباب السيولة والانتعاش الاقتصادي

ابوظبي - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

كان توافر السيولة لدى المواطنين وضعف حجم الاسهم للتداولة بين اهم الاسباب وراء الارتفاع الذي سجلته اسعار الاسهم في الامارات خلال العام ١٩٨٩، وهو ارتفاع زاد عن ١٨٪ حسب مسؤول دائرة الاسهم في بنك أبوظبي الوطني زياد الدباس.

واشار الدباس الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» الى ان مؤشر بنك ابوظبي الوطني للاسهم المحلية في الامارات ارتفع بمقدار ٢١٧ نقطة من ١٢٠٣.٥ نقطة في مطلع يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ الى ١٤٢٠.٥ نقطة في نهاية تعاملات يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

ولاحظ ان الاسعار ارتفعت باستمرار خلال الاشهر العشرة الاولى قبل ان تعود الى انخفاض تدريجي في الشهرين الاخيرين من العام.

وقدم الدباس اسباباً اضافية لارتفاع الاسهم المحلية في الشهور العشرة الاولى من العام، وقال ان من بين هذه الاسباب الانتعاش الاقتصادي الذي كان له تأثيره المباشر على نتائج النمو ومستوى اداء ومعدلات النمو في ارباح البنوك والشركات المساهمة المدرجة في السوق.

وقال ان جميع البنوك ومعظم الشركات قامت بتوزيع ارباح نقدية وعينية على شكل اسهم منحة، مما عزز ثقة المستثمرين والمتعاملين في قطاع الاسهم وبالتالي الاقبال على شرائها.

واوضح الدباس ان عام ١٩٨٩ شهد دخول مستثمرين جدد سوق الاسهم في الامارات. وعزا ذلك الى توفر السيولة لدى المواطنين والى محدودية مجالات الاستثمار الاخرى نظراً لضيق السوق الاستيعابية.

وقال ان من اسباب ازدياد عدد المتعاملين بالاسهم ايضا قيام البنوك المحلية بتقديم تسهيلات لبعض المتعاملين لشراء اسهم من السوق بعد ان تعززت الثقة بالاسهم كأحد الضمانات التي تطلبها البنوك. وأشار ايضاً الى ان بعض الشركات المحلية قامت هي نفسها باستثمار جزء من موجوداتها في شراء اسهم محلية. كما ان ارتفاع نسبة الارباح التي وزعتها البنوك في العام الماضي ١٩٨٨ مقارنة بالسنوات السابقة لها وفرت عامل اغراء لمستثمرين جدد للدخول الى ميدان الاسهم التي زاد عائدها على عائد الودائع سواء كانت تلك الودائع بالعملة المحلية او العملات الاجنبية.

واضاف: ان من اسباب التطور الذي شهدته سوق الاسهم في العام ١٩٨٩، التقلبات في اسواق الاسهم العالمية الذي ادى الى تحول بعض المستثمرين الى السوق المحلية التي اصبحت اكثر اغراء للمستثمرين.

وحول الانخفاض الذي شهدته اسعار الاسهم في الشهرين الاخيرين من العام، قال الدباس انه لا توجد مبررات اقتصادية أو معلومات داخلية من الشركات المساهمة تبرر ذلك الانخفاض.

لكنه قال ان المتعاملين بالاسهم لا يتفقون في تقويمهم لمستويات الاسعار السائدة في السوق، حيث ترى فئة من المتعاملين ان اسعار الاسهم الحالية رغم ارتفاعها الكبير خلال العام فانها لا تزال رخيصة استناداً الى اوضاع الشركات المحلية، وما لديها من موجودات، وما تحققه من ارباح، وما وزعته على المساهمين، وما تحصل عليه من تدفقات نقدية يومية، فضلاً عن ان التوقعات الواقعية تشير الى اتجاه لنمو متصاعد لتلك الشركات.

في المقابل ترى فئة اخرى ان الارتفاع في اسعار الاسهم لا يستند الى حقائق اساسية بقدر ما يخضع لاتجاهات المضاربة والشائعات التي يطلقها سماسرة الاسهم.

ومن الناحية الاحصائية البحتة فان اسعار الاسهم في دولة الامارات، وفقاً لمعدل المضاعف الدارج، هي اقل من الاسعار السائدة في الاسواق المالية الاخرى. فمعدل سعر السهم الى العائد السنوي عليه في الامارات يبلغ حاليا ١١.٧٩ مرة، وهو معدل يقل عما هو سائد في العديد من الاسواق العربية الاخرى، ومنها سوق عمان المالي الذي يتجاوز معدل السعر الى الربحية فيه ٢٠ مرة، وكذلك الاسواق المالية العالمية التي يصل مضاعفها في بعض الاحيان الى ٣٠ أو ٥٠ مرة كما هو الحال في سوق طوكيو.

وحول تقديره للاسباب التي كانت وراء الانخفاض في اسعار الاسهم مع عدم وجود مبررات اقتصادية واحصائية قال الدباس ان المعلومات الاولية تشير الى توجه كثير من المستثمرين الى الاستثمار في قطاع الاراضي وشراء المباني التجارية الذي شهد انتعاشا كبيرا في الشهور القليلة الماضية حيث ازداد الطلب خلالها على المساكن كما ازدادت حركة البناء.

وتناول الشركات التي حققت اسهمها ارتفاعاً خلال عام ١٩٨٩ فقال ان سعر سهم شركة طيران ابوظبي ارتفع من ٣٩٠ درهما الى ٤٩٦ درهما، أي بزيادة نسبتها ٢٧٪ عن عام ١٩٨٨. وارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من ٤٠٠ درهم الى ٤٣٢ درهما اي بنسبة ٨٪، وسعر سهم جمعية ابوظبي التعاونية من ٤٥ درهما الى ٧٥ درهماً اي بنسبة ٦٦.٦٪ وشركة أبوظبي الوطنية للتأمين من ٥٣٥ درهما الى ٥٧٥ درهما اي بنسبة ٧,٥٪، وشركة الظفرة للتأمين من ١٨٥ درهما الى ٢٥٥ درهما أي بنسبة ٣٧.٨٪ وشركة العين الاهلية للتأمين من ٣٨٠ درهما الى ٤١٨ درهما أي بنسبة ١٠٪، وشركة الامارات للتأمين من ١٩٠ درهما الى ٢٢٠ درهما أي بنسبة ١٥.٨٪، ومؤسسة إتصالات، من ٥٣٣ درهما الى ٦٠٠ درهم أي بنسبة ١٢.٨٪.

وانخفض سعر اسهم شركة الجرافات الوطنية من ٤٨٥ درهما الى ٤٨٠ درهما.

وقال الدباس ان قطاع البنوك احتل نسبة كبيرة من حجم الطلب على الاسهم المحلية لاسباب عديدة منها النتائج الجيدة التي حققتها البنوك عام ١٩٨٨، وارتفاع مستوى الاداء فيها وقيام عدد منها بتوزيع ارباح نقدية أو عينية على المساهمين.

يضاف الى ذلك الانخفاض النسبي في اسعار اسهم البنوك الى مستويات مغرية استثماريا، حيث انخفض السعر بالنسبة لبعض البنوك الى ما دون القيمة الاسمية، والبعض الآخر الى ما دون القيمة الدفترية.

كذلك فان بعض المستثمرين اقبلوا على شراء الاسهم بالاسعار المنخفضة على امل تعويض خسائرهم التي تكبدوها في بداية الثمانينات عندما اشتروا اسهم تلك البنوك باسعار عالية قبل ان تنخفض بشكل حاد خلال فترة الركود.

ويرى هؤلاء ان قطاع البنوك مؤهل اكثر من غيره للاستفادة من فرص الانتعاش الحالية التي يشهدها اقتصاد الامارات.

ووفق الارقام المتوفرة لدى دائرة الاسهم للحلية ببنك أبوظبي الوطني، فقد كانت لاسعار اسهم بنك ابوظبي الوطني ٢٧٣ درهما مقابل ١٧٩ درهما في عام ١٩٨٨، وارتفعت اسعار بنك ابوظبي التجاري من ٩٠ درهما الى ١٣٦ درهما أي بنسبة ٥١٪، وبنك دبي التجاري من ١٣ درهما الى ٢٢,٥ درهم أي بنسبة ٧٣٪، وبنك رأس الخيمة الوطني من ٨.٥ درهم الى ١٣ درهما أي بنسبة ٥٢.٩٪، وبنك عمان المحدود من ١٨٠ درهما الى ٢٤٠ درهما أي بنسبة ٣٣.٣٪، وبنك الفجيرة الوطني من ٦٨ درهما الى ٩٠ درهما أي بنسبة ٣٢.٣٪، وبنك أم القوين الوطني من ٧٨ درهما الى ١٠٧ دراهم أي بنسبة ٣٧٪، وبنك الاعتماد والتجارة الامارات من ١٤٥ درهما الى ١٤٨ درهما أي بنسبة ٢٪، وبنك الشارقة الوطني من ٤.٥ درهم الى ٤.٧٥ درهم أي بنسبة ٥.٥٪.

وقد انخفضت اسعار بنك دبي الوطني الذي تعد اسعار اسهمه اعلى اسعار اسهم في الامارات من ٦٣٠ درهما الى ٥٩٠ درهما أي بنسبة ٥٪.

كما انخفضت اسعار البنك العربي المتحد وبنك الاستثمار نتيجة انخفاض حجم الطلب على اسهمها بسبب عدم قيام البنكين بتوزيع ارباح على المساهمين خلال عام ١٩٨٨ خاصة وان نسبة كبيرة من المستثمرين في السوق المحلية يعتبرون ان توزيع الارباح من العناصر الجوهرية التي تؤثر على اتجاهات استثماراتهم.

ويقول السيد الدباس في نهاية حديثه ان نتائج البنوك والشركات المساهمة لعام ١٩٨٩ والتي ستظهر بشكل كامل في الربع الاول من عام ١٩٩٠ سيكون لها تأثير كبير على مجمل العرض والطلب وبالتالي توجيه منحى الاسعار بشكل عام.

وقال ان المؤشرات المتوفرة حالياً تبشر بمستوى جيد من الارباح وبالتالي مستوى نشط من التعامل خلال العام المقبل.

الليرة اللبنانية تودع ١٩٨٩ بتراجع جديد مقابل الدولار

بيروت - الوكالات: ارتفع سعر صرف الدولار الامريكي في اسواق بيروت المالية أمس بمقدار خمس ليرات لبنانية واقفل في آخر يوم عمل لعام ١٩٨٩ بسعر (٥٠٤) ليرات للشراء و(٥٠٦) للمبيع. وقد بدا التداول في الاسواق المالية صباح امس بسعر ٤٩٨ ليرة للشراء و٥٠٢ للمبيع واخذ يرتفع مع زيادة الطلب على الدولار ليسجل حجم التداول حوالي ٢٠ مليون دولار دون تدخل من قبل مصرف لبنان المركزي. ويعتبر سعر الدولار الامريكي في اقفال اخر يوم عمل من العام الحالي ١٩٨٩ متراجعا عن سعره في اول يوم عمل من العام الحالي حيث اقفل يوم ٢ يناير (كانون الثاني) بسعر ٥٤١ ليرة للشراء و٥٤٤ ليرة للمبيع ليسجل سعر اقفال امس تراجعا عن سعر أول العام مقداره ٣٨ ليرة لبنانية.

وكان سعر الدولار قد تأرجح في اسواق بيروت المالية خلال العام الحالي عندما هبط في شهر فبراير (شباط) اكثر من خمسين ليرة عن سعره في يناير (كانون الثاني) ثم بدا يرتفع مع بدء المعارك بين شطري بيروت في شهر مارس (اذار) الماضي ليتخطى سقف الخمسمائة ليرة ويصل خلال الصيف الى ٥٥٠ ليرة مع اشتداد المعارك.

وقد عاد سعر الدولار للانخفاض بعد تثبيت وقف اطلاق النار في بيروت اثر الجهود التي بذلتها اللجنة العربية الثلاثية العليا لوقف حرب الاشهر الستة الى ان وصل سعره في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الى ادنى سعر له هذا العام وسجل ٤١٥ ليرة.

وعاود سعر الدولار ارتفاعه التدريجي في اسواق بيروت المالية في الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) وطوال ديسمبر (كانون الأول) حتى اقفل امس متخطيا سقف الـ ٥٠٠ ليرة.

توقع ارتفاع اسعار البترول خلال السنة المقبلة

فيينا - ق. ن. ا: ذكر جام اوسكام سكرتير عام مؤسسة البترول الهولندية والمتحدث باسم لجنة تحديد اسعار البترول في روتردام ان الاسعار سوف ترتفع خلال الربع الاول من العام المقبل.

وقال اوسكام في حديث لوكالة انباء «وابيكنا» التابعة لمنظمة «اوبيك» انه الى جانب شدة برودة الطقس في الولايات المتحدة فإن هناك عوامل أخرى مسؤولة عن تحسن اسعار البترول الخام مثل الانفجار الذي وقع في ثاني اكبر مصفاة في الولايات المتحدة في اوائل الاسبوع الحالي.

وفي تعليق على تحديد سقف انتاج اوبيك بمقدار ٢٢ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من العام المقبل، قال اوسكام انه حتى لو انتجت اوبيك مليون برميل يوميا زيادة على السقف المحدد فلن تكون هناك مشكلة لأن السوق سوف تستوعبها، ولذلك فإن اتفاق اوبيك بهذا الشأن واقعي.

وكان المؤتمر الوزاري العادي لاوبيك الذي عقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد قرر زيادة انتاج المنظمة من ٢٠,٥ مليون برميل يوميا الى ٢٢ مليونا.

ويذكر ان السعر المستهدف من جانب اوبيك هو ١٨ دولارا للبرميل.

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الاسواق امس

رأس سنة سعيدة للمارك الالماني وحزينة للذهب

لندن - «الشرق الاوسط» من وليد أبي مرشد:

انهى العام ١٩٨٩ آخر ساعات التداول في اسواق المال الرئيسية امس بحدثين بارزين: تأكيد المارك الالماني، من جديد، انه سيد ساحة العملات الرئيسية وخاصة الاوروبية وتراجع الذهب عن لعب دور الملجأ الآمن للقيم في الازمات الدولية.

العملات

افتتحت سوق لندن امس وسط تخوف شامل من تراجع في سعر الجنيه الاسترليني تتسبب به احصاءات غير واعدة للتجارة البريطانية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، فبدأ الجنيه يومه ضعيفاً تجاه جميع العملات. الا ان نشر هذه الاحصاءات الساعة الحادية عشر والنصف من صباح امس جاء مفاجئا للسوق. اذ اظهر ان عجز ميزان التجارة تقلص الشهر الماضي الى ١.٤٢ مليار جنيه بعد ان كانت التوقعات الرسمية تضعه في حدود ١.٧٣ مليار جنيه. وسرعان ما ادى نشر التقرير الى دعم سعر الجنيه الاسترليني الذي استعاد بعض مواقعه المفقودة تجاه الدولار والمارك فبيع ظهراً بـ ١.٦٠٥٥ دولار ولكن بتراجع مقداره ٨٥ نقطة على اقفال يوم الخميس وبـ ٢.٧٧١٣ مارك أي بزيادة ٩ نقاط عن اقفال الخميس. وأظهر الدولار ايضا تحسنا طفيفا تجاه المارك فبيع ظهرا في لندن بـ ١,٦٩٥٣ مارك اي بارتفاع ١.٠٨ فينيج عن سعر اقفال يوم الخميس.

وتحسن سعر الدولار امس في طوكيو ايضاً فبلغ سعره عند الاقفال ١٤٣.٤٠ ين اي بزيادة قدرها ١.٢٥ ين عن سعر اقفال الخميس، الا انه انخفض في فرانكفورت بنسبة ملموسة تجاه المارك. اذ جرى التعامل به بـ ١.٦٨٨٠ مارك بالمقارنة مع ١.٦٩٠٥٠ مارك في يوم الخميس. وكذلك انخفض الجنيه الاسترليني تجاه المارك في فرانكفورت وتراوح بين ٢.٧١٥٠ و٢.٧٢٠٠ مارك.

الاسهم

حققت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفاعا قياسيا امس في آخر ايام التعامل من عام ١٩٨٩ وسجل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً ارتفاعاً قدره ٣٨.٩٣ نقطة ليبلغ ٣٨٩١٥,٨٧ نقطة وذلك لليوم الرابع على التوالي. وكانت تعاملات امس مؤشراً لاتجاهات البورصة في عام ١٩٩٠.

وفي المانيا قالت مجموعة العمل التابعة لبورصة الاوراق المالية ان اجمالي رقم المبيعات في اسواق المال الالمانية الثمانية وصل الى اكثر من ٣.٢٩ تريليون مارك عام ١٩٨٩ اي بزيادة قدرها ٣٠ في المائة عن ١٩٨٨ وقد حققت سوق المال في فرانكفورت وحدها ٥٤ في المائة من الاجمالي. وحقق مؤشر «داكس» للاسهم العام - بارتفاع قياسي - نحو ١٧٩٠.٣٧ نقطة، فيكون بذلك قد حقق زيادة قدرها ٣٥ في المائة عن بداية العام الجاري.

وفي لندن ادت الاحصائيات الرسمية التي نشرت أمس واظهرت تحسنا كبيرا في ميزان التجارة الخارجية البريطانية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى تعزيز ثقة اسواق المال بمستقبل اسعار الاسهم. وقد اظهر التقرير الرسمي البريطاني فائضا في ميزان الخدمات التجارية غير المرئية مقداره ١٠٠ مليون جنيه استرليني.

الذهب

استقر سعر الذهب أمس، في لندن، على ٤٠١ دولار للاونصة وذلك بعد ان انخفض بمقدار ٢.٢٥ دولار للاونصة يوم الخميس. وقال تجار في سوق المعادن ان التراجع عكس اتجاها متزايدا في اوساط المستثمرين للتوجه نحو الاسهم، وان عودة الاستقرار النسبي الى رومانيا وبنما افقدت الذهب بريقه كملجأ للقيم إبان الازمات. وذكر متداولون آخرون ان سعر الذهب تأثر ايضا بسعر الفضة الذي تراجع في اسواق المعادن يومي الاربعاء والخميس نتيجة توفر امداداته.

وكان سعر الذهب قد هبط ايضا يوم الخميس في زيوريخ ونيويورك عاكسا اتجاها تراجعيا عاما.

صفقة تملك الكويت لاسهم مجموعة توراس الاسبانية

٢٠٪ علاوة على سعر السهم ومدريد أقرت العرض الكويتي

مدريد - «الشرق الاوسط» - كونا - : وافقت سلطات البورصة الاسبانية ليل امس على عرض مكتب الاستثمار الكويتي شراء حصة الـ ٦٠٪ الباقية في مجموعة «توراس» والتي تملك الكويت فيها ٤٠٪. ويعرض المكتب لقاء هذه الحصة ١٢٠ مليار بيزيتا (نحو ١,١ مليار دولار) على اساس سعر قدره ١٨٥٠ بيزيتا للسهم الواحد، وهو سعر يحمل علاوة قدرها ٢٠٪ على سعر الـ ١٥٢٥ بيزيتا الذي سجله سهم المجموعة في بورصة مدريد يوم الثلاثاء الماضي، وذلك قبل ان تطلب المجموعة رسمياً وقف التعامل به تمهيدا لتقديم عرضها شراء الحصة الباقية. ويعرض مكتب الاستثمار في مقابل كل تسعة اسهم في توراس مبلغا قدره ٨٣٥٠ بيزيتا، الى جانب سهم واحد في شركة «بريما ايموبيليا ريا» وهي شركة اسبانية للاستثمار العقاري يملك المكتب ٦٥٪ من اسهمها. وحتى وقف التعامل بها يوم الثلاثاء الماضي فان اسهم الشركة العقارية كانت متداولة في بورصة مدريد بسعر ٨٤٠٠ بيزيتا للسهم الواحد. وسيحصل المساهمون على مبلغ ١٨٥٠ بيزيتا نقدا في مقابل كل سهم منفرد. ويعرض مكتب الاستثمار الكويتي ايضا استرداد سندات قابلة للتحويل الى اسهم بقيمة ١٢.٥ مليار بيزيتا (نحو ١١٤ مليون دولار) من حملة هذه السندات.

ويمتد العرض المفتوح لحملة الاسهم والسندات الى ثلاثين يوما اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية الاسبانية. علما ان البورصة عادت الى التعامل باسهم مجموعة «توراس» يوم امس وهو آخر يوم يجري فيه التعامل بالاسهم للعام الجاري. وذكرت وكالة الانباء الكويتية من مدريد ان عرض الشراء قوبل باهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام الاسبانية، التي خصصت له مساحات واسعة على صفحاتها وفي برامجها الاذاعية والتليفزيونية.

وحال موافقة ادارة سوق الاسهم على العرض الكويتي قام نائب رئيس «توراس» خافيير دي لا روسا، والذي لعب دورا اساسيا في ترتيب العملية، بابلاغ الصحفيين أنه يملك حاليا ١٣.٥ بالمائة من اسهم المجموعة وان هناك نسبة ٩٪ مملوكة من جهات اخرى اسبانية. ويعتقد ان هذه المجموعة تضم بعض كبار اداريي «توراس» ومصرف «بنكو ستانتاندار» الاسباني. ولا تتوافر معلومات عن حصة البنك الاسباني، الا انه كان قد نسب الى مصادر في مكتب الاستثمار الكويتي قولها انه يملك نحو ٨٪ من المجموعة. والمعروف ان دي لا روسا وبنكو ستانتاندار» كانا اعلنا انهما سيحتفظان بحصتهما، مما يعني ان الحصة المتبقية التي يتعين على الكويت شراءها تقدر بنحو ٣٧٫٥ بالمائة.

واقر دي لا روسا اخيرا بان هناك احتمالا بأن يحتفظ المساهمون بنصف هذه الاسهم تقريبا نظرا لثقتهم الكبيرة بمجموعة توراس وعدم رغبتهم بالخروج منها، وأوضح ان ادارة توراس الاسبانية تقدمت باقتراح الشرا المذكور لمكتب الاستثمار الكويتي الذي وافق عليه، واضاف ان العملية تأتي في سياق اعادة تنظيم الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، وان عملية شراء الاسهم الباقية خارج سيطرة الكويت، هي المقدمة الفعلية للتنظيم الجديد. واضاف ان الهدف من التنظيم الجديد «ترسيخ الاستثمارات الكويتية في اسبانيا» واعطاء المزيد من حرية الحركة لفريق ادارة توراس استعدادا للمرحلة المقبلة.

اتفاق تعاون اقتصادي سوري - سوفياتي

دمشق - ق. ن. ا: تم امس الاتفاق على دعم وتطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين سورية والاتحاد السوفياتي.

وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوري الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وعن الجانب السوفياتي وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

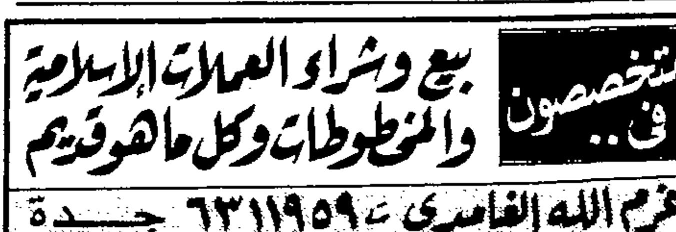
وقال الوزير السوفياتي في تصريح قبل مغادرته دمشق امس بعد زيارة استغرقت عدة ايام ان وجهات النظر كانت متفقة بين الجانبين بخصوص تنفيذ مشاريع مشتركة.

غاز اندونيسي لليابان

جاكارتا - الوكالات : وقعت شركة برتامينا البترولية الاندونيسية المملوكة من الدولة اتفاقية تعاون مع شركة يابانية يتم بمقتضاها بيع ٣٠٠ الف طن متري من الغاز الطبيعي الاندونيسي المسال للشركة اليابانية على ان يتم شحنه في الربيع الاول من العام المقبل.

وذكر متحدث باسم شركة برتامينا ان الشركة اليابانية المشترية هي اكبر مشتر للغاز الطبيعي الاندونيسي في اطار تعاقد طويل الاجل.

ويذكر ان الشركة اليابانية سبق لها ان اشترت ٤.٤ مليون طن متري من الغاز الطبيعي الاندونيسي المسال اي ما يعادل ٢٠ بالمائة من صادرات اندونيسيا من الغاز خلال العام الحالي.



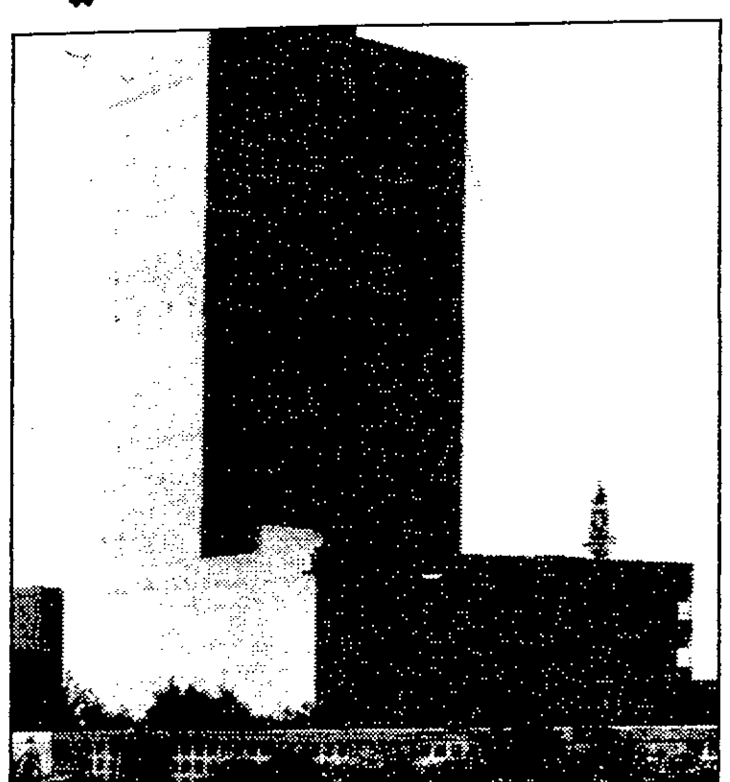
لجنة تسوية المديونيات في البحرين تتنازعها شروط الأطراف المعنية

البحرين - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

ما هو مصير لجنة «تسوية المديونيات الصعبة» في البحرين؟! هذا السؤال مطروح على ثلاثة أطراف معنية بمشكلة «المديونيات الصعبة» ولكن من منطلقات مختلفة.

انبثقت فكرة اللجنة من اجتماع عقد بين وفد يمثل مجلس الادارة الجديد المنتخب حديثاً لغرفة تجارة وصناعة البحرين ووزير العدل الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة، وارتكزت على قاعدة «تسوية الخلافات بين المدينين والمصارف التجارية بعيداً عن قاعات المحاكم التي تستغرق وقتا لن يكون على الارجح في صالح أي من الطرفين - ان الدائن والمدين -».

هذه البداية المشجعة الى حد ما اصطدمت بعقبة رئيسية هي عدم وجود اجماع في اوساط المصارف التجارية على دعم لجنة لتسوية مشاكلها المالية مع العملاء ولكن على أي اساس استند هذا الموقف؟! في تقدير مصادر مصرفية مقيمة في المنامة - وهي الطرف الثاني من المشكلة - ان المصارف التجارية قطعت شوطاً طويلاً في تسوية مشكلة المديونيات التي برزت محليا بعد انهيار سوق المناخ وتباطؤ النشاط الاقتصادي في المنطقة ككل. وقالت: «ان توجيهات عليا قد صدرت الى المصارف في تلك الفترة (١٩٨٣) لابداء مرونة كافية والتعاون مع المعسرين أو الاشخاص الذين تعرضوا لاضطراب مالي مؤقت وقد التزمت جميع المصارف بهذه التوجيهات فجدولت ديوناً لمدد طويلة أو خفضت اسعار الفائدة في بعض الاحيان أمنت اصولاً اضافية لمساعدة المعسر على تجاوز المرحلة بأقل خسارة ممكنة».


مصارف البحرين انجزت تسوية ٩٠٪ من الحسابات المتعثرة

وتؤكد هذه المصادر ان المصارف قد انجزت تسوية ٩٠٪ من الحسابات المتعثرة وفقا للترتيبات السابقة وبالتالي، كما تقول هذه المصادر، «ان تشكيل اللجنة قد يثير جدلاً لا مبرر له حول قواعد التسويات التي تم انجازها بين البنوك والعملاء المعسرين».

وتتساءل هذه المصادر ما هو ضمان عدم استغلال البعض لموضوع «اللجنة» للتهرب من التزامات مالية للبنوك؟! هذا موقف الطرف الثاني فما هو موقف الطرف الثالث - اي مؤسسة النقد؟!

كافة المؤشرات تؤكد بأن المؤسسة مثل غيرها فوجئت بتشكيل اللجنة - رغم انها قدمت دعما غير محدود للمصارف لمساعدتها على تجاوز «أزمة المديونيات»، وتمثل هذا الدعم في منح المصارف التجارية قروضاً باسعار منخفضة والسماح لها بتملك عقارات واراض واسهم مودعة لدى المصارف كضمانات ولكن غير قابلة للتسييل في الوقت الحاضر!!».

هذه قراءة سريعة لموقف الاطراف الثلاثة - الغرفة والمؤسسة والمصارف - من تشكيل اللجنة ولكن ما هو الجديد؟!

مصادر مقربة من لجنة تسوية المديونيات ابلغت «الشرق الأوسط» بأن اللجنة شرعت بالتحرك لتسوية مشاكل مالية معلقة ولكن بشرط حتى تستوفي دورها كوسيط يجب على الطرفين الدائن (المصارف) والمدين (العميل المعسر) ان يوافقا على اقتراحات تتقدم بها لتسوية المشاكل المعلقة.

وأوضحت «ان بعض المصارف قد رحبت بدور اللجنة «كوسيط خير» ولكن بشرط - أيضاً - ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح البنك وحقوق مساهميه وهو ما لم تغفله اللجنة». وماذا بعد؟!

لا يمكن الحكم على فعالية اللجنة في هذه المدة القصيرة ولكن الوقت سيكون عاملاً حاسماً في الحكم على مدى نجاحها وهو الوقت الذي تكف فيه المحاكم عن استقبال دعاوى منازعات بين المصارف ورجال اعمال ويبدو ان هذا الوقت لم يحن بعد!!

معارك قانونية طويلة على الطريق

مطالبة امريكية بأموال نوريجا ورومانية بأموال تشاوشيسكو

لندن - «الشرق الاوسط»:

اوردت الانباء المالية امس ان الحكومات الاوروبية جمدت الحسابات المصرفية التي تقول السلطات الامريكية والرومانية انها تخص الجنرال البنمي مانويل نورييجا والرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاشيسكو.

فقد تقدمت الولايات المتحدة، التي اطاحت بجنرال بنما في عملية عسكرية قبل اسبوع، بطلب الى السلطات في كل من سويسرا وفرنسا وبريطانيا ولوكسمبرج بتجميد حسابات يقال انها تشمل اكثر من ٦,١٦ مليون جنيه استرليني، جناها نورييجا من عمليات في تجارة المخدرات كان يشرف عليها. وكان رد فعل وزارة العدل السويسرية انها امرت «المؤسسة المصرفية السويسرية» (اس بي سي) وبنك الاتحاد السويسري» (يو بي اس) بتجميد حركة الاموال التي تزعم الولايات المتحدة ان نورييجا اودعها لدى «اس بي سي» في جنيف ويو بي اس» في زوريخ. الا ان الوزارة قالت ان امرها هذا مؤقت ولن يثبت حتى تقدم الولايات المتحدة طلبها مكتوبا باحدى اللغتين الرسميتين، الفرنسية والالمانية.

وقد جمدت السلطات القانونية الفرنسية ايضا حسابات بمبالغ تعادل حوالي ٢,٢ مليون جنيه استرليني قيل انها لنورييجا. ويقول المسؤولون انها كانت على وشك أن تحول الى دولة اخرى.

جدير بالذكر ان تفاصيل حسابات نورييجا عثر عليها اثناء الغزو الامريكي لبنما. والاموال فيها جزء من ثروته الشخصية التي تقدرها الادارة الامريكية بما بين ٢٠٠ مليون دولار و٣٠٠ مليون.

ويقول مسؤولو وزارة العدل الامريكية ان عليهم ان يثبتوا للدوائر المصرفية ان الحصول على تلك الاموال تم بشكل غير قانوني، رغم اقتناعهم باستعداد الدول الاوروبية للتعاون معهم في هذا الامر.

من جهتها تقدمت الحكومة الرومانية الجديدة بطلب رسمي الى سويسرا بتجميد حسابات الرئيس السابق تشاوشيسكو التي يعتقد انها تضم جزءا من ثروته وثروة عائلته المقدرة بـ ٤٠٠ مليون دولار هربها خارج رومانيا.

وبناء على طلب موريتس لوينبرجر، عضو البرلمان السويسري ومحامي مجموعة من الرومانيين المنفيين، اصدرت وزارة العدل السويسرية توجيهات الى بنك «يو اس بي» ومؤسسة «كريدي سويس» يوم الجمعة الماضي بتجميد ودائع تشاوشيسكو مؤقتا.

وقد كشفت عن ودائع الرئيس الروماني السابق الصحافة السويسرية التي قالت انها حولت الى ذهب. وقالت انها استحقت رقم الـ ٤٠٠ مليون دولار من ملك رومانيا سابقا مايكل الروماني.

ورغم ان السلطات الاوروبية المعنية استجابت فورا للطلبين الامريكي والروماني، فإن معارك قانونية طويلة يتوقع لها ان تدور قبل استرداد الاموال فعليا. كما انه ليس مؤكدا ان ثروات اي من نورييجا وتشاوشيسكو ما تزال موجودة في البنوك السويسرية.

فقد نفت «كريدي سويس» ان تكون لديها اي حسابات باسم تشاوشيسكو كما ان ناطقا باسم «يو بي اس» قال: «بموجب لوائح مصرفية جديدة، ان ودائع اي شخص في اهمية الرئيس الروماني السابق يجب ان يصادق عليها اعضاء المجلس التنفيذي لـ «يو اس بي». وقد فسر هذا القول بما يفيد ان يو اس بي ليست لديه أموال خاصة بتشاشيسكو.

غير ان عملية تتبع مثل هذه الاموال وتجميدها تزداد سهولة هذه الايام بفضل الاتجاه الدولي الجديد نحو القضاء على اعادة توظيف الاموال غير المشروعة في قنوات قانونية - او ما يسمى تجاوزا بـ «غسل الاموال». ففي وقت سابق هذا العام اصدرت البنوك المركزية الرئيسية في العالم «ميثاق شرف» يدعو المؤسسات المصرفية الى التبليغ عن تحركات مشبوهة للاموال.

ورغم ان الميثاق ليس قانونا، فإن هناك عقوبات ترتبط بخرقه. فقد هدد بنك انجلترا، مثلا، بالغاء تصاريح البنوك التي لا تلتزم بتطبيقه.

ومع ذلك فمن المرجح ان حصول الولايات المتحدة ورومانيا على الاموال المطلوبة او الوثائق المتصلة بها سيستغرق وقتا طويلا قياسا على ما حدث لاموال الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس ونظيره الهايتي كلود - بيبي دوك - دوفالييه.

فقد بلغت اموال ماركوس - تبعا للحكومة الفلبينية - ٦٠٠ مليون دولار على الاقل وتم تجميدها في مارس (آذار) ١٩٨٦ ولم تسترجع الحكومة الفلبينية منها الا مبلغ ٢,١٣ مليون دولار من المصارف السويسرية. كما بلغت اموال دوفالييه ١٠٠ مليون دولار، ولم تحصل السلطات في هاييتي الا على الوثائق المتصلة بها.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	٢.٧٧٧٤	١.٦٩٧٥
ين	٢٣١.١٥٥٩	١٤٣.٨٧٠٠
استرليني	١.٠٠٠٠	١.٦٠٦٧
فرنك سويسري	٢.٤٩٠٤	١.٥٥٠٠
فرنك فرنسي	٩.٣٩٩٢	٥.٨٥٠٠
ريال سعودي	٦.٠٢٥٩	٣.٧٥٠٥
دينار كويتي	٠.٤٨١٧	٠.٢٩٩٨
درهم اماراتي	٥.٩٠٠٦	٣.٦٧٢٥
دينار اردني	١.٠٨٤٥	٠.٦٧٥٠
دينار بحريني	٠.٦٠٥٧	٠.٣٧٧٠
ريال قطري	٥.٨٥٠٠	٣.٦٤١٠
درهم مغربي	١٣.٣٣٩٢	٨.٢٤٠٠
ريال عماني	٠.٦١٨٦	٠.٣٨٥٠

اسعار الفائدة لدى البنوك - لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٣٧٥٠	٨.٣١٢٥	٨.١٨٧٥	٨.١٢٥٠	٨.٠٦٢٥	٦.٠٢٥
استرليني	١٤.٨١٢٥	١٤.٩٣٧٥	١٥.٠٠٠٠	١٤.٨٧٥٠	١٤.٦٢٥٠	١٤.٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٨٩١٥.٨٧	٣٨٠٤٠,٣٧	٠.١٠		٢٥٤,٠٠
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٤٠	١.٣٨		٦٨٠,٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٤٣٣٠	٤٠٥٠	٢.٩٢	٣٥٨٠٠	١٨٢٢,٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٣٠	٣٦٩٠	٠.٢٧	٢٥٥٠	٢٢٩,٥٠
نومور للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٩٠	٠.٨٦	٤٣٧٠	٣٠١٨٤
بنك اليابان الصناعي	٦٣٨٠	٦٣٣٠	٠.٠٠	٤١٤٠	١٣٥٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٣٣.٣٠	٢٦٩٠,١٣	٠.٢٩	٤٤٧٠	٣٥٤٠
اي بي ام	٩٤.١٣	٩٥,١٢	٠.٦٦	٥٧٠٠	٣٣٦٠
اكسون كورب	٥٠.١٣	٥٠,٨٧	٠.٧٤	٢٧٩١,٤١	٣٠٧٠
جنرال اليكتريك	٦٤.٠٠	٦٢,٨٨	٠.٣٩	١٣٠,٦٣	٥١٦٠
جنرال موتورز	٤٢.٢٥	٤٢,٣٨	١.٤٦	٤٧,٧٥	٢١٢٧,١٤
دوبونت	١٣٣.٢٥	١٢٤	٠.٢٠	٦٠,١٣	٩٦,٦٣

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٤١٨.٨٠	٢٣٥٩,١٠	٠.٥٩	٥٠,١٣	٤١,٥٠
بريتيش تليكوم	٣٠٧,٠٠	٣٠٠	٠.٣٣	١٢٢,٠٠	٤٣,٥٠
بريتيش بتروليوم	٣٤٠.٠٠	٣٣٦	١.٨٠	٢٤٢٦,٧٠	٣٩,١٣
جلاسكو	٧٨٥.٠٠	٧٧١	٠.٦٤	٢٩٨,٠٠	٨٦,١٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٢٩.٠٠	١٠٩٥	١.٠٧	٣٢١,٠٠	١٧٢,٤٠
شل	٥٠٠.٠٠	٤٧٥	٢.٦٧	١٨٣٥,٠٠	٢٣٦,٠٠

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
مؤشر فاز	٧٠٥.٩٧	٧٠٢,٣٤	٠.٠٠	١٣٣٨,٠٠	٢٤٩,٠٠
ديملر بنز	٨٢٧,٥٠	٧٣٥	٠.٩١	٤٦٥,٠٠	٧٣٦,٠٠
سيمنز	٧٢٧,٥٠	٦٧٣	١.٠٤	٦٩٠,٩١	١٠١٢,٠٠
الايانس	٢٤٤٠,٠٠	٢٣٤٠	٠.٤١	٨٥١,٠٠	٣٢٧,٠٠
البنك الالماني	٨٤٣,٠٠	٧٦٩	٠.١٢	٦٢٧,٠٠	٥٣٥,٧٨
باير	٣١٥,٥٠	٢٨٨,٥٠	٠.٩٠	٣٣٠٠,٠٠	٦٤٠,٠٠

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كريت سويس	٦١٩.٤٠	٦١٣,٢٠	١.١١	٧١٠,٥٠	٥٠٢,٠٠
نسلة	٨٨٢٠,٠٠	٨٧٥٠	٠.٠٠	٣٢٢,٠٠	١٦٧,٠٠
هوفمان لاروش	٧٦٠٠,٠٠	٧٤٠٠	١.١٧	٦٧٦,٥٠	٤٩٨,٥٠
سيباجيجي	٣٧٤٠,٠٠	٣٦٦٠	٠.٢٧	٩٠٢٥,٠٠	٢٧٤,٧٠
ساندوز	١١٥٢٥,٠٠	١١٥٥٠	٠.٢٢	٣٣٥٠٠٠,٠	٤٠٧,٥٠
اس بي جي	٤١٠٠,٠٠	٣٩٤٠	٠.٢٤	٠	٦٩٢٥,٠٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهر (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: اعلى	للعام: ادنى
كال جنرال	٥٥٢,٠٠	٥٤٧,٣٠	٠.٥٨	٤٧٢٠,٠٠	٦٩٧٥,٠٠
اكويتان	٥٠٨,٠٠	٥٠١	٠.٢٠	١٣٤٥٠,٠	٣٦٧٠,٠٠
تومسون	١٥٣,٠٠	١٥٥	٠.٦٥	٠	٣٦٦٠,٠٠
ايرليكويد	٦٨٠,٠٠	٦٧٠	٠.٤٤	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠
بيجو	٨٢٤,٠٠	٨١٨	١.٩٠	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
ميتشلين	١٦٦,٠٠	١٦٥,٦٠	٢.٧٠	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما (نقدا) ٧.٩٦٢٠

سندات الخزينة لعشرة اعوام (نقدا) ٧.٩٦٩٠

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩١٣,٠٠	نيويورك
بن	٧٩.٧٦	نيويورك
سكر	١٣.٥٥	نيويورك
قطن	٦٩.٤٠	نيويورك
قمح	٤٠٨,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

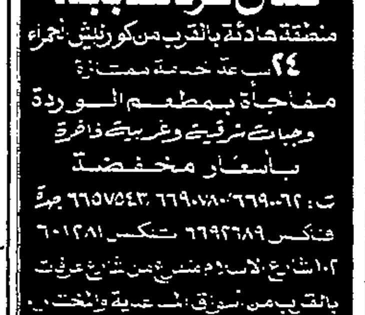
الذهب (اونصة)	٤٠١.٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥.١٩	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٩.٥٠	دولار
النحاس (طن)	١.٤٩٨.٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١.٦٢٢.٠٠	دولار
النيكل (طن)	٨.٣٢٥,٠٠	دولار
الزنك (طن)	١.٣٥٥,٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧.٢٧	لندن
برنت	٢٠.٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢١.٥٣	نيويورك

الاسعار اعلى للعرض استدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون : ٠٤٤-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG



الثمانينات عقد الانفراج وحقوق الإنسان

صعد جورباتشوف وتغيرت أوروبا الشرقية والعالم انشغل بالايدز ومكافحة المخدرات

باريس - أ.ف.ب: شهدت الثمانينات التي قاربت نهايتها، أكبر التغييرات منذ قمة يالطا، وشهد الغرب صعود جيل ولد بعد ١٩٤٥ ومعه علامات جديدة.. حقوق الانسان التي يرمز اليها عبر أندريه ساخاروف الذي غاب في الرابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) أو الغاء المحرمات السياسية التقليدية.

وفي باقي انحاء العالم الذي أصبح أكثر فأكثر منعدم التوازن ازاء الدول الصناعية فان النزاعات الاقليمية لم تتوقف في حين هدأت نزاعات اقليمية في نهاية العقد (افغانستان والعراق وإيران وافريقيا الجنوبية).

الكثيرون يعتبرون الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف رجل العقد الذي حقق منذ وصوله الى السلطة عام ١٩٨٥ انفراجا مع الغرب، صانع البيريسترويكا والجلاسنوست جعل هواء التحول إلى الحرية يهب على أوروبا الشرقية.

الانفتاح في أوروبا الشرقية

سيبقى عام ١٩٨٩ في التاريخ، عام فتح جدار برلين والتحولات السياسية في أوروبا الشرقية بالتخلي عن شيوعية الدولة في بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وبلغاريا، ثم الثورة في رومانيا بعد سقوط نظام نيكولاي تشاوشيسكو، غير أن بولندا كافحت منذ ١٩٨٠ لحمل النظام على توقيع اتفاق جدانسك وانشاء نقابة «التضامن» الحرة بقيادة ليش فاليسا. و«التضامن» التي حظرت باعلان حالة الحرب عام ١٩٨١ عادت شرعية عام ١٩٨٩.

الانكفاء في الصين

بعد انفتاح على الخارج قام به دينج هسياو بنج الرجل القوي (ما بعد ماو) منذ عشر سنوات انكفأت الصين على نفسها عام ١٩٨٩ اثر القمع الدموي «لربيع بكين».

سقوط ديكتاتوريات وصعود الديمقراطية

في الفيليبين فازت كورازون أكينو في فبراير (شباط) ١٩٨٦ في الانتخابات الرئاسية ووضعت حداً لعشرين عاما من سلطة فرديناند ماركوس الذي اضطر إلى الاستقالة ثم إلى نفي نفسه.

وخلال الشهر نفسه نهاية ٢٨ سنة من حكم دوفالييه في هايتي بعد أكثر من شهرين شهدا اضطرابات مناهضة للحكومة.

وفي موازاة ذلك، ومنذ ١٩٨٠ وضع صعود الديموقراطية في أمريكا اللاتينية حدا لأنظمة عسكرية عديدة.. البيرو وبوليفيا وهندوراس والارجنتين والبرازيل والاوروجواي وجواتيمالا والباراجواي والتشيلي، إلا ان العنف السياسي اليومي استمر في امريكا الوسطى وفي البيرو وكولومبيا.

النزاعات الكبرى

١٩٨٠ - ١٩٨٩: انتهت الحرب الأكثر دموية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بين العراق وإيران بأكثر من مليون قتيل وشهدت استخداما كثيفا للأسلحة الكيميائية.

١٩٧٩ - ١٩٨٩: في أفغانستان وبعد تسع سنوات من مواجهة دامية بين الجيش الأحمر والمقاومين الأفغان وضعت موسكو نهاية لوجودها في هذا البلد في فبراير (شباط) ١٩٨٩. ومع ذلك فان الحرب لاتزال مستمرة بين الاطراف الأفغان.

في الشرق الأوسط شهدت حرب لبنان المستمرة منذ ١٩٧٥ الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ والمجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا واحتجاز الرهائن الغربيين ابتداء من ١٩٨٤.

وشهدت الأراضي المحتلة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ قيام «الانتفاضة الشعبية الفلسطينية» التي أدت الى تبدل استراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية واعترافها بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يقران بوجود اسرائيل.

وفي جنوب شرقي آسيا، قلب الجيش الفيتنامي في كمبوديا نظام الخمير الحمر في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨ ثم انسحب في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩. ولكن المعارك تتواصل بين الفصائل الكمبودية كانت القارة الافريقية، التي يواجهها الجفاف والجوع والدين المتزايد، مسرحا لنزاعات عديدة.. اثيوبيا والسودان والتشاد والصحراء الغربية. في افريقيا الجنوبية شهد ١٩٨٩ بداية فك التزام القوات الكوبية من انجولا في موازاة عملية الاستقلال في ناميبيا.

الاعتداءات ضد الشخصيات

في ٣٠ مارس (اذار) ١٩٨١ أصيب الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بجروح خطرة في اعتداء في واشنطن.

في ١٣ مايو (أيار) من السنة نفسها أصيب البابا يوحنا بولس الثاني بدوره بجروح خطرة في اعتداء في ساحة القديس بطرس في روما.

وأيضا في العام نفسه اغتيل في ٦ اكتوبر (تشرين الاول) الرئيس المصري أنور السادات مهندس المصالحة مع اسرائيل.

وفي ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ أغتيلت رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي على يد حرسها الشخصي من السيخ.

قضية البوينج الكورية الجنوبية

ليل الأول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ هوت طائرة بوينج ٧٤٧ كورية جنوبية في البحر وعلى متنها ٢٦٩ راكبا بعد أن أسقطتها مقاتلة سوفياتية فوق جزيرة ساخالين (الاتحاد السوفياتي). وأثار هذا الحادث جدلا حاميا بين الشرق والغرب.

الكوارث الطبيعية الكبرى

وقعت كارثتان طبيعيتان كبريان تسببت كل منهما في سقوط أكثر من عشرين ألف قتيل خلال السنوات العشر الأخيرة.

ففي الثالث عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ دفنت مدينة ارميرو الصغيرة في كولومبيا تحت الوحل بعد ثورة بركان «نيفادو دل رويز» مما تسبب في مقتل ٢٥ ألف شخص.

وفي أرمينيا محت مدينتان وقرى عديدة من الخريطة في السابع من ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ أثر هزة أرضية عنيفة، أكثر من ٢٥ ألف قتيل رسميا وبين خمسين وستين ألف قتيل حسب الأمم المتحدة.

البيئة

أصبح الدفاع عن البيئة هما عالميا وهو يصيب جميع الميادين.. احتمالات تغييرات في الطقس واختفاء الغابات الاستوائية وحماية الحيوانات.

ولكن العقد شهد في شكل خاص في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ الحادث الأسوأ في التاريخ النووي انفجار محول في المحطة النووية في تشيرنوبيل (الاتحاد السوفياتي).

فضاء

خيم الحداد على مجال الفضاء في الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ بانفجار المركبة الفضائية الأمريكية تشالنجر. وأوقفت هذه الكارثة البرنامج الفضائي للولايات المتحدة لمدة عامين، في حين أن رجل فضاء سوفياتيا سجل عام ١٩٨٧ رقما قياسيا في الاقامة غير المنقطعة في الفضاء (٣٢٧ يوما) على متن المحطة الفضائية (مير).

الايدز

أصبح مرض الايدز (فقدان المناعة المكتسبة) الذي انكشف أمام الراي العام في بداية الثمانينات يشكل الخوف الأكبر خلال السنوات العشر الأخيرة، ويهدد انتشاره اليوم ملايين البشر، ولم ينجح أحد تقريبا في ازالته رغم تعبئة رجال العلم.

مخدرات

أجبر الاتجار الواسع بالمخدرات وزيادة عدد الضحايا الحكومات والمنظمات الدولية على حشد جهودها لمكافحة المخدرات (في كولومبيا خصوصا).

الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يكرسان الانفراج الدولي الجديد.



اكينو في مؤتمر صحفي عقب الانتخابات

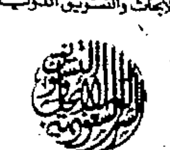
جثمان انديرا غاندي وبدا نجلها رئيس الوزراء السابق راجيف.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الثورة تأكل ابناءها

أصعب ما في الثورات ما ياتي بعد الثورات. وهذه قاعدة نتذكر اوضح تطبيق لها في الثورة الفرنسية والثورة البلشفية. وفي كلتا الحالتين، وفي امثالهما من الحالات، يصبح قادة الثورة اول من يذهب ضحية لها، ومن ثم جاء القول المعروف «الثورة تاكل ابناءها». وربما سنجد تطبيقا جديدا لهذه الحكمة في ما يجري الآن في اوروبا الشرقية.

وقد بدات الانباء تشير الى وجود انقسامات حادة بين قادة جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا، ولا عجب في ذلك بالنظر لاختلاف مشاربهم واتجاهاتهم. هناك الرئيس الجديد اليسكو، وهو يمثل الاتجاه الماركسي الاصلاحي، او ما يسمى بالماركسية الديمقراطية. وهناك القس لاذلو توكس الذي اثار بصلابته الانتفاضة الرومانية وغرس بذرتها. وهو طبعا يمثل الاتجاه المسيحي. وبين الاثنين يقف الفرسان الثلاثة ملنسكو، وزير الخارجية السابق وكورني ودنيسكو ويمثلون الاتجاه الاصلاحي الديمقراطي. وتوجد اتجاهات مشابهة في دول اوروبا الشرقية الاخرى. وحل التشيكوسلوفاكيون النزاع بتعيين شخصين احدهما يمثل الليبرالية الديمقراطية والآخر يمثل الماركسية الاصلاحية.

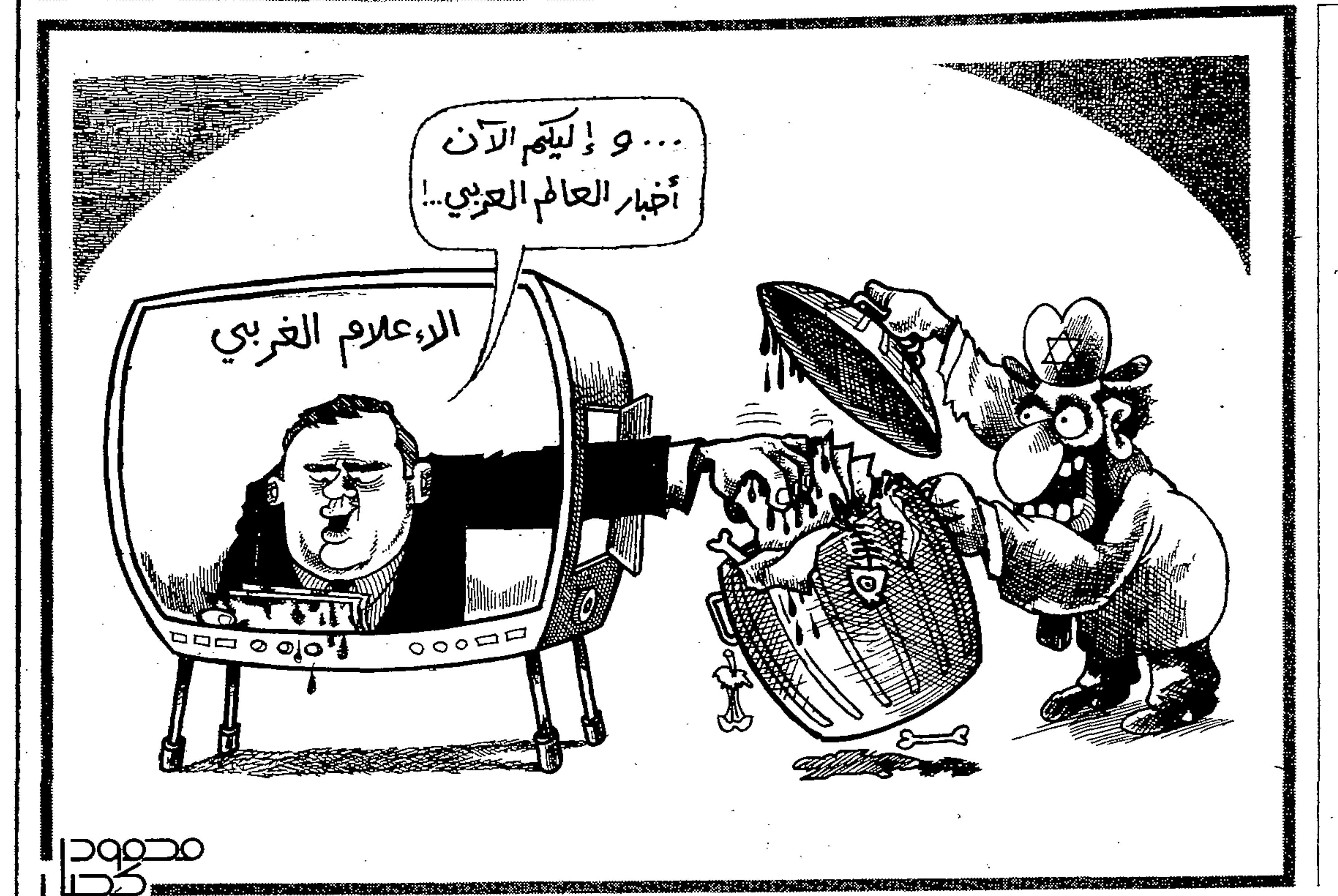
ويعكس هذا الانقسام القيادي الحقيقة المرة التي ترتبط بالانظمة الدكتاتورية، وهي ضمان استمرارها بتصفية القيادات والقدرات الوطنية بحيث تقع البلاد في متاهة عندما يسقط الحكم الدكتاتوري، ويجد الشعب نفسه كمن نزعوا عينيه وتركوه بدون دليل يقوده، وتكاد تكون سائر هذ اللجان والانظمة المؤقتة التي ظهرت في هذه المدة من النوع الذي ارتجل اعتباطا في الحطام السياسي المتروك. وقد صرح المسؤولون فيها انهم انما يقومون بدور الوكيل لفترة انتقالية، حتى يقول الشعب كلمته الفاصلة في الانتخابات المقبلة. المشكلة الآن هي ما الذي سيحدث في هذه الفترة الانتقالية وكيف سيصلون بالسفينة الى شاطىء السلامة في هذا الجو العاصف ؟

المشكلة الاخرى والاصعب بالنسبة لاوروبا الشرقية هي تنظيمها الاشتراكي الذي مضى عليه مايقرب من نصف قرن. ما الذي سيحدث لكل هذه المعامل والصناعات والمزارع المؤممة؟ اذا تقرر نقلها الى القطاع الخاص، فالى من ستنقل؟ من سيدفع ثمنها او يشتري اسهمها ؟ وكانظمة اشتراكية، لم يذق مواطنوها طعم البطالة. والبطالة من اركان الاقتصاد الفردي. هل سيتقبل العمال بطالتهم دون ان يقوموا بانتفاضة جديدة؟ لقد اعتادوا على شحة الحاجيات، ولكنهم اعتادوا ايضا على اسعار رخيصة عندما يوفقون في شرائها. اقتصاديات السوق الفردية سترفع هذه الاسعار بشكل مخيف. كيف سينظر المواطنون الى بضائع متوفرة ولكن لا قدرة لهم على شرائها؟

واخيرا ماذا عن مشاكل الاقليات والحدود المفتعلة التي فرضها الحلفاء على المنطقة بعد الحرب ؟

انها سلسلة لا نهاية لها من المشاكل. وسيتوقف الكثير من حلولها على معاونة الاسرة الدولية ككل في إحداث التطورات المطلوبة بشكل سلمي مستقر.

«الشرق الاوسط»



لبنان بعد مصالحة مصر وسورية:

نحو مزيد من تعريب الحل

بقلم الدكتور عصام نعمان

العالم العربي جزء من العالم الاوسع، ولبنان جزء من العالم العربي.

عندما تقع احداث في العالم الاوسع يتأثر بها العالم العربي. وعندما تقع احداث في العالم العربي يتأثر بها لبنان.

حتى عندما اندلعت ازمة لبنان لخمس عشرة سنة خلت فإنها لم تكن ازمة محلية خالصة.

كانت في الواقع ازمة إقليمية وجدت ترجمتها العملية من خلال ازمة محلية مزمنة، ثم ما لبث الطابع الاقليمي أن طغى عليها بشكل سافر.

ثمة نزاعات محلية قديمة في لبنان من دون شك. ولكنها ضاعت اوكادت في زحمة النزاعات الاقليمية الجديدة التي تعدد فيها اللاعبون والالعاب.

العالم الاوسع تغير من حولنا تغيرا جذريا لا سيما في الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية. ففي موسكو يقود ميخائيل غورباتشوف ثورة بيضاء بغية اعادة بناء الاقتصاد والدولة، نجم عنها، لغاية الوقت الحاضر، تحلل ملموس من موجبات الايديولوجيا الماركسية واعتماد محسوس لكثير من آليات اقتصاد السوق الحرة.

وفي اوروبا الشرقية ادت الثورة الغورباتشوفية البيضاء الى اطلاق قدرات القوى الليبرالية الحبيسة التي لم تكتف بنظرية اعادة البناء (بريسترويكا) بل تجاوزتها الى اعتماد نظرية اعادة النظر بالنظر السياسي برمته. وهكذا سقطت الانظمة الماركسية في اوروبا الشرقية، بموافقة ضمنية من روسيا السوفياتية التي لم تحرك ساكنا لدعم حلفائها القدامى.

هذه التغيرات الجذرية انعكست بدورها على العالم الاوسع، لا سيما على اوروبا الغربية وعلى الشرق الاوسط. ففي اوروبا عاد الالمان يسعون مجددا الى استعادة وحدة المانيا. ولكن شبح المانيا الموحدة اخذ يقض مضاجع شركائها في الجماعة الاوروبية، خاصة فرنسا وبريطانيا، ويثير مخاوف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. لذلك اقترب الاعداء القدامى بعضهم من البعض الآخر ولم يعد للسلاح والصراع المسلح اولوية في علاقات الحاضر والمستقبل.

ثم ان الاتحاد السوفياتي بحاجة الى مال الغرب وتكنولوجيته. المال لكي يوظفه في تنمية اقتصاده المتعثر، والتكنولوجيا لتحديث صناعته المتخلفة. لذلك لينت موسكو موقفها من الغرب بشكل ملحوظ، وشرعت بتقليص انتاجها من الاسلحة في سياق تحويل صناعتها الحربية الى الانتاج «المدني» والاستهلاكي.

سورية ابرز المتاثرين

هذه التغيرات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية اثرت وتؤثر في العديد من دول العالم الثالث، العربية منها على وجه الخصوص. وبين الدول العربية تبدو سورية ابرز المتأثرين نظرا لاعتمادها على الدعم السوفياتي السياسي والاقتصادي، وخاصة على الاسلحة السوفياتية الثقيلة.

حيال هذه التغيرات غير المسبوقة في تاريخ العلاقات العربية ـ السوفياتية كان لا بد لسورية من ان تعيد النظر بسياستها على الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وفي هذا السياق ثمة انباء متواترة عن مؤتمر قطري استثنائي وشيك لحزب البعث الحاكم سيتولى تقويم وضع الدولة وسياساتها في ضوء المتغيرات المستجدة وسيؤدي، بالضرورة، الى اعادة نظر محسوسة، كما يعتقد، في بعض القيادات والاستراتيجيات والتوازنات.

حتى قبل ان ينعقد المؤتمر القطري بدأت بوادر التغير تظهر الى العلن. ففي قمة الدار البيضاء ومن ثم في اجتماع الطائف اظهرت دمشق مزيدا من الليونة بخصوص دورها في لبنان ووافقت على ان تلتزم ضمنا بمهلة لسحب وحداتها العسكرية من قطاعات لبنانية واسعة وتجميعها في منطقة وادي البقاع. وحيال قضية فلسطين اظهرت دمشق مزيدا من المرونة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية والدعم العربي لاجراء محادثات تمهيدية مع اسرائيل في اطار العمل لتنظيم انتخابات حرة في الضفة وغزة والتعجيل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لهما. وفوق هذه وتلك رفعت دمشق تحفظها على اعادة مصر الى الجامعة العربية، بل تبادلت الزيارات، على اعلى المستويات، مع القاهرة، قبل الاعلان عن إعادة العلاقات الديبلوماسية بينهما تمهيدا لعقد لقاء بين الرئيسين المصري والسوري.

غير ان الوضع في لبنان ما زال يواجه المشاكل لا سيما ازاء الرفض الذي يبديه حيال الوفاق العماد ميشال عون والقوى المؤيدة له في بيروت الشرقية، فهل تؤثر مصالحة مصر وسورية، في كثير او قليل، على مستقبل الوضع الراكد في الوقت الحاضر؟

مزيد من السورنة ام العربنة؟

ان الاوساط المعنية بأزمة لبنان تحاول في هذه الآونة، رصد تفاعلات المصالحة المصرية ـ السورية لاستشفاف انعكاساتها المحتملة على الازمة المستعصية. ومع ان التفاعلات ما زالت في بدايتها فإن هناك اجتهادين في ما ستؤول اليه التطورات في المستقبل المنظور.

الاجتهاد الاول يرى في المصالحة المصرية ـ السورية تعزيزا للموقف السوري يشابه الدعم الذي حصلت عليه دمشق في خريف ١٩٧٦ بعد لقاء القمة بين الرئيسين الاسد والسادات في الرياض وتكريس ما تفاهما عليه، عربيا، بعقد قمة عاجلة في القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) من السنة نفسها.

ويقول اصحاب هذا الاجتهاد ان القاهرة راضية عن تجاوب دمشق مع قرارات قمة الدار البيضاء ومع بنود اتفاق الطائف وانها ستقوم، في المستقبل المنظور، في تركيز سياستها حيال الازمة اللبنانية على القواعد الاتية:

● المزيد من الدعم لحكومة الرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص.

● المزيد من الدعم لسورية في دورها المرسوم بموجب اتفاق الطائف.

● المزيد من الضغط، اقليميا ودوليا، على العماد ميشال عون وفريقه من اجل الموافقة على تنفيذ اتفاق الوفاق في سياق سياسي يجنب لبنان ـ خاصة بيروت الشرقية ـ ويلات الحل العسكري.

ويقول اصحاب هذا الاجتهاد ان القاهرة لن تتخلى عن موقفها الثابت بضرورة انسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان الامر الذي يحفظ علاقاتها مع دول مجلس التعاون العربي من التدهور ويبقي لها هامشا ملحوظا من حرية الحركة السياسية. غير أن المؤدى العملي لمجمل الموقف المصري، حسب اعتقاد اصحاب هذا الاجتهاد، هو المزيد من «السورنة» لاتفاق الوفاق، والمزيد من التماثل بين الموقف السوري والموقف العربي العام.

الاجتهاد الثاني يرى ان تداعي الاحداث، دوليا واقليميا، سيترك آثارا متزايدة في الوضع السوري، وان من شأن التطورات المقبلة ان تحمل دمشق، وقبلها القاهرة، على التكيف معها بما يتجاوز ـ في منظوره ومؤداه ـ حدود الوفاق بصيغته الراهنة. ويقول اصحاب الاجتهاد الثاني ان انخراط سورية المتوقع في عملية السلام الشرق اوسطية سيحملها على اتخاذ خطوات كانت، حتى الماضي القريب، غير واردة ولكنها اصبحت ممكنة جدا في الحاضر والمستقبل المنظور. فهي ما عادت مضطرة الى مراعاة ايران، اقليميا ولبنانيا، بعد توقف حرب الخليج وانعدام تأثيرها على الوضع السياسي في المشرق العربي.

واضطرار سورية الى التخلي عن سياسة التوازن الاستراتيجي، بسبب التطورات الجذرية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية سيجعلها اكثر تجاوبا مع الموقف العربي العام المؤيد لتوجهات منظمة التحرير وسياستها الراهنة. واتجاه دمشق الى مراعاة الوفاق الدولي المعارض للحل العسكري لقضية فلسطين من جهة والمتشدد ازاء منظمات الارهاب من جهة اخرى سيحملها عاجلا او آجلا على التسليم بضرورة إجلاء وحدات «الحرس الثوري الايراني» عن لبنان وتعطيل فعالية ذراعه المحلية المتمثلة في «حزب الله»، والموافقة على انهاء وجود المنظمات الدينية والفلسطينية المتطرفة في الساحة اللبنانية.

ويقول اصحاب الاجتهاد الثاني ان مجمل هذه التوجهات والتطورات سيؤدي الى مزيد من العربنة لحل الازمة اللبنانية باتجاه توفير ضمانات لفريقي النزاع في لبنان على النحو الآتي:

● التعجيل ببناء القوى الذاتية اللبنانية ـ جيشا وقوى امن داخلي ـ من اجل نهوضها بموجبات فرض الامن والنظام وبسط سلطة الحكومة الشرعية على الاراضي اللبنانية كافة.

● الموافقة على انشاء قوة ردع عربية، بمشاركة من سورية، تتولى مساندة قوى الشرعية اللبنانية ومؤازرتها في بسط سلطتها وضمان سيادة الدولة في المناطق التي تنسحب منها القوات السورية نهائيا.

● التعجيل في انهاء نظام الميليشيات بصورة قاطعة لضمان بناء النظام السياسي الديمقراطي اللبناني بصورة صحيحة وسلمية وبرعاية عربية ملحوظة.

● رفع الحظر عن مشاركة القوى السياسية الرئيسية في بيروت الشرقية في حكومة سليم الحص في اطار صيغة تضمن انهاء ظاهرة ميشال عون «سلميا».

***

الاجتهادان واقعيان وغير متناقضين ولعلهما متكاملان ايضا.

ولكن، هل سينتظر اللبنانيون طويلا؟ .

أوراق الشرق الاوسط



يكتبها اليوم: محمد العلي

اصغاء

طوال انعقاد مهرجان المربد لهذا العام كانت اذناي ملتصقتين بالراديو، إذ لم استطع تلبية الدعوة الكريمة الموجهة من وزارة الاعلام العراقية لأسباب شخصية. وحين انتهى الراديو من اذاعة بعض القصائد، وانصاف القصائد، ومن بعض المقابلات لأسماء ذات بريق، او على الأصح ذات رنين وحسب، حين انتهى من هذا القيت بنفسي في مهب الاقلام التي شمرت عن ذراعيها وراحت تكتب عن المربد، وعن شعر المربد بالذات.

اختار بعض الاقلام اشد القصائد ضعفا، ثم اقام طللا كبيرا وراح وهو واقف عليه يبكي الشعر منذ خلق حتى الآن، ويبكي الشعراء كذلك. اما البعض الآخر فكان يحتفظ بقليل من الخجل، فراح يمدح بعض القصائد مدحا انطباعيا، في حين راحت اسيافه تقطر دما من القصائد الأخرى، ومن اصحابها.

غابة من الألفاظ حين تدخل فيها تحتاج الى ان تمسك الشمس بيد، والقمر باليد الأخرى حتى يمكنك السير فيها بدون ضياع، ومع ذلك لا يعدم القارىء ان يعثر على بعض الاقلام التي اتخذت من الموضوعية ارضا تسير عليها، كما اتخذت من الرؤية النقدية النافذة البعيدة عن الضجيج طريقا للوصول الى التقييم الصائب، ومن هذه الاقلام ما كتبه الشاعر والكاتب محمد الدميني في جريدة اليوم الصادرة في الدمام عن فعاليات المربد.

الحديث عن المربد ليس هدفا في حد ذاته ـ وان كان في غاية الاهمية ـ الهدف هو الحديث عن الشعر بصفة عامة، وهذا ما تعرضت له حلقتان سابقتان من هذه الاستراحة، وهو ما تهدف اليه هذه الحلقة كذلك.

يمكن تناول هذا الموضوع من زوايا عديدة منها:

١ ـ ستحاشد الاصوات التي اخذت تنطلق همسا في البداية، ثم اشتدت صلابة بعد ذلك شيئا فشيئا، والتي التقت في ما مضمونه أن الشعر في هلوية، انه دخل نفقا مظلما لا يعرف كيف يخرج منه، وحسم بعضها القول بأن الشعر منذ السياب لم يلق من يأخذ بيده الى الطريق المضيء.

هذا القول بهذه القسوة ليس خطأ كله، ان فيه كثيرا من الصحة. فالنهر الذي غير السياب مجراه لا نرى غير قلة نادرة اخذة في التضاؤل توسع من مجراه، اما الكثرة الغالبة فقد ملات يديها احجارا، واخذت ترمي ذلك النهر بكل بشاعة.

٢ ـ منذ سنين حتى الآن ضع المقابلات الادبية امامك، ثم اسقط عليها قليلا من التامل، فستجد ان الاسئلة هي الاسئلة، وستجد ان الاجوبة هي الاجوبة، سواء كانت في الرياض، او القاهرة، او الدار البيضاء او بغداد او الدوحة.

ان تكون الاسئلة هي الاسئلة هذا شيء لا ضير فيه، ولكن ان تكون الاجوبة هي الاجوبة فهذه هي الكارثة السوداء.

هل تريد رقما ثالثا؟

يمكن ذلك في احدى الحلقات القادمة.

الحرية فِطرةٌ لا عَدْوىٰ !

بقلم الدكتور مصطفى البارودي

الذين شهدوا احداث أوربا الوسطى، وصحوة الشعوب المقهورة فيها، وصيحتها في وجه ظلامها، في هذه الأسابيع الأخيرة من العام الذي انقضى أوكاد، قد كان فيهم من رأى، ان ذلك الذي جرى، قد تم بالعدوى، فاستشرى طلب الحرية، من بعد بولونيا، في هنغاريا وشرقي المانيا، ثم في تشيكوسلوفاكيا ونفس الشيء في بلغاريا..

كلا! انها الفطرة لا العدوى، الفطرة التي فطر الله الناس عليها.. فليس يمكن ان يستعبد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.. انها الغريزة والاصالة في اكرم معانيهما، أما العدوى فتسري بالمرض والوباء وما شكالهما، وقديماً قال الفكر السياسي: «ليس شيء أسرع في العدوى من العصيان»!. الا إن رياح الحرية تهب بالايمان، ولا يمكن ان تتأتى الحرية بالعدوى ! أوليس المثال هنا رومانيا على قربها من جاراتها؟!

ولقد تكرر الحديث عن هذا التعبير المغلوط، حتى ان سائلاً سأل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام مؤتمر القمة الأوربية (يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٩) كيف لم تلحق رومانيا، ركاب جاراتها في اوروبا؟ فكان جواب الرئيس البارع: «انها أوصدت ابوابها، فانعزلت بنفسها»!. (وهنا نقرأ كلمة أوصدت بضم الهمزة لا بفتحها).. ثم عقب على ذلك بمقولة يمكن ان نجد لها مقابلاً عندنا، في قولنا «لا يمنع حذر من قدره»!. ثم تعقب نحن ـ شهود العيان ـ على ذلك بالقول: حقاً إن العدوى لا تحجبها أبوابه موصدة، بل تنتقض الشعوب من تلقاء نفسها.. ذلك بأن الشعوب تجري الى مستقر أقدارها، بقدرة الله خالقها، فهو الذي يرد الروح اليها، كلما توهم الظالمون، أنهم جثموا على صدور الشعوب، فأرهقوها من امرها عسراً، وقهروها فقسروها قسراً، على الا تفكر إلا في لقمتها، وهي تفتقدها فلا تجدها، فقد فرضوا عليها النقص في كل الضروريات، نقصاً في الأموال والانفس والثمرات، ونقصاً في شتى مقومات الحياة، فغدت تلك الشعوب جوعى، تكد في البحث عما يقيم أودها، فكيف تستقيم على عودها، لتستقيم وتبثت اقدامها، في وجه قاهريها وظلامها؟ وقد زادوا القهر والظلم بالغلاء الفاحش القتال!.

ولكن حكمة الله قضت ان يعقب الليل النهار، وان يكون لكل أمر نهاية، فما يرتع من يرتع إلا الى أجل، والظلم مرتعه وخيم، والتصدي له هو أمر عريق في تاريخ البشرية.. ولقد حثت عليه الرسالات السماوية، حيث يقض المؤمنون مضجع الغاوين، فما يخشى الطغاة شيئاً كما يخشون صدوع الناس بما أمر الله به أن يوصل، حيث يستمسكون بالعروة الوثقى لا انفصام لها، لأن انعقادها بيعة أمام الله تعالى!.

وهنا نرى بأعيننا ثورة الأطفال الأبطال في فلسطين المحتلة، وقد جاوزت سنتين، وهي ماضية لا تلين، مستبشرة بالآية الكريمة: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»، فقد استبسل جيل «الانتفاضة»، في وجه أعتى العتاة، الذين شبه القرآن قلوبهم بأنها كالجلمود من الحجارة، أو أشد قسوة، فمن الصخر ما يتفجر منه الانهار، أما قلوب الصهاينة فمغلولة على الشر، منغلقة على الحقد، مفطورة على الإثم.

فمن ذا الذي اثار هؤلاء الاطفال الابطال، ولما يبلغوا مبلغ الرجال؟ وهل ثمة، قريبا منهم او بعيدا عنهم، أطفال «انتفضوا» قبلهم، فجاءتهم العدوى منهم؟! أم أن المآذن تصدح بتكبير الله، والنواقيس تقرع لمجد الله في السماوات والأرض، فيردد الجيل الثائر ذلك التكبير، ويرنو الى المجد، ويظل يرعب جيشاً اسرائيلياً، كان يوصف بأنه الذي لا يغلب؟! فاذا هو اليوم يحسب النصر منعقداً له، اذا هدم بيوت أولياء الأطفال، وقتل الكبار والصغار، وملأ السجون بالأحرار!. ثم يتطلع حوله، فيرى كلما مات حر، قد قام غيره كثير، وكل يوم تنشق الأرض عن بطولات الذين يرمون عدوهم بالحجارة، لا شيء غيرها في وجه الرصاص القتّال! وهيهات هيهات أن يبلغ جيش الصهاينة، ما يبتغي من اطفاء شعلة الانتفاضة، فهي من نور الله تعالى، وهو الذي يتم نوره، ولو كره الكارهون!.. فلن يبقى الظلم، ولن يخلد الظالمون!.

ولقد يتوهم بعض الذين يغوصون في الفكر السياسي الغربي، انه كان هو السباق الى صياغة النصوص الصارخة في وجه الظالمين.. فينسبون الى «جون لوك» انه هو السباق في هذا المجال، وأن كلماته وردت في اعلان الاستقلال، حيث تبنى الأمريكيون، في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، اقوال ذلك المفكر البريطاني، في وجه بريطانيا، التي استعمرت ثلاث عشرة ولاية، هي أصل نشوء الولايات الامريكية المتحدة في العالم الجديد.. وحيث يحرص الفرنسيون على ان يكرروا أنهم هم الذين سطروا في دساتير الثورة الفرنسية، وما رافقها من اعلان حقوق الانسان، ما يبقى قدوة يهتدي بها كل مظلوم، ليهب في وجه الطغيان.. فاذا صحت اليوم شعوب أوربا، فمن آثار تلك الصحوات الأولى واشعاعاتها، التي تضيء أبداً..

مرة أخرى نقول كلا! فلئن استطاعت شعوب غرقت في لجج السراب الشيوعي، ان تخلع عن كواهلها، أولئك الذين لم يجدوا ما يهونون به على الشعوب، إلا ان يعطوا الفرد في الدولة، وصف الرفيق (بالفاء) ثم يغدو في الحقيقة الرقيق المستعبد (بالقافين طبعاً)، فان فطرة الحرية ـ وهي هبة الله تعالى ـ هي التي صحت عليها الشعوب من غفوتها، فلم يستطع طغاة النظام الشيوعي، رغم الامعان في «غسل أدمغتها»، أن يوقفوا دورة الفلك.. واليوم قد دار، فقد انتصر الأحرار.. وسقط الظلام من الحكام!

الا إن مسك الختام، في مثل هذا المقام، أن نقرأ في القرآن، أحلى البيان، عن حق الانسان، في ردع الظالمين، في كلمات قضت ارادة الله أن ترد في قوله تعالى (من سورة الشورى):

«ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل. إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، أولئك لهم عذاب أليم».

أولم يأت هذا البيان العظيم قبل اربعة عشر قرناً، فكان أجمل تاريخ هذه القرون الأربعة عشر، هو تاريخ ازدهار الاسلام؟! وامجاد دولة الاسلام؟!

الا وإن الذي فرض القرآن، لسوف يرد المؤمنين الى معاد!! فانها البشرى لكل مضطهد ومظلوم!



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣) وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤).

النحل

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٤	٥,٢٩	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,١٧	٥,٤٩	٥,٠٣	٤,٤٩	٥,٢٨	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٣	٦,٠٦	٦,٠٣
الشروق	٦,٥٨	٧,٠٥	٦,٢٨	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢١	٧,٢٠	٧,٢٢	٦,٤٢	٧,٠٩	٦,٢٥	٦,١٩	٦,٤٨	٦,٢٥	٦,٢٧	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٠	٨,٠٥
الظهر	١٢,٣٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٢	١٢,٢٥	١٢,٢٩	١١,٥٠	١٢,٢٢	١١,٤٠	١١,٤٦	١٢,١٣	١٢,١٠	١١,٢٨	١٢,١٢	١,٠٨	١١,٥٠	١٢,٢٩	١٢,٠٤
العصر	٣,٢٨	٣,٢٤	٢,٢٨	٢,٥٥	٢,٤٦	٣,٠٤	٣,١٠	٢,٥٤	٢,٤١	٣,٢٢	٢,٣٦	٢,٤٥	٣,١٠	٣,١٠	٢,٢٣	٢,٢٨	٣,٢٨	٢,٢٧	٢,٥٨	٢,٠٧
المغرب	٥,٥٠	٥,٤٤	٤,٤٧	٥,١٥	٥,٠٤	٥,٢٨	٥,٣٣	٥,١٤	٤,٥٩	٥,٤٧	٤,٥٦	٤,٥٦	٥,٢٥	٥,٤٦	٤,٢٩	٥,٠٨	٥,٤٧	٤,٤٦	٥,١٧	٤,٠٢
العشاء	٧,٢٠	٧,١٤	٦,٠٨	٦,٤٥	٦,٢٧	٦,٤٢	٧,٠٢	٦,٤٥	٦,٢١	٧,١٧	٦,١٥	٦,٣٦	٧,٠٠	٦,٤٦	٦,٠٧	٦,٢٨	٧,١٩	٦,١١	٦,٤٥	٥,٥٧

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٥٢	٦,٥٩	٦,٣٠	٥,٥٥	٦,٢٣	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٨	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥١	٥,٥٩
الشروق	٨,٤٣	٧,٣٦	٨,٤٤	٨,٣٦	٨,١٧	٧,٤٤	٨,١٦	٨,٣٣	٨,٠٣	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٥	٧,١٧	٧,١٥	٧,٤٤
الظهر	١٢,٥٥	١٢,١٤	١٢,٤٧	١,١٩	١٢,٣٩	١١,٥٩	١٢,١٠	١٢,٢٩	١٢,١٨	١١,٥٣	١٢,١٤	١١,٥٧	١٢,٤٤	١٢,٣٠	١٢,٠٠	١٢,١٢	١١,٥٥	١٢,٢٥	١٢,١٠
العصر	٢,٤٧	٢,٣١	٢,٢٠	٣,٤١	٢,٤٣	١,٥٣	١,٤٦	٢,١٦	٢,١٢	١٢,٥٠	١,٣٣	٢,٣٣	٢,٣١	٢,٢٨	٢,٢١	٢,٢٩	٢,١٧	٣,١٤	٢,١٥
المغرب	٥,٠٥	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٠٩	٥,٠٠	٤,١٢	٤,٠٣	٤,٢٤	٤,٢١	٢,٥٩	٣,٤٨	٤,٥٥	٤,٢٨	٤,٤٦	٤,٤٠	٤,٥٧	٤,٢٧	٥,٢٤	٤,٣٣
العشاء	٦,٤٨	٦,٢٤	٦,٣٣	٧,٢١	٦,٤١	٥,٥٤	٥,٥٠	٦,١٨	٦,١٣	٤,٥٦	٥,٢٩	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٢٧	٦,٠٥	٦,٥٣	٦,١٢

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم.

مدير المركز الإسلامي والثقافي في بلجيكا
الغرب لم يقرأ تاريخ المسلمين قراءة صحيحة

بروكسل «الشرق الاوسط» – من عبد الحميد البجاوي:

«ان كثيرا من وسائل الاعلام والسياسيين الغربيين نظروا الى جانب معين من تصرفات بعض المسلمين وقالوا هذا هو الاسلام ووصفوه بانه هو الذي يقتل ويأخذ الرهائن ويفجر الطائرات التي تحمل الابرياء.. وأن الاسلام يقتل على الهوية.. وكان الاسلام مسؤول عن تصرفات افراد يزعمون انهم مسلمون.. هؤلاء السياسيون ومعهم وسائل اعلامهم اخذا هذا الجانب كذريعة لمهاجمة الاسلام».. هذا ما استهل به الشيخ جميل الراضي – الامام والمدير للمركز الاسلامي والثقافي في بلجيكا خلف الامام المرحوم عبد الله الاهدل – حديثه لـ «الشرق الاوسط» وفي ما يلي نص الحديث.

● **بعد ثمانية اشهر من خلافتكم للشيخ عبد الله الاهدل رحمه الله كيف تقيم عملك خلال هذه الفترة على الساحة الاسلامية البلجيكية؟**

– الانسان لا يستطيع أن يعطي تقويما لعمله وهو من اختصاص الذين يقيمون العمل الذي تم، ولكن اذا كان تعدد الاعمال التي تمت فاني اقول والحمد لله فقد تم فتح مدرسة اسلامية وتمت مفاوضات مع الحكومة انتهت الى تحقيق مكسب كبير جدا للمسلمين ألا وهو «انتخاب المجلس الاسلامي الاعلى في بلجيكا». ولقد دافعنا ايضا عن قضية الحجاب ونزلنا الى المحاكم ضد البلديات المسؤولة عن المدارس، وكما تعلمون فان البلديات في بلجيكا هي المسؤولة عن كل مدرسة ضمن نطاقها وهي التي تنفق عليها وتتولى الاشراف على عملها وبالتالي فان هذه المدارس تتلقى الاوامر منها. بالاضافة الى ان هذه المدارس تتخذ اعانة من وزارة التربية الوطنية البلجيكية. عملنا الآن – ان شاء الله – متركز على تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى.

● **بعد اعلانك فتح المدرسة الاسلامية قامت ضجة كبيرة في بلجيكا يتزعمها شارل بيكي بالرغم ان بروكسل تعترف بمدارس للديانات الاخرى؟**

– الحقيقة التي يجب ان نعرفها في البداية وهي شهادة لله: ان القانون البلجيكي من افضل القوانين الغربية التي يمكن التعامل معه لضمان حرية الدين. وعندما اعترفت بلجيكا بالدين الاسلامي كان مكسبا لانه بموجب هذا القانون يستطيع المسلمون ان يحصلوا على مساعدات من الحكومة لشؤونهم الدينية ويصبحوا هم الذين يقررون كيفية حياتهم في هذا البلد من الناحية الدينية. لان الاعتراف بالدين الاسلامي كان نقطة قوة في صالح المسلمين ليستطيعوا بموجب هذا القانون ممارسة شعائرهم الدينية بكامل الحرية وفق معتقداتهم وبدون تدخل من السلطات البلجيكية. لان القانون ينص على ان الدولة البلجيكية ليس لها الحق أن تتدخل في الشؤون الدينية للطوائف المختلفة. فلقد كان هذا القانون منطلق قوة للمسلمين في بلجيكا ولكن للاسف حدثت هناك امور.... الماضي يبقي ماضيا، المهم المسلمون لم يستغلوا هذا القانون حتى الآن. وكان لا بد من بداية: فعندما بدأ عملي هنا طالب المسلمون باقامة مدرسة اسلامية لانه لا توجد مدرسة اسلامية نظامية واحدة في بلجيكا مع ان هناك مدارس اسلامية غير نظامية كثيرة في بلجيكا تدرس الاطفال في يوم الاربعاء والسبت واحيانا الاحد ايضا.

اذا الطالب يدرس خمسة ايام في الاسبوع ثم يأتي ويدرس في فترة الراحة يدرس مرة اخرى اللغة العربية والدين الاسلامي وهذا اجهاد للطالب بالاضافة الى ان هذه الحصيلة لا تكفي، بكل بساطة اتصلنا بالحكومة البلجيكية وعرفنا شروطها في انشاء مدرسة اسلامية تدرس خمسة ايام في الاسبوع، وكان امامنا احد الحلين: اما ان نجعل المدرسة اسلامية عربية تأخذ منهج اية دولة عربية واسلامية وتدرسه للاطفال ولكن المشكلة ان هؤلاء الاطفال سوف يتخرجون فيما بعد في بلجيكا ولا بد ان يكونوا متقنين للغة الفرنسية ولا بد ايضا ان يكونوا قد تلقوا المواد التي تدرس في بلجيكا لكي تقبلهم الجامعات! اذن عندما ادرس طالب في مدرسة اسلامية ثم بعد ذلك يحتاج الى سنتين اضافيتين ليعادل شهادته مع الشهادة البلجيكية، معنى هذا اني اضيع وقت الطالب ولا يأتيني هذا الطالب اصلا منذ البداية وعليه فقد فكرنا في افضل طريقة لكسب الوقت فكان انشاء مدرسة تدرس المنهج البلجيكي مضافا اليه التربية الاسلامية والقرآن الكريم واللغة العربية لقد وجدنا ان القانون البلجيكي لا يمنع ذلك بشرط ان تدفع الحكومة للمدرسين الذين يدرسون للنهج البلجيكي وتتحمل ايضا نفقات الاساتذة الذين يدرسون الدين الاسلامي باللغة الفرنسية واني اعتبر ان تدريس الطالب الدين الاسلامي باللغة الفرنسية هو مكسب حيث ان الطالب تصبح لديه مصطلحات فرنسية تمكنه من النقاش والدفاع عن الاسلام، اما مدرسو القرآن الكريم واللغة العربية فان الحكومة البلجيكية لا تتدخل في ذلك، ويتم صرف رواتبهم من ميزانية المركز. والحمد لله بدأت المدرسة وتضم الان ٨٤٥ طالبا يدرسون المنهج البلجيكي بالاضافة الى دروس القرآن الكريم واللغة العربية.

والضجة حول المدرسة الاسلامية، لها اتجاهان: اولهما ان هناك اناسا في قلوبهم عنصرية ضد الاسلام اصلا ولا يستطيعون ان يتخلوا عنها. هؤلاء كانوا يطالعوننا برسائل تأتي الينا وبمقالات تكتب في الجرائد ان هذه المدرسة ستكون وكرا للارهابيين ووكرا للمتزمتين. وسوق تمنع اندماج المغتربين في المجتمع البلجيكي الخ... وكنا لا نهتم بكل هذا لانه كان رأي افراد لا غير والرأي لا يمثل الا اصحابه ولكن الذي جد في هذا الامر ان هناك شخصية سياسية تدعى شارل بيكي وهو يعتبر حاكم مدينة بروكسل والوزير الاول لمنطقة بروكسل. فتكلم هذا الرجل بشكل رسمي ضد المدرسة وقال: سوف اوقفها بكل الوسائل وعندما قرأت هذا التصريح استثارني قوله: سوف اوقفها بكل الوسائل!

لانه لو قال: سوف اوقفها بكل الوسائل القانونية لما تأثرت لان القانون في صالح المسلمين كما يعلم الجميع وكما يعلم هو ايضا. فكانت النتيجة انني عقدت مؤتمرا صحفيا واصدرت بيانا هاجمت فيه تصريحات شارل بيكي الغير مسؤولة وقلت: «عندما يهدد بيكي مائة وعشرين طفلا – التعداد في ذلك الوقت – ويقول انه سيوقف مدرستهم بكل الوسائل فانه يكون قد تجرد من كل الاحاسيس البشرية ومن كل منطق قانوني ومن كل اساليب اللياقة والاحترام ذلك لانه لم يقل كل الوسائل القانونية مما يحمل الاعتقاد ان هم بيكي ليس هو قانونية المدرسة ولكن ايقافها بشتى الوسائل ولو كانت وسائل غير قانونية، ونحن نقول متعجبين هل سيقدم على ايذاء الطلاب؟! او تهديد المدرسين؟! أو ربما وضع قنبلة في المركز؟!». وبعد توزيع هذا البيان لم يستطع بيكي الرد علينا وانما قال: «انا لست لرهابيا» فقط والعجيب في هذا الشخص انه قد هاجم ايضا جميع الدول الاسلامية وقال انهم اتوا من دول لا تعرف الديمقراطية ويستغلون هذه الدولة الديمقراطية»... اني لست مسؤولا عن الدفاع عن الدول لان كل دولة لها سفيرها ولكنني مسؤول عن الدفاع عن الجالية الاسلامية والنتيجة كانت ان انتصرنا في هذه المعركة على بيكي ويعود الفضل لجودة القانون البلجيكي الذي يمكن ان يستغل لصالح الطوائف المختلفة التي تعيش على هذه الارض، طبعا لقد قابلت عدة وزراء بلجيكيين كانوا طلبوا مقابلتي بهذا الشأن وقلت لهم «اني اتعجب لماذا كل هذه الضجة... على مدرسة ابتدائية... وليست مدرسة عسكرية ولا مدرسة لتخريج فدائيين... لماذا تخافون.... ماذا تريدون منا؟» وقلت لهم ايضا بالحرف الواحد «اذا كنتم لا تريدون المسلمين فقولوا ذلك صراحة»، واضفت «اذا اردتم المسلمين وتطبيق القانون فنحن لا نخرج عن القانون ولا أسمح لنفسي ان اخرج عن القانون كما لا أسمح لأي انسان يهددني او يستخدم ضدي وسائل غير قانونية». وعندما كانت الحملة في اوجها ورأيت هؤلاء الاطفال الابرياء قلت: والله لن اتخلى عن طفل واحد يبقى في هذه المدرسة.

● **يقول شارل بيكي ان هذه المدرسة ستشكل عائقا في وجه اندماج المهاجرين في المجتمع البلجيكي؟ ما هو رأيك في هذا الطرح؟ وهل فكرت في صياغة جديدة للتعليم الاسلامي في المدارس البلجيكية؟**

– لقد قلت سابقا ان على بيكي ان يهتم بأموره الشخصية ويترك المسلمين يتدبرون أمورهم بانفسهم، فهو يريد ان يوحي انه مهتم بنا رغم انه ما بنى مجده السياسي الا عندما كان يهاجم المسلمين والاسلام وتصاريحه موجودة لمن يريد ان يرجع اليها. فهو يقول انه علماني ولا يؤمن بدين وهو امر لا يهمنا لان الله سبحانه وتعالى غني عن العالمين فكيف ببيكي. وان كنا ندعو له بالهداية وسنكتب اليه ونطلب منه ان ينضم الى زمرة المؤمنين والى الهداية الى الاسلام. لقد شرحت سابقا مفهومي للاندماج وهو كالآتي: «ان يعيش المسلم في هذا البلد محترما قانونها ونظامها مع احتفاظه بشخصيته الاسلامية وكذلك باحتفاظه بحق ممارسة شعائر دينه الكاملة بحرية وبدون اي تدخل» وقلت ان هذه هي المعادلة الوحيدة الصحيحة للاندماج، وان المواطن المسلم هو افضل مواطن يستطيع ان يعيش في اي بلد لان الاسلام يجبره على احترام القانون وعلى حسن الجوار وعلى حسن التعامل مع الآخرين وفي الوقت نفسه يأمره بان لا يسرق ولا يغش ولا يخدع الناس ولا يتعامل بالمحرمات ولا يقتل... الخ لان الاسلام الحقيقي يدعوه ان يكون مواطنا نموذجيا ويدعوه ايضا ان يقف مع القانون ويجانبه.

● **كيف بدأت ضجة قضية الحجاب في بلجيكا، والكل يردد ان هذه القضية مستوردة من فرنسا حتى ان مجلس الدولة الفرنسية الذي اقر ارتداء الحجاب لا يعتبر مساسا بالحريات الفردية للآخرين ولكنه من ناحية اخرى سمح لرؤساء المؤسسات التعليمية باتخاذ الاجراءات التي يراها لازمة في نطاق مؤسساتهم؟**

– لقد قرأت منذ زمان مثلا يقول: «اذا عطست فرنسا اصيبت اوروبا بالزكام» وما يحدث في فرنسا يؤثر في اوروبا باكملها وهو شيء متعارف عليه منذ قديم الزمان لان فرنسا كانت في ايام شارل مان هي العمق الاوروبي وبعد ذلك بقيت اوروبا تتأثر بكل ما يحدث في فرنسا. ولقد بدأت مشكلة الحجاب بدون اي جدال بداية عنصرية لماذا؟ بكل بساطة ان الحضارة لا تعني اللباس. قد يكون الانسان عاريا ولكن ليس له من الحضارة اي نصيب، ودليلنا في ذلك الادغال المليئة بالناس من القبائل البدائية التي تعيش بدون اية حضارة او مظاهر حضارية. فاللباس بأي شكل من الاشكال لا يعتبر قيدا حضاريا لان الحضارة هي تصرف بشكل حضاري وليس ان تلبس بشكل حضاري لقد سألت احد الصحفيين البلجيكيين لو دار ديور للازياء قالت ان موضة هذه السنة شكلها هو كذا وكذا وانتهت الصورة بشكل الحجاب هل سيلتزم بها النساء لم لا؟ قال: طبعا. قلت له اعتبروا اذن الحجاب موضة. اذ لا يمكن ان تقول ان اللباس هو اساس حضاري ولا اخلاقي وانما اساسه العنصرية القائمة ضد الدين الاسلامي بالذات.

وقضية الحجاب لو نظرنا اليها بصورة واقعية اكبر نجدها محاولة من بعض الاتجاهات العنصرية ضد الاسلام وخوفا من المد الاسلامي الذي بدأ يصل الى المرأة في اوروبا. صدقوني ان الاوروبيين لا يهمهم المد الاسلامي للرجال ولكن تهمهم للمرأة لانها اذا رجعت الى الاسلام والتزمت بتعاليم الاسلام في بيتها سوف تنتج الرجال المسلمين الحق. وان النية التي تحركهم هي هدم البيت المسلم ولم يجدوا من طريقة لهذه الغاية الا بهدم المرأة المسلمة لانها راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها. وعندما بدأت الفتيات الصغيرات يلبسن الحجاب ويدخلن بذلك اللباس للدارس انزعج له دعاة الالحاد والعنصرية. وعرفوا ان المد الاسلامي بدأ يصل الى بيوت المسلمين وهم يريدونها ان تبقى فاسدة. لقد تأثروا كثيرا لهذا العمل لان الجيل الذي يرتدي الحجاب الآن هو الجيل الذي ولد وتربى في هذه البلاد، انهم اغبياء ولا ينظرون حولهم، فروسيا التي حكمت للمسلمين بالحديد والنار طوال السنوات الماضية لم تستطع ازالة الاسلام من قلوب المسلمين؟! وعندما سمح لهم بالصلاة رأينا ان المساجد قد ملأت بالمصلين وكذلك الشيء نفسه في الصين. عندما يتصورون ان المسلم يتخلى عن دينه ولا يرجع اليه فهم لا يقرأون التاريخ قراءة صحيحة. لم يكن هناك مشكلة حجاب اصلا في فرنسا ولا في بقية دول اوروبا ولكن قوى العنصرية البغيضة تبحث بشتى السبل عن اثارة الناس ضد المسلمين. كان لا بد لهم ان يخترعوا طريقة جديدة لضرب الاسلام والمسلمين فاخترعوا قضية الحجاب. والاصابع التي وراء هذا العمل هي اصابع العلمانية المتطرفة. اما في بلجيكا فقد بدأتها مديرة مدرسة منعت الطالبات من حضور الدروس بالحجاب وارادت ان تنزعه عنهن بالقوة فجئن الى المركز الاسلامي وقلن: «نحن نستجير بالله ثم بكم في هذا الامر. نحن لا نريد نزع الحجاب مهما كانت الوسائل لانه هذا ديننا وانتم مسؤولون عن الدفاع عن هذا الدين» فكانت النتيجة ان التجأنا الى المحكمة بعد ان كتبنا الى وزارة العدل ووزارة التربية الوطنية ثم رفعنا قضية ضد تلك المدرسة وضد تلك البلدية.

● **نرجع مرة اخرى الى موقف مجلس الدولة الفرنسي – ما هي اهمية هذا الموقف مادامت الطبقة السياسية منقسمة حول قضية الحجاب؟**

– ما قاله مجلس الدولة الفرنسية شيء متضارب لانه قال امرين متناقضين. الاول قال ان الحجاب لا يمثل اعتداء على حرية الآخرين وهو بالتأكيد شيء مفروغ منه ومنطقي ولكنه لم يقل ان منع الحجاب اعتداء على حرية الآخرين، وكان يجب ان يقول هذا الكلام. لم يكن لدى مجلس الدولة الفرنسي الجرأة الكافية لان يقول: ان منع الحجاب اعتداء على حرية المحجبات. فهو بهذا كمن فتح عينا واغمض الاخرى ويحاول ان يرضي جميع الاطراف وهو لن يرضي اي طرف.

اما بالنسبة للاحزاب السياسية فاني اقولها بصراحة الدين هو الدين والمرأة المسلمة يجب ان لا تتخلى عن دينها. واذا كان هناك اختيار بين الدين والدنيا وكنا مؤمنين حقا ان هذه الدنيا زائلة واننا سنقف بين يدي الله في يوم القيامة ليحاسبنا وان الآخرة هي الامل والدنيا هي دار الامتحان. اذا يجب أن نعتبر هذا امتحانا للمسلمين وابتلاء للمسلمين فان صبروا فقد فازوا في الدنيا والآخرة وان لم يصبروا فقد خسروا في الدنيا والآخرة. وانا انادي من خلال جريدة «الشرق الاوسط» اوسع الجرائد انتشارا في العالم العربي والاسلامي المرأة المسلمة ان تتمسك بهذا الدين وان لا تعر اذنا صاغية لكل هذا الكلام الذي يصدر عن المنافقين والدجالين واعتقد انهن سوف ينتصرن – ان شاء الله – في كل المجالات ولكن عليهن بالصبر ويجب ان يعلمن ان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من دونه.

● **لقد اعدت المفوضة الملكية للهجرة في بلجيكا السيدة بولا دونت تقريرا يقترح تكوين مجلس اسلامي اعلى في بلجيكا وان يكون هذا المجلس هو المتباحث الرسمي مع الحكومة البلجيكية في شؤون المسلمين؟**

– ان قانون عام ١٩٧٤ الذي تم بموجبه الاعتراف بالدين الاسلامي في بلجيكا نص على وجوب تشكيل مثل هذا المجلس وكل ما ذكرته السيدة دونت حول تشكيل المجلس الاسلامي الاعلى في بلجيكا انما هو بناء على مشاورات مع اللجنة التحضيرية التي شكلت لاعداد انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى والذي يرأسها مدير المركز الاسلامي في بلجيكا. كل ما جاء به التقرير كان بناء على اقتراحات هذه اللجنة ونحن سعداء ان الحكومة ممثلة في السيدة دونت اخذت برأينا كاملا وهذا دليل على قلته في البداية ان القانون البلجيكي من افضل القوانين التي يمكن للمسلم ان يعيش تحت ظلها في بلاد الغربة لانه اعطى الجميع حقوقهم ولكن يبقى الحق ليس كافيا لممارسته وانما المطالبة بهذا الحق. فعلى المسلمين ان يستغلوا هذا القانون لممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية. نحن نؤيد تقرير السيدة دونت بشكل كامل ونسعى ان شاء الله الى تشكيل هذا المجلس الاسلامي الاعلى والى انتخابات حرة ونزيهة وسوف تكون بلجيكا بهذا الرائدة دائما لتصحيح وضع المسلمين وارجو من الله ان تحذو باقي الدول الاوروبية حذوها لانه لن يتجه التعايش بين المسلمين وغيرهم الا بموجب ما قامت به بلجيكا. والمجلس الاسلامي الاعلى سوف يكون المتحدث الرسمي الوحيد الناطق باسم المسلمين في الديار البلجيكية.

● **كيف سيتم تشكيل هذا المجلس؟**

– نحن في مرحلة الى حد ما، سرية، ولكن ان شاء الله نعدكم انه خلال اسبوعين سوف نعلمكم عن كافة التفاصيل لانها مازالت تحت قيد الدراسة (واننا سوف نعطي التفاصيل كاملة الى جريدة «الشرق الاوسط» قبل اي احد وقبل اية صحيفة).

● **الا يراد من هذه الحملة الهوجاء ضد الاسلام تحميل المهاجر المسلم مسؤولية المشاكل التي يعاني منها المجتمع الغربي؟**

– لقد قلت لبعض الجهات البلجيكية ان هؤلاء المهاجرين الذين لا تريدونهم اليوم، انتم انفسكم الذين كنتم تجتذبونهم الى مصانع اوروبا في الستينات عندما كنتم تعانون من نقص في اليد العاملة. فالانسان الذي جاء الى هذا البلد واقام بنفسه وأبنائه ليس من السهل ان تقول له الآن انني لم اعد محتاجا اليك واغرب عني. كيف يمكن هذا الكلام وهم يقولون انهم يعيشون في مجتمع حر يحترم كرامة الفرد. فاين اذن كرامة الفرد؟ واذا كانت كرامة الرد مقتصرة على الدين او المذهب فمعنى هذا ان المجتمع ليس حرا ولكن دكتاتوريا ومتسلطا.

وتحميل المهاجرين لهذه المشاكل انما هو عكس الواقع. لان المهاجرين الاوائل الذين جاؤوا الى اوروبا الغربية كانت نسبة الاجرام لديهم قليلة جدا وتكاد لا تكون غير موجودة – انظروا احصائيات وزارة الداخلية في ذلك الوقت وبميلاد الجيل الثاني بدأت هذه النسبة تزيد وبحلول الجيل الثالث بدأت تكثر. والسؤال لماذا بدأت تكثر؟ لان المجتمع الذي يعيشون فيه هو الذي لم يحسن تربيتهم بالمقارنة الى جيل الرواد الذي تربى في بلادنا ولم يعرف عنه الاجرام. ان المشاكل ظهرت عندما حاول الاوروبيون خلق جيل جديد بآرائهم هم، فكانت النتيجة ان انحل وتفكك هؤلاء الشباب عن الدين.

الهجمة الغربية ضد الحجاب اساسها العنصرية القائمة ضد الدين الاسلامي

بناء مسجد في ليون عوض عن مصلى هدمته البلدية

مكة المكرمة – «الشرق الأوسط»:

افادت الانباء الواردة من ضاحية ليون في فرنسا أن بلدية ليون قد تكلفت من ميزانيتها حوالي ٢٥٠ الف فرنك فرنسي تكلفة انشاء مسجد وملحقاته من الجدران الجاهزة حيث اقيمت فيه صلاة أول جمعة في شهر صفر الماضي ١٤١٠هـ. وأوضحت التقارير أن بناء هذا المسجد جاء تعويضا عن المصلى الذي قامت البلدية بهدمه وكان ملحقا بمصنع قديم وذلك لاضافة مساحته لدار الحضانة المجاورة وانشاء حديقة عمومية مكان جزء من أرض المصنع بعد أن اشترته البلدية.

وأشارت التقارير الواردة الى أن القول بان العداء للاسلام والمسلمين قائم في فرنسا وما تقوم بنشره بعض الصحف حول هذه الأمور يساعد على تصعيد الموجات العدائية وتقويتها مما يصرف من يتطلع لمعرفة شيء عن هذا الدين، موضحة انه ينبغي علينا أن نكون حذرين وأن نزن الأصوات بالموازين المعقولة حتى لا نعتمد على النقل دون تمحيص.

واكدت التقارير انه لا يوجد هناك عداء ضد المسلمين في فرنسا على المستوى العام كما يتوهم البعض، بل هناك نزعات من طائفة معينة تبث احقادها وعصبيتها ضد المسلمين وأهل الديانات الاخرى. وأضافت التقارير ان فرنسا بالذات يوجد فيها حوالي ٧٥٪ من الفرنسيين لا ينتمون إلى دين، بل دينهم المادة، وذلك حسب تصريحات بعض قادة الكنيسة الفرنسية.

وأكد بعض المسؤولين الفرنسيين أننا لا ينبغي أن نحكم على شعب بأكمله من خلال تصرفات شخص أو فئة، مع العلم بأن الجهات المسؤولة في الدولة انتقدت كثيرا من التصرفات خاصة ما قام به عمدة ليون والزمته بتصحيح ما قام به وأكد انه اتخذ في ذلك سبيل الخطأ.

وتجدر الاشارة إلى أن وفدا من مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس انتقل إلى مقر المسجد المذكور والتقى بإمام المسجد واستفسر عن الحدث وظروفه وتقابل مع المسؤولين عن الجمعية وساعد الامام والمسؤولين عن الجمعية في مواجهة الموقف بالتعقل والخلق الحسن مما كان له صدى في النفوس، وأدى إلى تلك النتائج الايجابية التي كان من اهمها اقامة المسجد على حساب البلدية.

هذا، وقد صرح مصدر مسؤول من مسلمي فرنسا بأن وجود ممثلي رابطة العالم الاسلامي كان له وقع كبير في نفوس المسلمين الحاضرين ورفع معنوياتهم في المنطقة، وحتى الوافدين من بعيد لشد أزر لخوانهم، كما اعجب غير المسلمين من ممثلي الهيئات والجمعيات الانسانية في فرنسا وممثلي الأحزاب السياسية لأن كثيرا من هؤلاء واولئك يجهلون وجود مؤسسة لسلامية تهتم وتتابع احوال المسلمين في العالم.

الشرق الأوسط ترصد حصيلة ١٠ سنوات في تاريخ السينما العربية

إيجابيات الثمانينات: الجدية والمسؤولية وسلبياتها الادعاء والاغتراب

مع الثمانينات اصبح بالامكان الحديث عن السينما العربية، فقبلها كانت توجد سينما مصرية - وهي سينما عربية بالتأكيد - وافلام من دول عربية اخرى غير مصر. ويشذ عن ذلك الى حد ما السينما الجزائرية التي بدأت مرحلة التأسيس منذ منتصف الستينات على يد احمد راشدي والاخضر حامينا، ثم استكملت قاعدتها البشرية والصناعية في السبعينات. وماعدا ذلك كان يوجد خالد الصديق في الكويت ونبيل المالح في سورية وبرهان علوية ورفيق حجار في لبنان وسهيل بن بركة في المغرب، ولكن لم يكن بالامكان الحديث عن سينما مغربية او كويتية او سورية او لبنانية او فلسطينية او تونسية.

واما الثمانينات فقد تفجرت فيها عشرات المواهب التي شقت طريقها واستطاعت ان تفرض نفسها على الساحة العربية والدولية، واستطاعت بذلك ان تكرس معها ولادة سينما عربية شابة وجديدة، بعد ان حققت من التراكم الانتاجي ما يكفي لذلك. وهكذا ظهر وتكرس في الثمانينات محمد ملص واسامة محمد وعبد اللطيف عبد الحميد وسمير ذكرى في سورية وناصر خمير وعبد اللطيف بن عمار ورضا الباهي ومحمود بن محمود ونوري بوزيد وناجية بن مبروك والطيب الوحيشي في تونس وبرهان علوية وجان شمعون وجوسلين صعب ومارون بغدادي وغيرهم في لبنان ومرزاق علواش ومحمد الشويخ وفاروق بلوفة وسيد علي مازيف ورشيد بلحاج وزمروري والعسكري وبوعماري وبن ديدوش في الجزائر وفريدة بليزيد و أحمد معنوني ومحمد التازي وغيرهم في المغرب دون ان ننسى على الساحة الفلسطينية المخرج الموهوب ميشيل خليفي الذي حقق لوحده ما لا يستطيعه عشرات المخرجين على المستوى الفني والسياسي معاً.

وعلى الرغم من الجانب الهش في بعض اعمال هؤلاء، واخطاء الاعمال الاولى وعقدتها، فإن القسم الاكبر من انتاجهم كان بمثابة قفزة نوعية هائلة في السينما العربية وسينما العالم الثالث، سواء من حيث المواضيع وطرق معالجتها ومن حيث الاسلوب السينمائي.

لقد حملت هذه الافلام رؤية جديدة للواقع وللتاريخ ايضاً، رؤية متقة في التحليل وشجاعة في المعالجة، واشتركت اغلب هذه الافلام في حمل رؤية نقدية للمجتمع وللنظام الاجتماعي والسياسي ايضاً. بعضها اخطأ في تلمس المشاكل وفي تقديم تصور للحلول، ولكن هذا لا ينقص من أهميتها ومن اهمية ريادتها ايضاً.

ومن المواضيع التي تطرق اليها مخرجو الثمانينات قضايا التحرر الاجتماعي والمرأة والعلاقات الاجتماعية، والهامشيين في المجتمع والشباب المنسيين والمظلومين. ولكن ايضاً القضايا السياسية: الحرية والقمع والرشوة والفساد والظلم والعسكريتاريا والديمقراطية، ومنهم بالطبع من عالج قضايا الحرب في لبنان وقضية فلسطين وقضايا الهجرة وللمهاجرين العمال في اوروبا.

وبغض النظر عن التفاوت الملحوظ في مستوى المعالجة، فإن إحساساً رفيعاً بالمسؤولية اتضح لدى هؤلاء المخرجين، وطموحاً في ايجاد حلول للقضايا التي تواجه مجتمعاتهم. واما على المستوى الفني فإن اغلب هؤلاء المخرجين اتخذ منحى سينما المؤلف، التي لا تهتم كثيراً او قليلا بالجمهور العريض او بشباك التذاكر بقدر ما تهتم بالنقاد.. وبعضها كثير بالنقاد الغربيين او حتى الفرنسيين بالدرجة الاولى. اي ان قسماً كبيراً من اعمال هؤلاء المخرجين كانت تطمح للمشاركة بالمهرجانات الكبرى والى الفوز بجوائز للمهرجانات الدولية المتوسطة والصغيرة أكثر مما تطمح للنجاح لدى الجمهور الوطني (المحلي). ومثل هذا الطموح مشروع ومقبول وربما مطلوب ايضاً لولا انه تجاوز الحدود لدى البعض واصبح علة وهدفاً بحد ذاته، ولولا ان الجري وراء المهرجانات الدولية يتم على حساب الجمهور العربي.

والاشكالية الاخرى التي يثيرها إنتاج هؤلاء المخرجين ان افلامهم لم تكن إفرازات سينما تجارية راسخة او انتاج قاعدة صناعية ولذلك فإن هذه الافلام طورت الوعي والثقافة السينمائية، ولكنها لم تطور قاعدة الانتاج البشرية و التقنية، بل ان قسماً كبيراً من هؤلاء المخرجين اعتمد على خبرات تقنية غربية. وبهذا الشكل تبدو افلام الثمانينات العربية وكأنها ولدت قبل اوانها، وخارج محيطها، ولذلك فإنها تبدو مهددة من حيث قدرة مخرجيها على الاستمرار في الانتاج من دون الاعتماد على معادلات السوق.

وعلى سبيل المثال ان هذا الازدهار السينمائي في سورية والجزائر وتونس والمغرب ولبنان والعراق لم يسمح بظهور كاتب سيناريو واحد قادر على الاحتراف وعلى مساعدة هؤلاء المخرجين في الخروج من الاطار الضيق لتجاربهم الشخصية الشابة، وقادر ايضاً على تبني ومساعدة مخرجين آخرين، وقادر ايضاً على ان يكون حلقة الحرفية التي تصل بين الابداع الفني والجمهور العريض.

كما ان هذا الازدهار لم يؤد الى ظهور شريحة من الممثلين والممثلات والنجوم والنجمات، فسمة سينما المؤلف الطاغية تقضي بأن يكتب كل مخرج سيناريو فيلمه الخاص، وان لا يعتمد على النجوم وكأن في ذلك حطا من الطاقة الابداعية لكل مخرج، مع العلم ان النجم لا يؤدي الى نجاح الفيلم جماهيرياً وتجارياً فقط، بل انه كذلك يمنح المخرج طاقة تعبيرية أكبر، اذا افترضنا ان النجم لا بد ان يكون ممثلا موهوباً وناجحاً اساساً.

واذا اردنا ان نسجل سلبيات هذه السينما العربية الشابة فإنه يمكن تلخيصها بعنوانين اثنين هما:

الادعاء والاغتراب. والادعاء ورث عن صفة المثقف التي يحملها عن حق او عن غير حق هؤلاء المخرجين، وعن نظرة نرجسية محدودة الافق تؤدي الى غرور قاتل. وهكذا نرى مخرجاً شاباً صغيراً في الخامسة و العشرين من عمره يريد ان يسجل سيرته الذاتية سينمائياً، وان يقدم عبرها رؤيا فلسفية للعالم، على الرغم من حدود تجربته وقصرها الزمني وعدم نضجها. ونجاح بعض هؤلاء المخرجين في الوصول الى المهرجانات الدولية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة يعمق مشاعر الغرور القاتلة.. ولقد قتلت هذه المهرجانات مخرجين كباراً مثل الاخضر حامينا والى حد كبير يوسف شاهين، وبالطبع فإن المخرجين الشباب أكثر عرضة لخطر هذه المهرجانات.

والاغتراب مرتبط ايضاً بهذه المهرجانات، وما تؤمنه من إمكانيات مالية للتمويل الخارجي من بعض الدول الاوروبية على مساعدات ومنح من وزارات الثقافة ومن وزارات الخارجية ومن بعض قنوات التلفزيون او من بعض الوكالات الثقافية السياسية مثل وكالة الفرانكوفونية.

ان هذا التمويل يؤثر على اختيار المواضيع وعلى طريقة معالجتها. فالمخرج يحاول بدءاً من السيناريو الذي يقدمه للحصول على المساعدة ان يرضي شروط ومزاج ومصالح الجهة التي تقدم المساعدة. ولا تتوقف محاولة الارضاء عند السيناريو بل تستمر مع مراحل الفيلم المختلفة وبعض هؤلاء المخرجين الذين يسقطون تحت الاغراءات الوهمية للمهرجانات الدولية لا يحتقرون جمهورهم فقط وهو الجمهور العربي، مقابل تصفيق حفنة من أنصاف المثقفين الاوروبيين الذين يصفقون للجانب الفولكلوري ولـ «الجرأة» المعلنة في الخروج عن «القطيع» ولكنهم يحتقرون ايضاً الصحافة والنقاد العرب، وهناك عشرات الامثلة على ذلك. ففي احدى المناسبات هاجم المخرج السوري سمير ذكري الصحافة العربية والنقاد العرب وقال انه لا يهتم الا بالنقاد الغربيين الكبار. وسبب هذا الغرور مقالة تقريظية كتبها الصحافي الفرنسي جان بيرو نسيل هيجوز في جريدة لوموند. هذا مع العلم ان هيجوز ليس ناقداً سينمائياً وان سمعته داخل جريدة «لوموند» قائمة على كتاب عنصري سطحي وسخيف كتبه عن الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم الى درجة ان غالبية صحافيي القسم الخارجي في جريدة «لوموند» يقاطعون هيجوز بسبب مواقفه التي يعتبرونها عنصرية. ولقد سبق وتحدثنا عن مواقف مشابهة لنوري بوزيد، بينما عكس الموقف الاخير للطيب الوحيشي في «الشرق الاوسط» هذه الحقيقة بشكل واضح.

ان هؤلاء المخرجين يملكون مواهب حقيقية وكبيرة، وقيمتهم تنبع من اعمالهم وليس من شهادات بعض المهرجانات بها، ولكن عدم الاستقلال التجاري لافلامهم، وعدم دخولهم في النسيج التوزيعي والانتاجي والتجاري للسينما المحلية يزيد من وطأة هذا الاغتراب، ويزيد من حدة الادعاء والغرور.

وبغض النظر عن هذه السلبيات وعن الحالات الشاذة والغريبة التي أشرنا اليها فإن إيجابيات هذه الاعمال اكبر بكثير من سلبياتها، وقد حان الوقت لايجاد مخرج من المأزق الذي يعيشه هؤلاء المخرجون، وهذا المخرج لا يتم الا ببناء قاعدة صناعية وتوزيعية عربية تعطي الافضلية لانتاج المخرجين العرب وتتيح لهم الامكانيات الضرورية الكافية لعملهم، ولاحتكاكهم بالجمهور، وهنا تقع المسؤوليات على وزارات الثقافة العربية، ومن ورائها على الحكومات العربية ايضاً، فمن غير المعقول ان لا تعرض افلام على هذا المستوى العريض، حتى بالنسبة لجمهور بلد المخرج نفسه.

ففيلم اسامة محمد «نجوم النهار» لم يعرض حتى الآن في قاعات العرض التجارية بل انه لم يعرض للنقاد الا مؤخراً في افتتاح مهرجان دمشق الدولي.

ان توفير فرص العرض للجمهور، وتوفير فرص التمويل الذاتي من العروض التجارية يجعل معادلة الانتاج معادلة طبيعية لا تخضع لشروط خارجية. وهذا يقتضي ايضاً فتح الاسواق العربية امام الافلام العربية ضمن إطار سياسة ثقافية ذات رؤية استراتيجية. وهذا يقتضي إعادة تقييم ثمن الانتاج الثقافي والسينمائي في قنوات التلفزيون العربية.

والشرط الثاني لبناء وتوسيع قاعدة الصناعة والتجارة السينمائية العربية هو إقامة تفاعل حقيقي بين المخرجين العرب غير المصريين والسينما العربية المصرية التي تتوفر على قاعدة صناعية تقنية وبشرية وتجارية. وهذا يقودنا للحديث عن السينما المصرية على حدة لأنها تتمتع بخاصيات إنتاجية وثقافية تميزها عن غيرها من انتاج الدول العربية الاخرى.

ان الثمانينات السينمائية في مصر تنقسم الى قسمين.. في القسم الاول الذي استمر الى منتصف الثمانينات ازدهرت سينما المقاولات التي عرفت بسينما الانفتاح التي عالجت مواضيع تتعلق بالتهريب وللمخدرات والرشوة والعنف وقد افرزت بعض الافلام الجيدة في هذا المجال ولكنها كانت قليلة جداً واما الغالبية العظمى فكانت افلاماً رخيصة ومنحطة مثل افلام نادية الجندي وما شابهها.

واما النصف الثاني من الثمانينات فتميز ببروز مجموعة من المخرجين المتميزين الذين سرعان ما احتلوا عن جدارة طليعة السينما المصرية. وفي مقدمة هؤلاء محمد خان ورأفت الميهي وخيري بشارة. ومع ان اعمال هؤلاء بدأت قبل ذلك التاريخ الا انها




المخرج الجزائري علواش: محاولة في التحليل النفسي

لم تجد صداها الذي تستحقه الا فيما بعد. وقد استفاد هؤلاء المخرجون من مزايا القاعدة الصناعية المصرية ومن إرث السينما المصرية وإمكانياتها الضخمة فجمعت افلامهم ما بين البحث الفني و للمعالجة الجادة للمواضيع وما بين السوق وشروطها، وقد حقق هؤلاء إنجازاً عظيماً عندما اثبتوا بالتجربة ان العمل الجيد والجاد والمثقف ليس مرفوضاً من الجمهور العريض، وليس محكوماً بالفشل التجاري والجماهيري، كما كان منظرو السينما التجارية يقولون. وإذا كان خان والميهي وبشارة قد تميزوا عن الآخرين فان هذه المرحلة شهدت ايضاً انتاجات جيدة لمخرجين جيدين امثال عاطف الطيب وداود عبد السيد وبشير الديك وايناس الدغيدي ناهيك عن استمرار المخرجين المخضرمين مثل اشرف فهمي و علي بدرخان وعلي عبد الخالق وعاطف سالم وحتى بعض الرواد مثل بركات وصلاح ابو سيف ويوسف شاهين. ولعل المخرج الشاب الوحيد في السينما المصرية الذي شذ عن الاطار العام لتطور السينما المصرية ليشكل حالة مشابهة لبعض المخرجين في الاقطار العربية الاخرى كان يسري نصر الله والذي اصيب بالعلتين اللتين ذكرناهما: الادعاء والاغتراب.

ولاعطاء الثمانينات حقها لا بد من الاشارة الى دخول المرأة العربية ميدان الاخراج حيث فرضت نفسها كذلك ففي مصر برزت ايناس الدغيدي و في تونس ناجية بن مبروك وفي المغرب فريدة بليزيد.

واما من الناحية السياسية فإن سينما الثمانينات تحررت من تبعات الهزيمة وعسر الهضم الثقافي السياسي الذي ميز مرحلة السبعينات على حد تعبير الزميل غسان عبد الخالق. وفتحت الباب نحو عقد جديد أكثر رحابة من الناحية الثقافية والفنية والسياسية، ولكن اكثر ضيقاً من الناحية المالية والانتاجية، حيث يخيم شبح مفارقة ساخرة تقول على لسان مخرج عربي من مخرجي الثمانينات: «عندما اصبحنا اكثر نضجا وأكثر قدرة على العطاء فإننا مهددون بعدم الانتاج».

ق . ص . الدرويش

كتابة على الشاشة

أسئلة التسعينات تنتظر الاجابة

قصي صالح الدرويش

مؤشرات كثيرة تدل على ان السينما الأوروبية بدأت تخرج من ازمتها سواء في فرنسا او بريطانيا او المانيا.. ولعل السينما الايطالية هي الوحيدة التي تستطيع ان ترى نهاية النفق، ولا أن تهتدي الى الوصفة التي تسمح لها بالامل، ولذلك فان فنانيها مبعثرون اكثر من أي وقت مضى، بينما جمهورها الحساس الذي يعشق السينما أصبح منفياً داخل المسلسلات والافلام التلفزيونية الامريكية.

والسينما الاوروبية مرشحة لقفزة جديد اثر المتغيرات السياسية والجغرافية والايديولوجية - الاقتصادية في أوروبا الشرقية، فسوق السينما الأوروبية سيتسع بالقياس الى النوعية المثقفة لجمهور البلدان الشرقية. والمواهب والطاقات السينمائية في المانيا الديمقراطية وهنغاريا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا ستجد في الشركات الغربية فرصاً جديدة للعمل بظروف وشروط اخرى. فاتحاد أوروبا الغربي وسقوط حدودها مع أوروبا الشرقية سيؤدي الى معادلة جديدة تثير حاليا اهتمام الشركات الامريكية.

في نهاية الثمانينات تتضح صورة المستقبل، وهي صورة قائمة على توحيد الثقافة من خلال توحيد السوق، فالمستقبل للكبير وللقوي الأكثر قدرة على التنافس، وهذا قانون ينطبق على كل شيء، من صناعة الاحذية الى صناعة السينما، ولا مكان للأمم الضعيفة والمترددة والمبعثرة.

قد يبدو هذا الكلام خطابياً في وقت لم تعد تجدي فيه الخطابة، ولكنه على الرغم من صورته الخارجية المضللة قانون اقتصادي يحكم وسيحكم أكثر صورة المستقبل.

أزمة السينما العربية كما تؤكدها المحصلة التي نعرضها في هذه الصفحة ليست أزمة مبدعين وسينمائيين بل أزمة اقتصادية تؤدي أو تنتج عنها امراض ثقافية وسياسية.

وازمة السينما العربية في التسعينات اكثر حدة، واثقل وطأة لانها لا تخضع فقط لمنافسة التلفزيونات العربية، بل تخضع لمنافسة غير متكافئة بتاتاً مع القنوات التي تنقلها الاقمار الصناعية، والتي لا يستطيع أحد ان يتحكم فيها، وهو أمر يدركه اليوم مثقفو وفنانو المغرب العربي.

ما هي الاستراتيجية التي ناقشتها واقترحتها المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم؟ وما هو موقف وموقع الجامعة العربية من هذه المسالة - الأزمة؟ وما هو رأي واحتياطات وزارات الثقافة العربية والمجالس العربية للثقافة والتربية والعلوم؟.. لقد آن الآوان لان نسمع هذه الاجابات، فربما ننظر الى التسعينات من دون خوف بالتحلل... والتقهقر.. ومزيد من التقهقر الثقافي...




اسامة محمد: لغة سينمائية جديدة



ايناس الدغيدي: المرأة وراء الكاميرا



لقطة من فيلم التونسي «الهائمون» لناصر خمير

بورصة نجوم الثمانينات: بين الصعود والهبوط.. والاستمرارية

على الرغم من الحملات الانتقادية - غير البريئة - التي يتعرض لها عادل امام بين الحين والاخر فانه نجم الثمانينات من دون منازع، فلقد استطاع ان يحافظ على شعبيته، وعلى تربعه قمة شباك التذاكر، وعندما شعر عادل امام بهبوط مستوى الافلام التي يمثلها من جراء التكرار قرر التوقف عن التمثيل، وتقليص عدد الافلام التي يقوم ببطولتها سنوياً، وعاد الى المسرح ليجدد نجاحه الجماهيري في مسرحية «الواد سيد الشغال» ويتهم البعض عادل امام بانه عبء على السينما المصرية بسبب أجره الباهظ الذي يشكل اكثر من نصف ميزانية الفيلم لوحده، إلا ان كثيراً من السينمائيين والنقاد المنصفين يردون هذه التهمة، ويقولون بان وجود نجم كعادل امام ساعد على الاحتفاظ للسينما بقسم كبير من الجمهور في وقت لم يتوقف فيه نزيف الجمهور وعزوفه عن السينما.

بل ان عادل امام ساعد على تغيير مواصفات النجومية في الثمانينات، فبعد ان كان نجم السبعينات على صورة حسين فهمي ومحمود ياسين القائمة على شكل خاص من الوسامة، تغيرت المواصفات وأصبحت مقاييس الجمال مرتبطة ايضاً بروح البلد الشعبية، وهكذا اصبح عادل امام وسيماً، وهكذا استطاع أحمد زكي ان يرتقي سلم قمة النجومية ايضا بعد ان حال لونه الاسمر من ان يمثل دور البطولة في فيلم «الكرنك» لعلي بدرخان أمام سعاد حسني. وأحمد زكي يأتي مع محمود عبد العزيز ونور الشريف في طليعة نجوم الثمانينات بعد عادل امام في وقت انهارت فيه نجومية حسين فهمي ومحمود ياسين.. بل ان مقاييس الثمانينات سمحت لممثل مثل يحيى الفخراني ان يصبح نجماً وان يلعب دور البطولة الأولى، وهو أمر ما كان ليتسنى له قبل ذلك الا في الادوار الكوميدية. والفضل في ذلك يعود دون شك الى مخرجي الثمانينات المثقفين الذين يحملون فهماً آخر للنجومية مثل محمد خان ورأفت الميهي اللذين كانا وراء بروز نجم يحيى الفخراني.

واما للنجمات فان الثمانينات كانت متفاوتة من حيث التعامل معهن.. ففي البداية سطع نجم ناديا الجندي ونبيلة عبيد ومديحة كامل. مستفيدات من نوع الافلام المسيطرة على السوق ومستفيدات من قدرتهن المباشرة أو غير المباشرة على تمويل افلامهن أو المشاركة فيها. وفي المرحلة الثانية تألقت يسرا وميرفت أمين وتقدمت معالي زايد نحو القمة بينما استطاعت شريهان ان تفرض نفسها عبر فوازير رمضان ولكن ايضاً بفضل احد المخرجين الجادين وهو خيري بشارة الذي القى اضواء على مواهبها الحقيقية التي كانت مجهولة أو متجاهلة من قبل سينما المقاولات التجارية، فقد كان دورها في «الطوق والاسورة» مقدمة لفتح عيون المخرجين والنقاد والجمهور على شريهان الممثلة. وعلى الرغم من أن المقاييس التي دفعت ليلى علوي الى «التألق» في بداية الثمانينات لها علاقة بمواصفات وشروط السبعينات إلا انها نجحت في التشبث بموقعها وعدم السقوط كما حدث مع ناديا الجندي ونبيلة عبيد. ومن نجمات الثمانينات سماح أنور وآثار الحكيم إلا انهما لم تستطيعا اللحاق بمعالي زايد وشريهان. ولكن رغم الانقطاع الطويل، والظهور المتقطع في السينما فما تزال فاتن حمامة وسعاد حسني نجمتي النجمات بحق، واذا كانت فاتن حمامة تختار وتحضر بذكاء وبمساعدة اصدقائها ظهورها النادر «ليلة القبض على فاطمة» و«يوم حلو ويوم مر» فان سعاد حسني تعاني من أزمة كبيرة لها طابع ذاتي وشخصي ووجودي ايضاً. فبعد نجاحها الكبير في مسلسل «هو وهي» تقوقعت على نفسها مصرة على العمل في افلام استعراضية - غنائية راقصة. كما اصبحت اكثر تشدداً في التعامل مع المخرجين.الأمر الذي جعل انتاجها محدوداً في السنوات الأخيرة، خصوصاً بعد المشاكل والانتقادات التي واجهتها تجربتها مع مخرج شاب في فيلم «الدرجة الثالثة». ولكنها مع ذلك ما تزال في قمة النجومية وان كان وجودها مهددا بالانقطاع الطويل عن الجمهور لان الشرط الاساسي للنجومية هو الحضور الدائم تحت الاضواء.

الشرق الأوسط

تختار أفضل عشرة افلام عربية في الثمانينات

ان اي عملية اختيار تتضمن قدراً كبيراً من التعسف الامر الذي يجعل اختيار افضل عشرة افلام في الثمانينات امراً صعباً. بل ومسألة نسبية جداً لانه يخضع لشروط ذاتية تختلف من شخص الى آخر والصعوبة لا تتعلق بالاختيار بين افلام للمخرجين فقط بل في الاختيار بين افلام للمخرج الواحد من الذين قدم اكثر من فيلم متميز مثل رأفت الميهي ومحمد خان وميشيل خليفي وعاطف الطيب. ومع ذلك اختارت «الشرق الاوسط» عشرة افلام لعشرة مخرجين مختلفين، نعتقد انها تمثل احسن تمثيل افلام الثمانينات. ولا بد من التنويه باننا فضلنا عدم إدراج فيلم «حدوتة مصرية» ليوسف شاهين والذي يشكل بداية الذاتية في السينما العربية وفيلم «البداية» لصلاح ابو سيف ضمن هذه الافلام العشرة، لانهما وعلى الرغم من مستواهما الفني لا يمثلان سينما الثمانينات، ولا يشتركان معها في قواسمها المشتركة. والافلام العشرة هي:

١- عيون لا تنام	رأفت الميهي	مصر	١٩٨١
٢- الذاكرة الخصبة	ميشيل خليفي	فلسطين	١٩٨١
٣- سواق الاتوبيس	عاطف الطيب	مصر	١٩٨٢
٤- رجل النوافذ	مرزاق علوش	الجزائر	١٩٨٢
٥- عبور	محمود بن محمود	تونس	١٩٨٢
٦- احلام المدينة	محمد ملص	سورية	١٩٨٤
٧- الطوق والاسورة	خيري بشارة	مصر	١٩٨٦
٨- الهائمون	ناصر خمير	تونس	١٩٨٦
٩- عودة مواطن	محمد خان	مصر	١٩٨٧
١٠- نجوم النهار	اسامة محمد	سورية	١٩٨٨

ولا بد من التنويه بان هناك افلاما تشكل علامة مميزة في سينما الثمانينات على الرغم من اعتراضنا على مضمون بعضها مثل فيلم «ريح السد» للمخرج التونسي نوري بوزيد وهو فيلم ناضج جداً من الناحية الفنية الا انه متحيز وتنقصه النزاهة من الناحية السياسية والفكرية. وهناك فيلم «عرب» للتونسي لفاضل الجعيبي وفاضل الجزيري وهو فيلم ذو أسلوب متميز بجراءته التجريبية والذي يعتبر مع فيلم «ليالي ابن اوى» للسوري عبد اللطيف عبد الحميد افضل ما شاهدنا من الافلام العربية للعام الماضي عام ١٩٨٩.

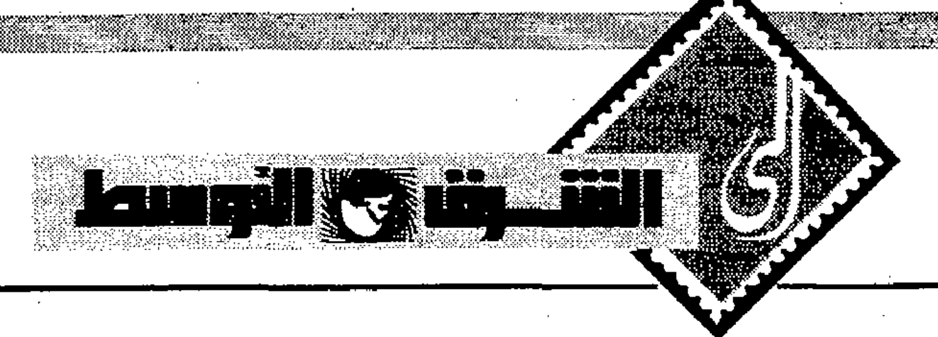


لقطة من فيلم «الطوق والاسورة» للمخرج المصري خيري بشارة

لقطة من الفيلم السوري «نجوم النهار»

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K



تعقيبًا على «العرب بعد مالطا: ما حك جلدك مثل ظفرك»

التحولات السياسية والاقتصادية في أوروبا الشرقية والغربية وأثرها في دول العالم الثالث

بالرغم من ان العالم اصبح كالقرية الصغيرة تتاثر كافة جوانبها بالتغييرات الجذرية فيها، الا انه من اللافت للنظر ان التغييرات الجوهرية التي اصابت الدول الاشتراكية، والتي لقيت زخما اعلاميا هائلا وتحليلات سياسية واقتصادية وعسكرية شاملة قد اغفل فيها هذا الاعلام وهذا التحليل الجانب الاكبر من العالم. فكل التحليلات انصبت في اثار التحول هذا على الدول الاشتراكية ذاتها ثم على الدول الغربية التي ستتاخى معها وتتحمل العبء الاقتصادي لاعادة البناء في تلك الدول الاشتراكية.

غير أن مردودات هذا التحول على البلدان العربية خاصة وبلدان العالم النامي عامة و الذي يمثل ثلاثة ارباع الدنيا، قد اغفلت تماماً.

كان يبدو واضحا ان الدول النامية بكل تقسيماتها الاقليمية وبكل مشاكلها السياسية والاقتصادية سوف تصبح ضحية هذا التقارب الشرقي الغربي. وما جاء في «الشرق الاوسط» يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ يصل بهذا التوقع لمرحلة اليقين. فقد ورد في «رأي الشرق الاوسط: العرب بعد مالطا: ماحك جلدك مثل ظفرك» ان المبادرة الامريكية في ما يخص قضية فلسطين وهي نقاط بيكر الخمس - والتي للفلسطينيين فيها راي وموقف، تحتاج تلك المبادرة في رأي امريكا لضغوط سوفيتية على منظمة التحرير الفلسطينية لتليين موقفها وقبول تلك المبادرة.

> ## العرب بعد مالطا:
> ## ما حك جلدك مثل ظفرك
>
> لم يكن منتظرا بعد سقوط جدار برلين وتهاوي الانظمة البيروقراطية في اور[...] الشرقية وعودة شبح الوحدة الالمانية الى الظهور ان يحتل الشرق الاو[...] مرتبة اولى في مباحثات الرئيسين الامريكي والسوفيتي. فالاولوية كانت، وستت[...] لاوروبا حيث يحك الجيران منكب بعضهما بعضا، ويهمهما تحديد المسافة ال[...] تفصل او تقرب بينهما.
>
> ومع ذلك فقد امكن لجورج بوش وميخائيل جورباتشوف ان يبحثا طائفة [...] القضايا الاقليمية بينهما، بالطبع، قضيتا فلسطين ولبنان. ولكن، على ماذا اتف[...] الرئيسان بخصوصهما ؟
>
> الاتفاق، على ما يبدو، اقتصر على التوصيف وعلى النهج. اما التوصيف فهو إقر[...] جورج بوش بأن الاتحاد السوفيتي «بدا يقوم بدور ايجابي جديد» في الشرق الاوسط[...] ترى، هل كان قبل القمة يقوم بدور سلبي ؟
>
> اما النهج فهو النهج السلمي الذي عبر عنه جورباتشوف بقوله: «توجد الا[...] فرصة فعلية واقعية لبدء عملية التسوية، ومن المفروض عدم اضاعة هذه الفرص[...] المتاحة لان الاوضاع تتغير بسرعة».
>
> ولكن الرئيس الامريكي كان حريصا على القول ايضا انه لا توجد مبادرة مشتركة[...] حل مشكلة الشرق الاوسط. وعندما يتحدث الامريكيون عن [...]

كما ورد في نفس العدد نبأ عن قمة بوش - جورباتشوف يقول ان امريكا ستوافق على دخول الاتحاد السوفياتي السوق العالمية الحرة، وعلى تخفيض الرسوم الجمركية على وارداته شريطة ان يفتح حرية الهجرة لليهود.

لقد أصبح الامر واضحا، فالبهجة التي غمرت الدول النامية بما فيها الدول العربية بكسر قيود الدكتاتورية والاقتصاد الموجه في الدول الاشتراكية، هي بهجة في غير مكانها.

والسبب انها انتفاضة غير محلية وغير ذاتيه لارتباطها بالانفتاح على الغرب، أو هكذا ينبغي ان تفسرها الدول العربية والنامية.

فالغرب هو سند الظلم الاسرائيلي في فلسطين المحتلة والتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا، والغرب هو المهيمن على اقتصاديات العالم بنهج يزيد الاثرياء ثراء ويزيد الفقراء فقرا. ولذلك فان التقاء الشرق بالغرب يعني بلغة السياسة والاقتصاد تهميشا متكاملا للدول النامية.

فمن الناحية السياسية، وبالرغم من الخلاف العقائدي والفكري بيننا وبين الدول الاشتراكية، فلا أحد ينكر انهم يساندون منظمة التحرير الفلسطينية ماديا ومعنويا وسياسيا.

وانهم وقفوا مع الحق الضائع في خضم الاطماع الغربية الاستعمارية منذ حرب التحرير الجزائرية، وانهم الصوت العالي في المنظمة الدولية ومجلس الامن وقوفا مع الحق العربي، وأنهم الملتزمون بقطع علاقاتهم مع العدو الصهيوني منذ احتلاله الا رض العربية لاكثر من عشرين عاما، فماذا حدث لهذا الموقف الاخير بعد الانفتاح - أو قل الخضوع للغرب - ... هاهي اول دولة شيوعية يتغير فيها النظام - ونعني بولندا - تعيد علاقاتها مع اسرائيل وستتبعها زميلاتها دون شك.

لا ادري لماذا نخدع بسهولة ونصدق ما يقوله الغرب عن الحرية والديمقراطية ؟ لقد جعل الغرب من فالسيا زعيم التضامن البولندي بطلا تاريخيا، أما نلسون مانديلا، الذي ينادي بنفس الحرية والديمقراطية، فلا صوت من الغرب يسعى ليجعل منه غير سجين تاريخي، لربع قرن من زماننا الر ديء.

فهل يحق لنا فعلا ان نسعد بانتهاء الحرب الباردة التي يخفت بعدها الصوت الذي يدافع عن الفلسطينيين وغيرهم من امثال مانديلا ....

ونحن لا نقول ان مساندة الدول الاشتراكية لقضايا الحق مجردة تماما من استراتيجيات معينة في نهجهم الفكري، ولكنها وقفة مع الحق نقبلها من أي جهة أتت، فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة في رحلة غيرت مجرى العقيدة والتاريخ كان دليله الذي اختاره مشركا.

يجب الا نرحب بانتهاء الحرب الباردة لان هذا الوفاق بين العملاقين لا ينكر من قريب او بعيد الحقوق السياسية للدول الصغيرة والنامية التي تسعى كالنمل تحت اقدام الافيال.... الم تنزل أمريكا قواتها في دولة جريناداً قبل بضع سنوات واقتادت رئيسها مقيدا معصوب العينين في عصر الديمقراطية وبداية الانفتاح لأنه رفض تنفيذ أوامر البنتاجون.

ان التقارب السياسي بين الشرق والغرب دون حفظ لحقوق الدول الصغيرة معناه الا تكون هناك قوة تمنع الاخرى من العدوان على تلك الدول الصغيرة، فلو دخل السوفيت أفغانستان في عصر الانفتاح السياسي فلن يحدث ضغط امريكي أو مساندة للمجاهدين . ولو حدث العدوان الثلاثي على مصر في عصر انتهاء الحرب الباردة فلن يوجد انذار سوفيتي يردع المعتدين. هذه لمحات موجزة تنتظر التحليل السياسي المعمق عن الاستراتيجيات و العلاقات الدولية في حق الدول النامية الضائعة الحقوق، عندما تبيع الدول الاشتراكية مبادءها في الوقوف مع الحق والعدل نظير المساعدات الغربية في دنيا الاقتصاد والتكنولوجيا المتطورة.

وهذا يتطلب اعادة النظر والمواقف بصورة قد تعيد عجلة التاريخ لما قبل الحرب العالمية الثانية، بل ربما قبل القرن الحالي، عندما كان زعماء أوربا يجتمعون ليتقاسموا الا قطار الاخرى فيما بينهم بكل جراة وثقة. قد يكون الفارق الاساسي هو انهم سيتقاسمون العالم فيما بينهم دون عناء عسكري كما كان الاستعمار القديم، بل عبر القوانين والمنظمات الاقتصادية العالمية، وهذا يقودنا للمحة عابرة اخرى عن الناحية الاقتصادية لاثر التقارب الغربي الشرقي في حق الدول النامية.

لاشك ان الكارثة الاقتصادية ستكون أكبر من السياسية. فدخول الدول الاشتراكية للسوق العالمية الحرة في مظلة النظام الاقتصادي العالمي المعاصر الجائر يعني ببساطة ان يتضاعف حجم الشمال الثري في وجه الجنوب الفقير رغم انفه. وبصرف النظر عن الصورة الغير عادلة في التبادل السلعي واعطاء القيمة الفعلية للعمل من ناحية والمواد الاساسية في الوار دات من ناحية اخرى، يبقى ان نعلم ان الغرب لن يتعامل مع الشرق في المساعدات الاقتصادية بنفس اسلوب الديون ذات الفوائد الفاحشة او التبادل السلعي الجائر أو الاستثمار في السلع الهامشية كما هو في الدول النامية. بل ستعيد تحديث البنيات الاساسية وتوسع الاستثمار والسوق، تماما كما فعل مشروع مارشال الامريكي في أوربا الغربية عقب الحرب العالمية الثانية.

لقد ورد في تقرير نادي روما الاقتصادي لبداية العقد الحالي ان الانتاج الوطني لدول الشمال الغنية - راسمالية واشتراكية - مقارنة مع دول الجنوب الفقيرة كان كما يلي وذلك بمليارات الدولارات: أمريكا الشمالية ١٦٦٠، أوربا الغربية ١٦٠٦، اليابان ٤٩٥، الدول الاشتراكية ٩٩٦، بالاضافة الى الصين واوقيانيا وهي استراليا ودول جزر المحيط الهادي بقدر ٢٨٦ ثم ٩٢ على التوالي.

أما دول الجنوب الفقيرة ففي امريكا الجنوبية ٣٢٣، جنوب آسيا ٢٤٤، الشرق الاوسط ٢٠٥، افريقيا المدارية ١١١. ان نسبة الناتج الوطني بين الدول النامية وبين الدول الغربية حاليا هي تقريبا ٥ : ١ بصرف النظر عن فارق السكان الذي تصل نسبته الى العكس تقريبا، مما يضاعف نسبة الدخل. فاذا ما دخلت الدول الاشتراكية السوق العالمية الحرة بنظامه السائد حاليا، وبناتجها الوطني الذي يفوق ناتج الدول النامية مجتمعة، فان ذلك مؤشر خطير بان مزيدا من الفقر والظلم العالمي ينتظران الدول الفقيرة تحت رحمة ديون صندوق النقد الدولي وقوانين (الجات) العالمية والشركات المتعددة الجنسية بعد ان يرتفع الناتج الوطني للشمال الثري بحوالي الربع وهو نصيب الدول الاشتراكية.

لقد أخطأت الدول النامية منذ البداية عندما وزعت ثقتها بين الكتلتين، معتقدة ان الفكر الاشتراكي والنهج الرأسمالي هما نقيضان حضاريان. لقد فات عليها انهما نقيضان داخل حضارة واحدة وملة واحدة بدأت ظروفهما تتكامل ، فتدعو أوربا ١٩٩٢ للتوحد ولم شمل شطرها الشرقي. انهما من نبع حضاري واحد بكل ابعاده التاريخية والدينية والفكرية، وان اختلفا في النهج الاقتصادي الاجتماعي في مرحلة البناء وانهما ايضا يدركان قيمة التعاون بينهما حتى في أشد فترات الحرب الباردة حدة عندما لم تتوقف العلاقات الاقتصادية التجارية بينهما.

ان الانفتاح التام بين النظامين الشرقي والغربي في الميزان الاقتصادي السياسي العالمي، ليس له بمنظورنا في العالم الثالث سوى مردودات سلبية بارزة في غاية الخطورة... انها مزيج من التعالي والطغيان والتغافل والظلم السياسي الذي يقف على ارض الشمال المتسع ثراء في وجه الجنوب الذي يبقيه فقره المدقع كدجاجة هزيلة لكنها تبيض ذهبا للشمال المتخم....

فمتى يدرك السياسيون والاقتصاديون في الدول النامية وهم يزدادون لتقساما وتشرذما انه قد انتهى الدرس أو كاد.

د. حسن الياس
بيشه - السعودية

أصدقاء الشرق الأوسط

مسؤولية الاعلام العربي التعريف بأدب ثيلا

الا تشاركونني الرأي في ان جائزة نوبل للأدب هذا العام - ايضا - لم تذهب بعيدا عن العرب؟ فالفائز الاديب الاسباني كاميللو خوسيه ثيلا - واسبانيا اندلس العرب المفقود - أرض حضارة عربية دامت ثمانية قرون مفعمة بالعلم والفن والأدب، فلا غرو ان يكون أدباؤها وفنانوها متأثرين في انتاجهم بروح الحضارة العربية.

ولا ننسى ان بعض مفردات اللغة الاسبانية تحتوي على كلمات ذات اصول عربية. ومن يستمع لبعض نوعيات الاغاني والموسيقى الكلاسيكية الاسبانية - الفلامنكو - لا تخطىء اذنه رنة الشجن الشرقية وحيث يبدو فيها الريع تون كأوضح ما يكون.

ومادام الامر كذلك فلماذا تجاهلت وسائل اعلامنا حصول هذا الاديب على الجائزة ولماذا لا نشارك العالم فرحه السنوي فنساهم بالاحتفال بفائز هذا العام ايضا كما شاركنا العالم فرحنا حين فاز بها اديب عربي وحتى تكون لافراحنا مصداقية امام انفسنا وامام العالم اذا ما جد في حياتنا ما يوجب الفرح ولكي لا نظهر وكأننا خرجنا من اسبانيا ونسينا فيها الكرم العربي المشهور فلا نكون اقل من شعبها احتفاء بأدبيهم كما فعلوا حين فاز اديب

كاميللو خوسه ثيلا

لعربية «نجيب محفوظ» بنوبل ١٩٨٨.

فقد ترجموا جميع قصصه الى اللغة الاسبانية والتي يتحدث بها ما يربو على ٢٤٠ مليونا من البشر فلا اقل من ان تتولى وسائل اعلامنا التعريف «بكاميللو خوسيه ثيلا» وبأهم اعماله وبترجمتها الى لغة الضاد ما امكن الى ذلك سبيلا ليقف بنو العروبة على ادب لا شك في انه قريب الى القلب والذوق العربيين - وهنا تبدو واضحة جلية مسؤولية جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط».

محمد الحسيني
الرياض - السعودية

دهشة واستهجان لما يرد في «هذا اليوم في التاريخ»

اثار دهشتي واستهجاني ما يرد في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» من جريدتكم «الشرق الاوسط» من وقائع واحداث تاريخية لا تمت لتاريخنا الاسلامي والعربي بصلة.

[illegible]

سمير فارس
الرياض - السعودية

آفاق التسعينات وجمع الشمل العربي

بعد غد نودع عام ١٩٨٩م ونستقبل عام ١٩٩٠م، نكون قد ودعنا عاما كان مملوءا بالاحداث، احداث تخللتها الحلاوة والمرارة.. كان احلى ما فيها جمع شمل قادتنا العرب ووحدة الصف العربي وعودة العلاقات بين العديد من دولنا العربية بعد فترة طويلة من القطيعة ووقف القتال الدامي في لبنان الحبيب، واشتداد انتفاضة الشعب العربي في فلسطين الغالية.

والمرارة الكل يعرفها ولا داعي للحديث عنها لانني اتعشم من المولى عز وجل ونحن نستقبل العام الجديد ان تتحول كل ايامنا الى حلاوة. فلقد مرت علينا سنوات طويلة عشنا خلالها اشياء دخيلة علينا وعلى مجتمعاتنا العربية فقد كانت قلوبنا وهي امتداد لقلوب الاباء والاجداد، لا تعرف الا الوفاء والاخلاص والطيبة والصدق والامانة والتواضع.. وفجأة تغير حال الكثير منا..

فجأة احاطت بنا القطيعة وتولدت الاحقاد بيننا عشنا فترة قاسية فيها رأينا الاخ يكره اخاه والصديق يرى العمى عندما يقابل صديقه والعربي يقاتل اخاه العربي، عشنا فترة قتل فيها الحماس وتلاشت الغيرة على ديارنا واوطاننا ، ولولا قدرة الله ورحمته..

ولولا الجهد المبذول من بعض قادتنا العرب الذين يتصفون بالحكمة والذين يتعاملون مع الاحداث بروية الآباء وصبر الاجداد لتمزقنا نهائيا.. لقد كان هؤلاء القادة جزاهم الله كل خير سببا لان يتناسى العرب خلافاتهم وجمعوا شمل المتخاصمين واجتمعوا وشعرنا بعد غيبة طويلة بحلاوة الراحة بعد مرارة وقسوة الاحداث التي عشناها نتيجة القطيعة والتنافر، ومازلنا نطمع بالمزيد، ونحن ايضا ابناء الشعوب العربية مطلوب منا الكثير فليس من المعقول ان تقع كل المسؤولية على عاتق قادتنا..

يجب علينا ومع بداية العام الجديد ان نعاهد الله ثم نعاهد انفسنا واخواننا في كل مكان على ان نطهر نفوسنا من الحقائق المزيفة ومن الكذب والنفاق وان نغسل قلوبنا التي تسلل اليها السواد وان نتعامل مع الجميع بوجه واحد وليس بوجوه متعددة الاشكال والالوان وان نحاول جاهدين ان نعيد الحب الضائع الى حياتنا ونزرع في كل شبر من ارضنا العربية الوفاء والصدق والاخلاص مع بذل الجهد لاعادة زراعة كل ماكان يزرعه لجدادنا..

وان نقضي على كل الوحوش المفترسة التي كانت تقابلنا وتخيفنا وان نعيد لحياتنا الكلمة الحلوة التي اغتيلت والبسمة التي حبست، وباختصار يجب علينا ان نتحد من اجل محاربة الحقد والكراهية والظلم وازالة كل الصور السيئة من حياتنا العربية.

واتمنى.. مع التوجه لله عز وجل بالدعاء ان يكون هذا العام.. عاما تتحقق خلاله الانتصارات العربية في كل مكان وفي كل المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية والرياضية. كذلك يتحقق الانتصار الشامل للشعب العربي في فلسطين الحبيبة، وتتحقق الوحدة العربية الشاملة على اسس قوية ومتينة بحيث تعيد للعرب قوتهم ومظهرهم الحضاري وحتى يعمل لنا العالم الف حساب كما كنا في الماضي.

وفق الله قادتنا العرب لما فيه خير ابناء العروبة وايدهم بنصره ورزقهم دوما البطانة الصالحة.. ووفق الله افراد شعوبنا العربية وهداهم لكل الطرق التي تؤدي الى النجاح والفلاح والرقي.

فريد كامل شهوان
الرياض - السعودية





تعقيباً على «السودان .. وذكرى ٢١ اكتوبر»

ديمقراطية الغرب لا تصلح في بلادنا ولنا عقيدة تنظم كل نواحي حياتنا

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم «٣٩٧٦» مقالا للاستاذ احمد حمروش في صفحة الراي بعنوان «السودان وذكرى ٢١ اكتوبر».

وقد تعجب الاستاذ حمروش في ذلك المقال من اصدار قرارات مؤتمر الحوار الوطني في ذكرى هذه المناسبة الوطنية في السودان.

فلما قرأت المقال خيل الي ان الكاتب يكتب عن بلد ليس هو السودان واكاد اجزم بان كل المعلومات التي اوردها الاستاذ حمروش في مقاله مستقاة من مراجع غربية او تحليلات مستشرقين. واستيقنت انه ليس له ادنى قرب اطلاع او معايشة لتاريخ السودان قريبة وبعيدة والاسباب التي ادت الى تغييرات في الخارطة السياسية لاكبر بلد عربي مسلم في افريقيا. بل واؤكد دون قسم ان ما ذهبت اليه لا يعدو ان يكون ضربا من سرد لاحداث نعرفها جميعا نحن السودانيين ونرضى بها لانها واقعنا وقدرنا... وقليل مثل السودانيين من يحتمل النوازل ويرضى بالاقدار صعبها وشديدها.

لن اتطرق هنا لما سرد الاستاذ حمروش ولكني ارد على ما استهل به مقاله اذ بدأ مستهلا «لست ادري....» فان كان الكاتب لا يدري، فاليه هذه الحقائق عن ثورة اكتوبر ١٩٦٤/١٠/٢١م وعلاقة ذلك بالاحتفال باعلان قرارات مؤتمر الحوار الوطني. الم يكن من الافيد ان يعدد مآثر الانقاذ الوطني حتى يمكنه على الاقل مقارنتها بما كان!! كنت انتظر وانا اقرأ مقاله بتمعن، ان اجد فيه نسمة تشجيع لما يحدث في بلادنا، وان يفرد فيه سطرا يأمل فيه استقرار واستمرار الوضع نماء وتقدما وبركة. لكني لم اجد غير تساؤلات يقصد منها الابهام والايهام بأن السودان بحاجة الى معونة «اجتماعية» من آخرين تساعد اهله في اختيار حكامهم.

لعل من المعروف في عالم الكتابة ان هناك كثيرا من المعاني تقف تحت ظلال الكلمات، وما كنت احسب ان كاتبا كاحمد حمروش يذكرنا بما قال سيكوتوري عن السودان قديما بانه «رجل افريقيا المريض». ليس مستغربا ان يقول سيكوتوري ذلك، فقد سبق وأن قال علمانيو اوروبا بعد ان تكالبوا على دولة الخلافة الاسلامية في تركيا بانها «رجل اوروبا المريض» وكانت لهم في ذلك مقاصد ومرام لم تخطئها العين. ولكن الغريب في الامر ان يذكرنا احمد حمروش بتلك المقولة ونحن على اعتاب استقرار وتطور ونماء، وقد يزول العجب ان نحن امعنا النظر في بقية كلماته وجمله وفقراته حينما تحدث عن ثورة ٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩م وغض الطرف متعمدا او ناسيا تقلبات تلك الفترة التي عاث فيها اليسار فسادا حتى انقلبت عليهم الدنيا «واكلت الثورة ابناءها» وظهر عندهم ما يعرف «بالحماقة التي لم تكن ضرورية» والتي هزت نتائجها اليسار في العالم العربي وجعلته يترنح ويفقد توازنه ويسقط الى الابد.. لم يذكر تلك الفترة في حكم استمر ١٦ عاما كاطول حكم عسكري في السودان.

كانت ثورة ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ لعظم ما تكون انتفاضات الشعوب – تكاتف السودانيون جميعا وارغموا الحكم العسكري – الذي لم يحسن التصرف آنذاك – ارغموه على التنحي واستشهد من ابناء الشعب نفر قليل كان لاستشهادهم الكبر الاثر في اشعال النفوس لتقف ضد من فعل ذلك منطلقين من مبدأ التسامح واحكام العقل ومبدأ التراضي والتشاور في كل الازمات، فكان نجاح ٢١ اكتوبر رفضا لعنف وبطش كاد ان يستشري.

ولعله لا يدري ايضا ماذا فعلت حكومة ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) للسودان، فهي فترة تكن لها كل مودة وكل تقدير وان حاول بعض الناس تقليل محاسنها، فمن المعلوم ان البنيات الاساسية للحياة الاقتصادية قد أرسيت في عهد الفريق ابراهيم عبود.

اما خلال فترة حكم الاحزاب فتكالب علينا الناس وانهمرت دول شتى بالمعتقدات واوقدوا اوار التشتت والتحزب والطوائف القبلية، فما ان يتحد السودانيون الا وهناك من يسعى بينهم بالفرقة سواء باقامة الاحزاب او ادخال الافكار والمعتقدات الغربية – ودارت دورة الايام ولم تحسن الاحزاب التعامل بأسس الحكم العادل فاستشرت الطائفية والمحسوبية واخذت البنيات الاقتصادية في التصدع.

وهنا هب الجيش في ١٩٦٩/٥/٢٥م، وفرح الناس واستبشروا خيرا، ولكن طالت المدة باولئك الحكام وحاول اليساريون احتواء انتفاضتهم وفرض سيطرتهم ورفعوا حمر البيارق وارتفعت عقائر مطربيهم باغاني الثورة الحمراء وتفنن شعراؤهم في تمجيد الاشتراكية وطارت البعثات التعليمية الى شرق اوروبا وفتحت جمعيات الصداقة بشتى انواعها – كل ذلك تمهيد لغزو ثقافي مكثف توطئة لتغيير جذري في الحكم، فقاموا بمحاولة لانقلاب دموية «الاولى والوحيدة في السودان» وقتلوا الابرياء المقيدين في قصر الضيافة – ولكن بعد يومين استعاد الجيش سيطرته على الاوضاع واستئصلت شأفتهم بضربة قاضية هم ادرى بها لا زالت آثارها في مطبوعاتهم السرية كتجربة ينبغي عدم تكرارها لئلا تتعرض البقية كما هلك من قبلهم الاولون.

واستمرت تلك الحقبة ١٦ عاما حيث تردى الوضع الاقتصادي بسبب عدم التخطيط والمتابعة والتخبط الذي لازم كثيرا من ممارسات الحكم والارتماء في احضان الشرق مرة وفي ابواب الغرب مرة اخرى. وكانت انتفاضة رجب (ابريل) حيث استلم الجيش السلطة من الجيش «دون اراقة دماء ولم يمت لاحد» اي عظمة هذه فيك يا شعب السودان.

الجيش يستلم السلطة ويسلمها للشعب في الميعاد المضروب المحدد بدقة متناهية. وجاءت الاحزاب التقليدية ثانية ومعها نفس الممارسات والاساليب الفاسدة واستشرت فوضى السياسة والمحسوبية ثانية – ولكن هذه المرة حدث شيء غريب كان جديدا في السودان، هو التغول الاجنبي والتجسس واستباحة ارض السودان لعمليات الارهاب وتجارة المخدرات وتصفية الحسابات اضافة الى ازدياد اوار الحرب في الجنوب بتدخل الد اعداء العرب والمسلمين وهم الاسرائيليون.

كل هذا يحدث وابناء السودان يقفون متحدين كالطود الشامخ امام المتغيرات – وحدة ابدية اساسها التسامح والمودة والعشرة الطيبة وحسن الخلق – وكم سمعنا من مناقب في تلك المحن – ومن جانب آخر لنلقي نظرة على تقلبات الحكم في اماكن اخرى – فما ان تتقلب الاوضاع السياسية الا وتتبعها احداث القتل لمن كان حاكما وكم سمعنا عن استمرار اطلاق الرصاص لاسابيع ناهيك عن الاغتيالات وسفك الدماء. ولا اظن مراقبا كالاستاذ احمد حمروش تغيب عنه وقائع كهذه.

واستمرت الاحزاب التقليدية بعد الانتفاضة تعيث فسادا الى ان قيض الله مفرجا للسودان من ليل داهم السواد ومستقبل حالك الظلمة. لم تكن لنا هوية – لم يكن احد يأمن على نفسه وماله وعرضه لم تكن حدودنا السياسية آمنة، عضت الازمات التموينية على الناس بانياب شداد، انعدم كل شيء، لتفجر السوق الاسود، نشطت اسواق التعامل بالنقد الاجنبي وصرنا سجناء في ديارنا – ذلك الشعب الذي كان مجتمعا في شكله – كان متفرقا في طوائفه بيد انه كان ولا يزال محتفظا بوحدة وجدانية سامية ولحترام اي حاكم يقنع محكوميه بالعدل والامن – لم يكن ينقصنا الا قائد واحد تتجمع لديه خيوط شعب تفرق رغم انفه.

وجاء شباب ثورة الانقاذ الوطني. وتلك ظاهرة سودانية متفردة تفرد طبيعة شعب السودان الصادق الوفي مع من يحكمه، ان صدق الحاكم صدقه الناس، ان خدعهم خلعوه عنوة واقتدارا سواء بثورة شعبية عارمة او تسلم الجيش للسلطة، وفي كل الحالات تجد الجميع راضين لانهم جسد واحد وأمة تعارفت على الصدق والاخلاص والطيبة والحسنى والتشاور في كل شيء.

واخيرا..... ارد على سؤال الاستاذ حمروش، نعم ستبقى ثورة الانقاذ، لانها ليست حكما عسكريا كما ذكرت، ليس هناك تسلط وتجبر وتكبر من حاكم على محكوم، فالشعب بكل قطاعاته يشارك. والا قل لي، من اين جاء هؤلاء الضباط؟ امن خارج البلاد جاءوا... الم يعيشوا امر واقع للبلاد؟ ابت عليهم الوطنية وحب البلاد الا ان يحملوا ارواحهم فوق اكفهم ليذودوا عن حمى الوطن بتغيير مسار حكم كان يقود الى هاوية سحيقة من الدمار والشتات والتفرق ويقضي على ما بقي من وميض امل في ارض المليون ميل الخصبة المعطاء.

اما حديث الناس في هذا الكون عن الديمقراطية – فشيء عجيب – نعم، انا وكثير غيري نعرف معناها ومنشأها، ولكن اريد ولحدا من سكان هذا العالم منذ ان جاء هذا القرن العشرين، اريده فقط ان يقول لي عن بلد نفعت فيه هذه الديمقراطية التي يمارسها الغرب وصارت مثلا يحتذى به، ومعلوم ان كل قانون او افكار يضعها البشر، تحتاج الى تجديد وتحديث حسب متطلبات العصور والازمنة ولختلاف الناس في مشاربهم، فهل هذه الديمقراطية عقيدة كالاديان؟ لم ما هي؟ فان كانت هي كل ما استفسرت عنه فانها لا تنفع معنا، نحن لنا عقيدتنا التي شملت كل نواحي حياتنا ولسنا بحاجة الى فلان او علان ليضيف شيئا جديدا او ان يحاول مجرد تعديل فيها، فان كان فيها خير، فليحتفظوا بها لانفسهم كاحتفاظهم بالتقنيات العلمية العالية واسرار الفضاء الخارجي.

نعم ستبقى ثورة الانقاذ الوطني – ويكفي ان هذا اسمها – لان ابناءها بدأوا بالاصلاح من قاعدة الهرم – اعادوا للسودان وجهه الصبوح وسمعته الطيبة، قضوا على السوق السوداء، بتروا التعامل بالنقد الاجنبي، اعادوا ما انقطع من علائق حميمة مع الاخوة والجيران، كمموا ابواق التمرد، ارسوا قواعد الامن والاستقرار، مسحوا تجارة المخدرات باقصى العقوبات، نظفوا السوق من الجشعين والمتاجرين بأقوات الشعب، اعادوا انسياب السلع التموينية بنظام البطاقات، لبست العاصمة والاقاليم احلى حلل النظافة والتنظيم، وفوق هذا كله عقدوا مؤتمر الحوار الوطني لئلا تكون لاحد في العالم حجة عليهم، وها هو المؤتمر قد خرج باعظم النتائج وارقى واصدق التوصيات وسيعود السودان بعدها متحدا متماسكا كما اتحد في ٢١ اكتوبر ١٩٦٤م، اليس هذا سببا ليكون موعدا لاعلان قرارات مؤتمر الحوار الوطني متزامنا مع الاحتفال بثورة اكتوبر تجسيدا لتعاضد وتماسك هذا الشعب الابي الذي لا يرضى بغير الحرية والامان والاستقرار بديلا، والذي يكره العنف ولي الذراع والكلام للعسول الاجوف والوعود السراب.

ستبقى ثورة الانقاذ لان برامجها واضحة جلية، واسس تعاملها مع الاحداث ليس كما عهدنا، وتناولها للامور الجسام فيه جدية ورجولة نحس بها نحن ونقدرها ونحافظ عليها ونتعهدها بالرعاية بعد الله لتنمو وتزدهر. اي شعب ذلك الذي لا يريد استقرارا في موطنه، اي امة تلك التي لا ترغب ان يعمها الاطمئنان؟ فنحن قد وجدنا في حكومة الانقاذ الوطني مؤشرات كثيرة جدا كما ذكرت آنفا، تجعلنا نلتف حولها ونؤيدها بزيادة الانتساج لرفع وهدتنا الاقتصادية وننشد من ازرها بالحفاظ على مقدسات الشعب هوية كانت او عقيدة ونتقدم الصفوف دفاعا عن الوطن وسيادته. وفي كل الظروف ومهما كانت الحكومات فان هناك ثوابت لا تتغير، وقد عرف عنا العالم شرقه وغربه ذلك. ويعرف عنا الاخوة العرب ما بشعبنا من كرم وطيب وسماحة خلق.

عبد المنعم سليمان
سوداني مقيم في السعودية

كيف نجعل عام ١٩٩٠م عاماً للسلام؟

هل سيطلب منا العام الجديد منديل الأمان قبل دخوله الى عالمنا، الذي تجتاحه المعضلات؟ هل سيكتفي بالصمت.. ويتعظ من سابقه.. كما نفعل نحن؟ أم سيعطي بعض الشروط قبل قدومه؟ قد يطلب منا رفع الاعلام البيضاء.. الناصعة الخالية من الارهاب.

تساؤلات كثيرة تطرح نفسها، هل ستستقبل اسرائيل العام الجديد وهي تلوح له بأياد ملطخة بدماء اهلنا في فلسطين، والجنوب اللبناني، والجولان.. وترتدي فوق تلك الأيدي قفازات فولاذية لتغطي ما ترتكبه من جرائم بحقنا؟

انه استقبال مهيب ذلك الذي تتقدمه مواكب الشهداء.. شهداء الانتفاضة العربية، اولئك الذين ضحوا بارواحهم فداء لدينهم ووطنهم.. ويتقدمه طفل بيده اليمنى حجر.. والثانية ترفع علامة النصر. ان هذا المنظر يبعث في النفس التفاؤل بأن عام ١٩٩٠م سيكون عام النضوج الفكري لتلك الأمة التي تداخلت عليها المشاكل والنكسات.. نتمنى ان يكون العام الجديد عام اليقظة من الرقاد وان يكون ايضا سبيلا للوقوف الى جانب اولئك الأبطال صانعي البطولات متحدين بذلك كل الأساليب الوحشية العنصرية التي تستعملها القوات الفاشية الاسرائيلية.

ومن الناحية الأخرى.. فان المشكلة اللبنانية أخذت وقتا ليس بالقصير من عمر هذا العام الذي أوشك على الرحيل.. وبدأت الخطوات نحو الحل بالرسوخ لتلك المشكلة عند انعقاد القمة العربية في الدار البيضاء..

ومن خلالها تكونت اللجنة الثلاثية العربية لحل تلك الأزمة.. وقد سعت اللجنة جاهدة في طريق الحل الشامل والعادل الذي يرضي كل الأطراف.

ولكن هناك اشخاصا لا أخطيء إن اسميتهم عصابات تريد ان يبقى القطر اللبناني الشقيق متفككا تجتثه العواصف في كل لحظة.. لا تجمعه وطنية ولا شرعية فقامت تلك اليد الغادرة باغتيال الرئيس اللبناني السابق رينيه معوض، ذلك الرجل الذي عزم على الوحدة الشاملة بين كافة الطوائف المتنازعة، وبدأ يخطو خطوات ثابتة تجاه توحيد لبنان.. ومن متابعتنا تلك لبعض الأحداث الجارية يتبين لنا ان عام ١٩٨٩م كان يموج بين التوتر والرقود.. من فترة لأخرى.

وكلنا أمل في ان يسيطر السلام الدائم على اجواء عام ١٩٩٠م في جميع الجهات ويلوح في الأفق ان ثمة مصالحة عربية بين سورية ومصر، فربما تكون تلك من مبادرات السلام التي تبشر بالخير عن المولود القادم.

ونرجو ان يكون التحول من عصر الثمانينات الى عصر التسعينات تحولا ملحوظا نحو الأفضل في كل شيء.

ومن البوادر الجيدة الملحوظة التي تجعل التفاؤل يدخل نفوسنا هو ان الجميع يريد السلام والمهم هو الهدف الواحد المشترك فكل عام وانتم بخير جميعا.

الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض

محمد هشام كسرواني
المدينة المنورة - السعودية

تقلبات هذا الزمن بين الواقع والخيال

تنوب العفوية وتضمحل عندما تصطدم باعتاب الواقعية.. وتتحول الحقيقة تدريجيا الى نفاق ومجاملات ترضي كل الجهات ولا ترضي اهم الجهات (الذات الانسانية).

بنور الخير منثورة في عمق النفس لكن سيوفا أعدت لها لتقتلها في باطن العقل وتجرمها لجراتها على الظهور.

تلك كانت مقدمة الحوار الذي ارغب في ان اسوقه في هذا المقال لأصل به الى عقل مفكر وقلب يسكنه ضمير.

فمن منا بدأ بفطرته واستمر بها حتى يومنا هذا؟! من منا لم تحوله تقلبات هذا الزمن من كتلة من العطاء الى ساعة موقوتة لتحسب كل شيء وتسير مواعيد مرتبة؟!

من منا كان يظن ان الوفاء قابل لأن يتحول الى قيد وأغلال تكبل الارادة وتخنق الانفاس؟!

من منا لم يصدمه الناس بعفويته و يمارسوا معه كل الضغوط لكي يكفر بتلك العفوية؟!

من منا لم يغتل فيه هذا الزمن التلقائية وعدم التصنع ؟! كل هذه التساؤلات تشكل حجر الأساس الذي يقوم عليه حوار العقل للعقل.

فمن يشهر قلمه ويرفع بيارقه مهاجما مظاهر التقلب البشري وهو نفسه يمارس التقلب.. ليس كمن يرفضه بقلبه ولسانه ويحول دون ان تصيبه عدوى ذلك المرض الفتاك.

من يكشف القناع ويزيله عن افكاره وسلوكياته ليس كمن تجدونه في كل مجلس، قد نصب نفسه للدفاع عن الحقيقة يوما ان تصل قدماه اعتاب بوابة الرحيل حتى تجدونه يمد يده ليلتقط القناع المعلق على الشماعة ليضعه على وجهه.

من ينشد الاخلاص وهو يحارب سبل الخداع ليس كمن يطالب غيره بالاخلاص ويقتل هو بنفسه كل مبادىء تدعو اليه.

من يقف على سفح جبل ليسجل تقريرا حول ثورة اشعلها بعض المتمردين على التصنع والتزييف.. ليس كمن يخوض الثورة ليقتلع جذور التصنع والتزييف.

ومن يرفض الخداع النفسي المعروف باسم التقلب والتغير في هذا الزمن ويأبى ان يحيله المجتمع الى جهاز كمبيوتر مبرمج يقول ما يمليه عليه الآخرون هو وحده من سيعي حزمة التناقضات التي صورتها كلماتي.

فقد ولّى الوقت الذي نقول فيه ما يصل الى شفاهنا عبر قلوبنا دون ان نعدل ونبدل من محتوى الكلمات.. فتلك هي واقعية هذا العصر المزيف.

وقد مضت قرون طويلة على زمن العفوية والافلاطونية.. بل ربما لن تعود أبدا لأن من يحمل تلك الافلاطونية في هذا العصر لابد ان يقتل افلاطونيته بنفسه قبل ان يقتلها الاخرون.

فقد جاء الوقت المناسب لكي نعترف باننا نحن انفسنا من نشكل المجتمع قد علّم كل منا الآخر كيف يتحول من مدفئة ملتهبة الى صخرة او قطعة جليد لكي يحصل على حق العبور لتلك الحدود المزيفة. فاربطوا الاحزمة اعزائي القراء لأننا سنهبط قريبا على ارض الواقعية.. والتي هي في حقيقة الامر ليست سوى ارض الخداع والنفاق التي اطلق عليها اعداء العفوية مسمى الواقعية.

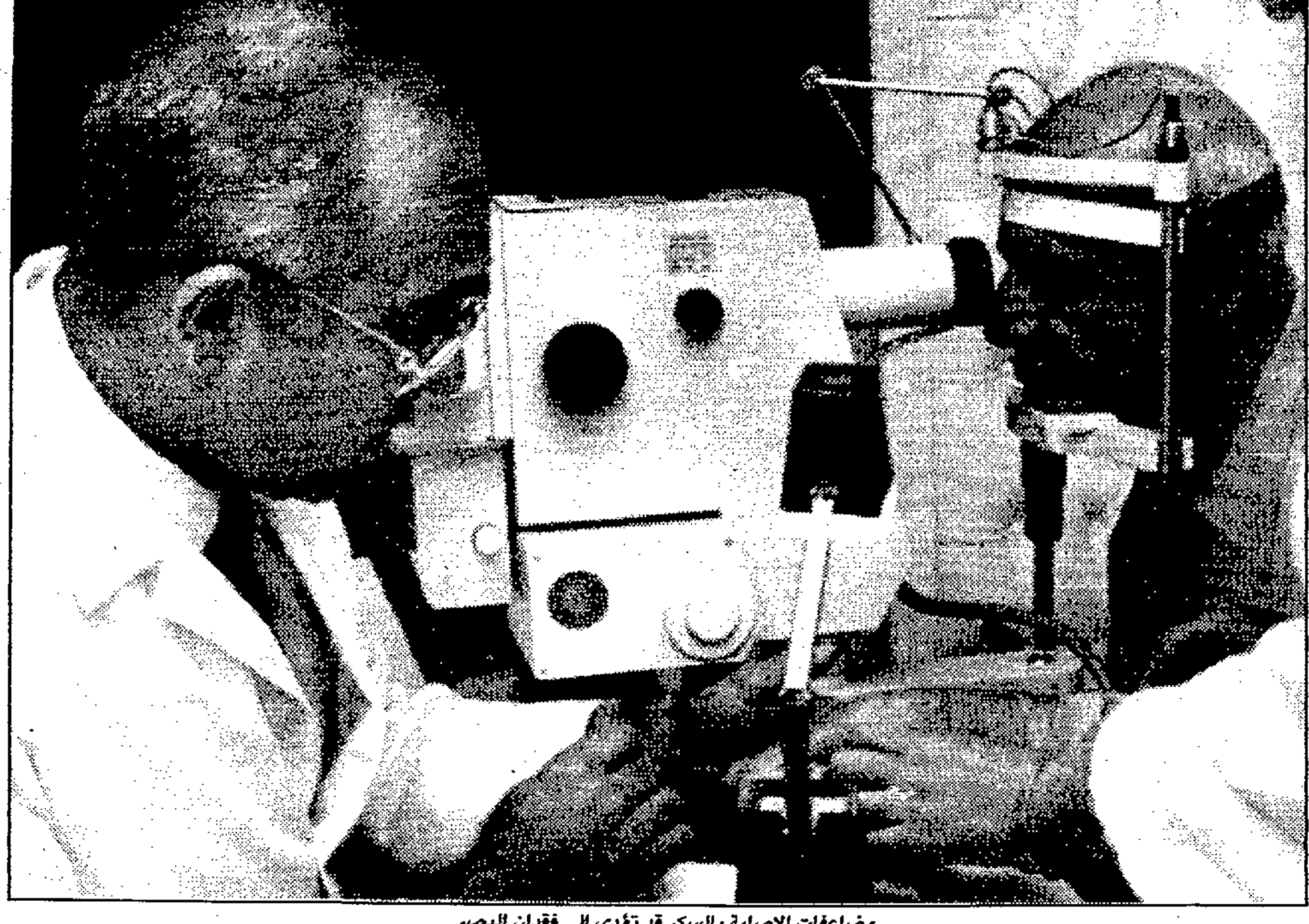
سحر احمد الخشرمي
الرياض - السعودية





دراسة عن مرض السكر في الدول العربية

السمنة الزائدة وراء ارتفاع نسبة الاصابة
مضاعفات المرض تؤدي إلى فقدان البصر



مضاعفات الاصابة بالسكر قد تؤدي الى فقدان البصر

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ اوائل الستينات وعلى مدى ثلاثين عاما والجهات الطبية والعلمية تراقب مدى انتشار مرض السكر في الدول العربية، ولاسيما وان مرض السكر يمثل موقعا فريدا في العالم لانتشاره على المدى الواسع، يؤكد ذلك اهتمام المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الدولي للسكر، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الاوروبي لمرض السكر، ودول البحر المتوسط والمنظمة العربية لمرضى السكري! وكل هذه المنظمات والهيئات تسعى لمعرفة مسببات المرض ومضاعفاته لانه ياخذ صورا متعددة تختلف حسب البيئة والظروف في كل منطقة من مناطق العالم.

وقد اجريت دراسة لتحديد انتشار مرض السكر في مناطق مختلفة تمثل التركيب السكاني المتباين في مصر، والمكون في الريف المصري والصحاري، وروعي فيها استخدام الوسائل المتفق عليها والتي اقرتها هيئة الصحة العالمية حديثا، وتتلخص في ان نسبة انتشار السكر الاجمالية في مصر تبلغ ١٨.٤٪ بينما نسبة الحالات السابق معرفتها ٢.٩٦٪ ونسبة الحالات المكتشفة اثناء الدراسة هي ١.٢٢٪ وترتفع نسبة قصور التحمل للكربوهيدرات ٣.٩٤٪ اما مقارنة نسبة الحالات بين الاناث الى الذكور ١.٢ الى ١.

وتشير الدراسة الى ان نسبة اختلاف الاصابة بالسكر في الاماكن السكانية والجغرافية تظهر واضحة في اسلوب المدينة وسلوكياتها وطريقة حياتها، ففي سكان المدن نجد ان نسبة الاصابة ما بين ٥ الى ٩.٢٪ بينما في الريف تصل الى ٢.٦٪ وفي الصحارى تصل الى ٠.٨٪ وتشمل الواحات ١.٢٣٪ والبدو ٠.٨٪ والمناطق المعزولة صفر٪.

اما اثر الاصابة في الاعمار المختلفة فانها تصل الى ٠.٠٤٪ اي اربعة مرضى بالسكر بين كل الف من المواطنين، في الاعمار اقل من عشرين عاما، وتتدرج الاعمار وترتفع نسبة الاصابة مع ازدياد السن فنجد ان رقم الاصابة يصل الى ٢٩ مريضا بالسكر بين كل الف من السكان في الاعمار ما بين ٣٠ الى ٤٠ عاما ثم تزداد الى ٩٤ مريضا بين كل الف في الاعمار من ٤٠ الى ٥٠ عاما وتقفز الى ١٠٧ مرضى بالسكر بين كل الف من السكان في الاعمار ما بين ٥٠ الى ٦٠ عاما وتتضاعف في الاعمار ما بين ٦٠ الى ٧٠ عاما وتصل الى ٢٠٣ بالسكر من بين كل الف من السكان!

وفي المملكة العربية السعودية تشير احدث الاحصائيات الى ان معدل ارتفاع الاصابة يتراوح ما بين اربعة الى ستة من المرضى كل مائة مواطن، وقد كان للسمنة تاثيرها الواضح في اثر الاصابة بالمرض. كما كان لعوامل التطور الاقتصادي والاجتماعي في زيادة نسبة الاصابة قبل بدء مرحلة النمو والتقدم الاجتماعي والتي صاحبها انتشار عوامل غير مرغوبة مثل البعد عن ممارسة اي رياضة او مجهود جسماني مع تطور في العادات الغذائية وزيادة السمنة!

بينما في تونس حيث يبلغ عدد السكان حوالي ٥.٠ مليون نسمة اجريت دراسات ميدانية تشير الى ان معدل الاصابة مرتفع في المدن (تونس العاصمة) وتبلغ ٢٣ مريضا بالسكر في كل الف من السكان. بينما تتقلص في الريف (سيليانا) وتصل الى عشرة مرضى بالسكر بين كل الف من السكان. وتؤكد الدراسات ان اسباب المرض نفسها الموجود في العاصمة المصرية والعاصمة السعودية والتونسية وتتلخص في اسلوب الحياة، والسمنة، والافراط في العام مع غياب في المجهود البدني.

اما في العراق فان نسبة الاصابة تبلغ في مجملها حوالي مريضين لكل مائة من السكان، ولم تجر اي دراسات حول الاختلاف بين الريف والحضر وان كانت المجموعات العرقية المختلفة وزواج الاقارب في العادات والتقاليد هي من ابرز الاسباب التي تؤدي للاصابة.

ومازالت الجهود العلمية مستمرة لدراسة مرض السكر في كل دولة عربية، وتهتم كل من العراق والبحرين والاردن كما في سائر الدول العربية بدراسات عن اسباب المرض ووبائياته لعلاج اثر المرض ومضاعفاته.

ويؤكد د. مرسي عزت استاذ امراض السكر في البحث العلمي الذي عرضه بمناسبة انعقاد اول منظمة عربية لمرضى السكر في الدول العربية في الاسكندرية.. انه يوجد نقص كبير في المعلومات والاحصاءات السليمة عن معدل انتشار المرض. ونسبة حدوث المضاعفات، وهذا قد يرجع لعدم وجود دراسات دقيقة محددة.

ولكن الامر المؤكد ان هناك زيادة في نسبة الاصابة بالمرض، وان اسباب فقد البصر وازدياد امراض الشرايين هي مضاعفات مرض السكر عدا اصابات الفشل الكلوي مما يسبب زيادة الوفيات.

مضاعفات بصرية

وحذر د. محمد عطية استاذ جراحة العيون المساعد بطب القاهرة مرضى السكر من مضاعفات المرض وينصح مريض السكر بالا يهمل الكشف الطبي الدوري على قاع العين، وتصوير قاع العين بالصبغة، حتى يتم حسم اي اصابة بالانزفة والارتشاحات قد تصيب الاوعية الدموية في العين.

ويقول د. عطية.. لقد كانت مفاجاة لنا عندما تابعنا الحالة الصحية لكل مريض بالسكر وظهر ان هناك بعض المرضى بالسكر تم ضبط السكر لديهم في البول والدم ومع ذلك اصيبوا بانزفة في الاوعية الدموية بالشبكية وشعيراتها الدموية، ولكن اصاباتهم كانت قطعا لخف حالا من المرضى بالسكر من صغار السن الذين فقدوا السيطرة على منسوب السكر في الدم والبول.

وفي اخطر واول بحث طبي في مصر والخامس من نوعه في العالم عن امراض «المقلة» وهي منطقة خطيرة في شبكية العين وتمثل ٩٠٪ من الابصار في العين ومساحتها لا تتعدى ٥ مليمترات وقد اجرى البحث على ٤٥ مريضا بالسكر اصابت المضاعفات منطقة المقلة بالتليفات والانزفة والارتشاحات.

ويؤكد د. محمد عطية اهمية زيارة الطبيب عند ظهور اي تغير في القدرة على الابصار واي ومضات ضوئية في الليل واي حالات سوداء تظهر امام النظر واي ضعف في النظر يصور قاع العين ولا يكتفي بالكشف الطبي على القاع لان التصوير مهم لمعرفة صحة الاوعية الدموية والشعيرات الدموية الدقيقة.

واذا ظهرت اي انزفة او ارتشاحات فان نبضات الليزر الارجواني توجه الى مصادر النزف لوقفها واماكن الارتشاحات بالبلازما لتجفيفها ومنع زحفها الى (المقلة) التي تعتبر اهم منطقة للابصار واي زحف او تلف بها يؤدي الى فقدان الابصار.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال د. محمد عطية ان قسم جراحة العيون بقصر العيني به مركز لعلاج الشبكية وامراضها وان هناك تخصصا دقيقا في امراض (المقلة) في الشبكية حتى لا تصاب بأي انزفة لحساسيتها وتؤدي بالابصار لمريض السكر.

وقال ان الدراسات اكدت ان ٤٠٪ من المصابين بالسكر لمدة عشر سنوات في السن الكبيرة يصابون بامراض في (المقلة) وبالتالي بالعمى بينما يصاب ضعف هذه النسبة من المصابين بمرض السكر لمدة زادت على عشرين عاما (بامراض المقلة) والعمى.

ويرى د. عطية ان الكشف الطبي الدوري لصغار السن من المرضى بالسكر مهم جدا حتى لا تكون اصابتهم حتمية.. وقد نجح الليزر لوقف المرض وعلاج الانزفة والارتشاحات وحماية مريض السكر من العمى.

برنامج تقسيط عادل ومريح

إن مفهوم عصر التسعينات لدى نيسان يعني التطور في كل مجال وعلى كافة الأصعدة . وتمشياً مع هذا المفهوم فقد قررت نيسان فتح نظام تقسيط

عادل ومريح لموديلات ٩٠ بعد أن طورت نظامها السابق وجعلته أكثر ملاءمة للمشتري .. لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة فروعنا وموزعينا ...

قارن واحكم بنفسك





المنطقة الغربية :
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
جدة - طريق المدينة - ت ٦٦٩٢٨٤٤

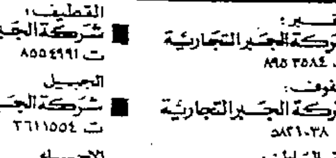
منطقة القصيم :
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
القصيم - طريق عنيزة - بريدة - ت ٣٦٤٢٥٥١

منطقة الرياض :
★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
الرياض - شارع الأحساء - ت ٤٧٦٦٩٦٩

منطقة حائل :
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
حائل - طريق القصيم - ت ٥٣٢٣٦٤٤

المنطقة الشرقية :
★ شركة الجبر التجارية
الدمام - شارع الملك سعود -

المنطقة الجنوبية :
★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
أبها - مركز الجنوب
ت ٢٢٤٣٢٠٠



الفروع

جدة :
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع الجامعة - ت ٦٨٨١٣٦٠
فرع المحجر - ت ٦٣٦٦٦٥١

الرياض :
■ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد
فرع طريق خريص

تبوك :
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
طريق المدينة - ت ٤٢٣٤٩٠٨

الخبر :
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٩٥٣٥٨٤

الهفوف :
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٠٣٨

حفر الباطن :
■ شركة الجبر التجارية
ت ٧٢٢١٢٠٢

القطيف :
■ شركة الجبر التجارية
ت ٨٥٥٤٩٩١

الجبيل
■ شركة الجبر التجارية
ت ٣٦١١٥٥٤

الأحساء
■ شركة الجبر التجارية
ت ٥٨٢١٥٢٨

مكة المكرمة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
فرع شارع المنصور - ت ٥٣٦٥٥٢٢
فرع الرصيفة - ت ٥٣٦٥٩٥٩
فرع التيسير - ت ٥٤٢٤٧٢٧

المدينة المنورة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٨٣٦٢٨٣٦

الباحة :
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٧٢٥٣٣٣٦

الرس :
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٣٣٣٥٩١٤

بيشة
■ شركة الحمراني والسليمان المتحدة
ت ٦٢٢٦٦٨٥

موزعو المنطقة المعتمدون

جدة :
■ مؤسسة جزاء للتجارة
طريق مكة - ت ٦٢٠٩٩٠٧

الرياض :
■ مؤسسة القرياني للسيارات
ت ٤٢١٢٤٩١

الطائف
■ مؤسسة باسالم التجارية
ت ٧٤٦٨٤٥١

جيزان
■ مؤسسة محمد سالم
ت ٣١٧٠٢٨٠

نجران
■ مؤسسة اليامي
ت (٠٧) ٥٢٢٣٦٠٣

■ مؤسسة حمد المعيقل للسيارات
عرعر - ت (٠٤) ٦٦٢٤٧٦٠
سكاكا - ت (٠٤) ٦٢٤١٥٢١
القريات - ت (٠٤) ٦٤٢٤٣٨٠

منطقة النماص :
■ مؤسسة أحمد علي عبدالله الشهري
المعرض - ت (٠٧) ٢٨٢٠١٥٧
قطع الغيار - ت (٠٧) ٢٨٢٠٧٤٢

منطقة وادي الدواسر :
■ معرض سالم حمد المرزوق الدوسري
ت (٠١) ٧٨٤١٦٤٢

في المرحلة السادسة عشرة من الدوري السعودي الممتاز

الهلال يكسب الشباب بهدفي سامي الجابر

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

بهدفي سامي الجابر كسب فريق الهلال جاره فريق نادي الشباب في المباراة العنيفة التي اقيمت عصر امس على ارض ملعب رعاية الشباب في الملز (الرياض) وذلك ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة من مسابقة الدوري السعودي الممتاز في موسمه الرابع عشر.

مباراة الامس كانت اشبه بمباريات كرة القدم الامريكية لكثرة الاخطاء المرتكبة فلم تستمر الكرة دون ذلك اكثر من ثلاثين ثانية وعاب حكم اللقاء عبد الله الخالدي عدم تطبيقه القانون امام الاخطاء الاحترافية وان اكتفى امامها بالاعلان عن ضربات حرة فقط.

المباراة:

حفلت بالحماسة والقوة منذ دقائقها الاولى وفرض فريق الشباب سيطرته الميدانية على النصف الاول من الشوط الاول ووقف الحظ امام لاعبيه مرتين في الدقيقتين ١١ و١٤ عندما تصدت العارضة والقائم الايسر لمرمى الهلال لقذيفتين عنيفتين.

تفوق المدافعون امام مناورات للهاجمين . فبعد مرور ربع ساعة اعاد قائد فريق الهلال صالح النعيمة التوازن لخط الدفاع الذي فوجيء باسلوب اداء فريق الشباب الضاغط وارتبك كثيرا قلب الدفاع حسين البيشي ولم يكن فريق الشباب ليخسر لو استغل لاعبوه تلك الثغرة.

بالمقابل وقف قلب الدفاع الدولي السابق عبد الرحمن الرومي بثبات طوال شوطي المباراة ودرأ العديد من الهجمات في الشوط الثاني بعد اندفاع لاعبي الشباب في محاولة منهم معادلة النتيجة.

اولى الفرص الخطرة كان خلفها مدافع الشباب وقائده عبدالله السويلم الذي استغل كرة عالية وصوبها برأسه لترتطم بالعارضة في الدقيقة ١١. بعدها بثلاث دقائق اهدر المهاجم الشاب بندر الحمدان هدفا اكيدا حينما واجه حارس الهلال خالد الدايل وصوب الكرة بتسرع من حدود منطقة الجزاء لترتطم بالقائم الايسر.

وتكرر الموقف نفسه في الدقيقة ٢٨، الا ان تدخل صالح النعيمة في الوقت المناسب درأ خطورة الموقف.

وكانت لقطة التحول في مباراة الامس مناورات مهاجم الهلال الخطر صفوق التمياط فبعد تهديده مرمى الحارس سعود السمار في الدقيقة ٣٩ تمكن من صنع هدف فريقه الاول بعد مراوغته لمدافع الشباب الايسر نواف خميس اذ ارسل كرة عرضية عالية انقض عليها قلب الهجوم سامي الجابر واودعها برأسه شباك السمار في الدقيقة ٤٣.

ومع مطلع الشوط الثاني ابرز الحكم البطاقة الصفراء لمدافع الشباب عبد الرحمن الرومي لاعتراضه على قراراته وكانت الثانية. اذ تلقى في الشوط الاول لاعب الشباب سعيد العويدان بطاقة مماثلة لمخاشنته مدافع الهلال الايمن عبد الرحمن التخيفي.

وبعد سبع دقائق كاد صفوق التمياط ان يسجل هدفا ثانيا اثر الكرة الارضية التي حولها فهد المصيبيح من الناحية اليسرى. وفي الدقيقة ٥٧ اشهر الحكم الخالدي البطاقة الصفراء الثالثة للاعب الشباب عبد العزيز الرزقان لاعتدائه على البيشي.

الهدف الثاني:

من تمريرة طويلة باليد لحارس الهلال خالد الدايل في الدقيقة ٦٩ التقط سعد مبارك الكرة وسط الميدان وارسل تمريرة امامية لزميله سامي الجابر لينفرد الاخير مستغلا تقدم المدافعين وراء الضربة الركنية التي سبقت تمريرة الدايل. وبهدوء وضع سامي الكرة في الزاوية اليسرى وقت خروج الحارس سعود السمار لملاقاته.

دفع مدرب الشباب بالمهاجم الاحتياطي نايف العنزي ليعوض سعيد العويدان وأتبعه بلاعب الوسط فهد الكلثم ليلعب بدلا من فؤاد انور وغير من استراتيجية فريقه حيث اوعز للاعب الوسط المدافع سالم سرور بالتقدم خلف المهاجمين وكانت محاولاته والتي تأخرت كثيرا مصدر قلق لدفاع الهلال ولم تستغل تمريراته البينية الارضية لانفعال وتسرع افراد الهجوم.

ومع تزايد ضغط فريق الشباب ابدل مدرب الهلال لاعب الوسط خالد التيماوي ليحل الاحتياطي عبدالله البرقان في الجهة اليمنى في محاولة للحد من خطورة سالم سرور ، واكتفى لاعبوه بشن الهجمات المضادة . ففي الدقيقة ٧٣ اقتحم سعد مبارك منطقة جزاء الشباب واعترض طريقه قلب الدفاع الرومي ليعلن الحكم ضربة حرة غير مباشرة.

مثل فريق الهلال

خالد الدايل ، عبد الرحمن التخيفي، صالح النعيمة ، حسين البيشي، حسين الحبشي، عبدالله الهذلول، فهد المصيبيح ، خالد التيماوي، سعد مبارك ، سامي الجابر، صفوق التمياط.

مثل فريق الشباب:

سعود السمار ، عواد العنزي ، عبدالله السويلم ، عبد الرحمن الرومي، نواف خميس ، فؤاد انور ، سالم سرور، سعيد العويدان ، فهد النقيسة ، عبد العزيز الرزقان ، بندر الحمدان.

العنزي وسرور لاعبا الشباب في محاولة للنفاذ من دفاع الهلال

في ثاني اكبر مفاجأة

الرياض يضاعف مصاعب الاتفاق ويكسبه على ارضه وبين جمهوره

الخبر - جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فجر الفريق الاول لكرة القدم بنادي الرياض (بطل دوري الدرجة الاولى) ثاني مفاجآت الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم ، بعد فوز الرائد على النصر ١/صفر في المباراة التي جرت بين الفريقين مساء امس على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر، ولتنتهي شوطها الاول بالتعادل صفر/صفر.

الهدف الوحيد في المقابلة احرزه هداف فريق نادي الرياض «العملاق» فهد الحمدان في الدقيقة السابعة عشرة من الشوط الثاني.

وهذه هي الخسارة الثالثة على التوالي لفريق الاتفاق الذي لم يكسب خلال مبارياته الاخيرة التي لعب ثلاثا منها على ارضه وبين جماهيره سوى نقطة واحدة.

النتيجة رفعت رصيد الرياض الى تسع نقاط واهدافه (٢٠-٢٩) من ١٤ مقابلة، وظل رصيد الاتفاق عشر نقاط واهدافه (١٢/١٠) من عشر مقابلات.

في المقابل فان فريق الرياض كسب خمس نقاط من مقابلاته الثلاث الاخيرة مع النهضة (٥/صفر) ومع الطائي (٢/٢) ومع الاتفاق (١/صفر) . في الوقت ذاته بعد تعادل الاتفاق مع الاتحاد (٢/٢) خسر امام الاهلي (صفر/١) وامام الشباب (٣/١) وامام الرياض (صفر/١).

الاهلي يكسب الرائد بهدفين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق النادي الاهلي في جدة على مستضيفه فريق نادي الرائد بهدفين مقابل لا شيء سجلا في الشوط الثاني من المباراة الدورية التي اجريت ضمن منافسات الدوري الكروي الممتاز.

افتتح التسجيل للاهلي لاعب الوسط حمزة صالح في الدقيقة ٦٢ وعزز لاعب الوسط الدولي خالد سعد العائد من الايقاف بعد تلقيه بطاقة حمراء قبل اسبوعين فوز فريقه من نقطة الجزاء في الدقائق الاخيرة من المباراة.

الرياضة التونسية

بعد نهائي الكاس: الموعد يتجدد بين الترجي والافريقي في البطولة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتجدد الموعد في نهاية هذا الاسبوع بين الترجي الرياضي والنادي الافريقي في اطار الجولة الثامنة للبطولة الوطنية لكرة القدم بعد مقابلتهما الأحد الماضي في الدور النهائي للكاس التي الت فيها الكلمة الى الترجي بهدفين نظيفين سجلهما طارق ذياب في البداية وخالد بن يحيى في النهاية (٢-صفر).

وبدون شك سيضع الافارقة اليوم (السبت) كل ماليديهم من طاقات بدنية وفنية لتدارك عثرة الكاس التي دفعت بعدد كبير من الاحباء الى الغضب والسخط ومقاطعة الحصص التدريبية التي كانت تسجل حضورا جماهيريا منقطع النظير. ومقابل ذلك سيبذل الترجيون بدورهم قصارى الجهد لمواصلة المسيرة بنجاح وهم الذين يتمتعون حاليا بمعنويات مرتفعة بعد احراز الثنائي الاول في تاريخهم منذ تأسيس النادي سنة ١٩١٩.

وفي ما يلي برنامج هذه الجولة الثامنة:

- ملعب المنزه: النادي الافريقي - الترجي الرياضي.
- ملعب زويتن: مستقبل وادي الليل - نادي الشمينو الملعب التونسي - النادي الاولمبي.
- ملعب المرسي: مستقبل المرسي - نادي حمام الانف.
- ملعب المنستير: الاتحاد المنستيري - النجم الساحلي.
- ملعب صفاقس: النادي الصفاقسي - سكك الحديد الصفاقسي.

تركيا تبدأ السعي لاستضافة دورة اولمبية

انقرة - رويتر: اتخذت استانبول اول خطوة لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية في اوائل القرن المقبل.

فقد قال متحدث باسم رئاسة الجمهورية اول من امس الخميس ان السيد نور الدين سوزين رئيس بلدية استانبول قدم الى الرئيس تورجوت اوزال والسيد يلديريم اقبولوت رئيس الوزراء ومسؤولي اللجنة الاولمبية التركية طلبا رسميا باستضافة الاولمبياد.

ولم يذكر الطلب عاما محددا لاستضافة الدورة. وقد قال متحدث باسم اللجنة الاولمبية التركية ان الطلب سينقل الى اللجنة الاولمبية الدولية التي تتخذ من لوزان مقر لها.

وقال المتحدث: لا يمكن تقديم طلب باستضافة دورة بعينها قبل ان تفرغ الحكومة من اعداد الخطط الاقتصادية والمالية.

واضاف يقول انه يحتمل ان تطلب استانبول استضافة دورة عام ٢٠٠٠ او ٢٠٠٤.

الرياضة السعودية

تعادل الاتحاد والوحدة ١/١

روعة الهدفين غطت على سوء الاداء

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»: من عبداللطيف ابو علامة:

قدم فريقا الاتحاد والوحدة مساء امس في جدة واحدة من اسوأ مبارياتهما على الاطلاق ولم يشفع لهما عند الجماهير الغفيرة التي شهدت للمباراة على ملعب رعاية الشباب سوى روعة الهدفين اللذين احرزهما صلاح المولد للاتحاد بضربة مقصية خلفية رائعة في الشوط الاول، وسمير عبد الشكور للوحدة بضربة رأس محكمة في الشوط الثاني.

ولم يقدم الفريقان عدا ذلك ما يمت لكرة القدم الحديثة بصلة خاصة من فريق الاتحاد.

وزاد الامر سوءا البادرة الغريبة والمستهجنة من مهاجم فريق الوحدة عبدالله خوقير عندما خلع قميصه والقاه على اداري ولاحتياطي فريقه وانطلق مسرعا لا يلوي على شيء نحو بوابة خروج اللاعبين احتجاجا على قرار حكم المباراة عبدالله الناصر بالغاء الهدف الذي احرزه الخوقير نفسه في الدقيقة ٨٧ من ضربة حرة غير مباشرة. ومهما تكن مبررات الخوقير فان ما قام به يعد ظاهرة خطيرة في اللاعب السعودية.

اما على الجانب التحكيمي في لقاء الامس فان الحكم عبدالله الناصر قد اساء التقدير في اكثر من قرار واختفت جرأته المعهودة في كرتين يشك في انهما كانتا ضربتي جزاء للوحدة لاسيما الاخيرة التي كانت اكثر وضوحا. وفي ما ينحصر قراره بنقض هدف الخوقير فلم يكن مبرره واضحا وقد يكون له عذره.

المباراة:

بدأ الفريقان الشوط الاول بداية تقليدية وضغط الاتحاد مهاجما بعد الدقائق الحذرة الاولى بأربعة مهاجمين السويد محمد وصلاح راسيا عن طريق متوسطي الدفاع وعلى الاجناب عن طريق الحكمي في اليسار والغراب في اليمين. فيما تراجع الوحدة منفذا الجزء الدفاعي لذات الطريقة التي لعب بها الفريقان برسم ٤-٤-٢ حتى الدقيقة ١٢ عندما اقتنص صلاح المولد هدفا ولا اروع بلعبة خلفية مقصية (باكوارد) من على الطرف الايسر لمنطقة الجزاء اثر تمريرة متوسطة الارتفاع من الحكمي لتسكن الكرة اقصى الزاوية العليا اليمنى لمرمى عياد هدفا رائعا .

تقدم فريق الوحدة بعد الهدف وتخلى عن حذره مجبراً بعد تخلفه في النتيجة ليتبادل الفريقان الهجمات سجالا دون خطورة وبعشوائية واضحة حتى الدقيقة ٣٠ عندما هدأ اللعب وتناقل الفريقان الكرة بتثاقل وسط الميدان مع بعض الخطورة لهجمات الوحدة حتى الدقيقة ٣٧ عندما لحتج لاعبو الوحدة على كرة سددها الخوقير من على خط المرمى وتجمعوا حول الحكم مطالبين بضربة جزاء للامسة الكرة ليد عادل الثقفي.

واستمر الوحدة مهاجما وسط تراجع اتحادي في الدقائق الاخيرة من الشوط بيد ان البطء الشديد في التحضير والتنفيذ لهجمات الوحدة حرم الفريق من فرصة تعديل النتيجة.

في الشوط الثاني استمر الفريقان على نفس وضع الدقائق الاخيرة من الشوط الاول، هجوم غير مركز وبطيء من الوحدة ودفاع عشوائي ومرتبك من الاتحاد حتى الدقيقة ٦٨ عندما لامست الكرة بوضوح يد عادل الثقفي لاعب الاتحاد داخل منطقة الجزاء ولم يجرؤ الناصر البعيد عن منطقة الجزاء على احتسابها واشار باستمرار اللعب وسط احتجاج لاعبي الوحدة!! وكان الناصر قبلها بدقيقة واحدة قد ابرز بطاقة الانذار الصفراء لأول مرة لقائد الاتحاد عبدالله غراب لمخاشنته لمحمد شقيري.

استمر بعدها الاداء العشوائي من الفريقين، هجوم بعيد عن التنسيق للوحدة ودفاع اتحادي غير منظم لم يجد معه تبديلات مدربي الفريقين الهادي قريعه (تونس) مدرب الوحدة والذي استبدل مهاجميه بدر هوساوي ومحمد النويرة بزميليهما حاتم خيمي وعيسى عبدالله في الدقيقتين ٥٨ و٧٢ ومدرب الاتحاد طه بصري (مصري) الذي استبدل مهاجمه صاحب الهدف صلاح المولد بزميله الدولي الشاب جبرتي الشمراني وقائد الفريق عبدالله غراب بلاعب الوسط عبدالله فوال في الدقيقتين ٧٠ و٨١.

وقدر للدقائق الست الاخيرة أن تشهد ابرز احداث اللقاء التي بدأها حكم المباراة عبدالله الناصر في الدقيقة ٨٤ باشهاره البطاقة الصفراء لمهاجم الوحدة الخوقير ومدافع الاتحاد الاحمدي بعد أن تبادلا اللكمات داخل منطقة الجزاء وبدون كرة بدأها الاخير وانهاها الاول بلكمة عنيفة على وجه الاخير شاهدها الحكم! وكان من المفروض ان يستبدل الحكم لون بطاقته باللون الاحمر للاعبين ولم يفعل بل احتسب خطأ على مدافع الاتحاد الاحمدي على رأس منطقة الجزاء حرك كرته محمود اسامة للخوقير ليسدد الاخير كرة ارضية زاحفة سكنت الزاوية الارضية اليسرى لينطلق الخوقير فرحا نحو جماهير فريقه في الوقت الذي كان فيه الحكم يشير الى وجود خطأ نفذه لاعبو الاتحاد سريعا، وانطلق السويد بالكرة في هجمة مرتدة سريعة مستغلا الارتباك الذي ساد لاعبي الوحدة المندهشين من قرار الحكم ليقوم الخوقير بخلع قميصه والقائه والركض سريعا نحو بوابة الخروج دون ان يعود .واستمر اللعب ليخطف سمير عبد الشكور هدف التعادل في الدقيقة ٨٨ بضربة رأس قوية ومحكمة على شمال حارس الاتحاد من كرة مرفوعة بالعرض من محمد شقيري داخل منطقة الجزاء، انتهى بعدها بدقيقتين اللقاء المثير احداثا والسيء جدا مستوى بتعادل الفريقين ١/١ ليرتفع رصيد الاتحاد الى ١٥ نقطة واهدافه الى (١٥ - ١٧) ، والوحدة الى ١٣ نقطة واهدافه (١٥ - ١٦) من ١٦ لقاء للفريقين.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

«صدق الله العظيم»

آل العطاس وآل جمل الليل

ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم الشاب المغفور له:

خالد حسين بن هاشم العطاس

الذى انتقل الى جوار ربه اثر حادث أليم يوم الجمعة الموافق ١ جمادى الآخر ١٤١٠هـ

ويتقبل العزاء فى دار والده الكائن شرق قاعة ليلتى مباشرة بجدة...

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

فرق الصدارة في إسبانيا تواجه مهمة سهلة على أرضها

نابولي لم يشرك جولياني رغم تماثله للشفاء

مدريد - رويتر: من المتوقع الا يواجه ريال مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم صعوبة تذكر عندما يحاول الفوز وهو يلعب على ارضه مع اوساسونا في مطلع الاسبوع كي يحل عليه العام الجديد وهو يتصدر القائمة بفارق اربع نقاط.

ولم يسبق لفريق اوساسونا الذي يحتل المركز الخامس ويقل رصيده خمس نقاط عن ريال مدريد وان فاز على ارض الاخير قط وقد تعادل في اثنين فقط من بين ١٧ مباراة لعبها هناك.

ويلعب برشلونة الذي يحتل المركز الثاني ورصيده ٢١ نقطة على ارضه مع اشبيلية الذي فاز بثلاث فقط من ٤٨ مباراة لعبها في برشلونة.

ويواجه بلنسية الذي يتساوى رصيده مع برشلونة ويقل عنه بفارق الاهداف مهمة اصعب عندما يلعب على ارض تنيريفه الذي لم يهزم على ارضه هذا الموسم الا مرتين كانتا امام ريال مدريد واتليتيكو مدريد وان كان قد لعب ١٣ مباراة دون ان يمنى بهزيمة واحدة.

ويلعب اتليتيكو مدريد الذي لديه ايضا ٢١ نقطة على ارض لوجرونيس الذي هزم ٥/١ من ريال مدريد في آخر مباراة لعبها قبل عطلة عيد الميلاد وسجل فيها المهاجم المكسيكي هوجو سانشيز ثلاثة اهداف.

وسوف يشرك نابولي الذي يتصدر الدوري الايطالي حارس المرمى الاحتياطي رفائيلي دي فوسكو في مباراته اليوم السبت على ارض لاتسيو رغم تماثل حارس مرماه الاساسي جوليو جولياني للشفاء من الانفلونزا.

وقد اشترك دي فوسكو في المباراة التي فاز فيها نابولي ٢/صفر على بولونيا وذلك بعد ان دخل في مرمى جولياني ثمانية اهداف في مباراتي الفريق في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام فيردر بريمن الالماني الغربي.

وقد قال المدرب البرتو بيجون ان هذا قرار فني محض ولكن جولياني الغاضب اشار الى سجل نابولي من حيث عدد الاهداف التي دخلت مرماه وهو افضل سجل في الدوري وقال: «لا اشعر بأنني خذلت ولكنني لم اتوقع حدوث اشياء كهذه انني اشعر بالالم».

ويتصدر نابولي القائمة بفارق اربع نقاط وسيغيب عنه اندريا كارنيفالي الذي خرج اثناء التدريب يوم الاربعاء شاكيا من الام في الظهر.

كما ان الكابتن دييجو مارادونا غاب عن التدريب اول من امس الخميس دون ابداء اسباب رغم انه استعاد لياقته كاملة على ما يبدو بعد اصابته في الآونة الاخيرة في ظهره.

ويلعب باري على ارضه مع ا. سي. ميلان الذي يلعب اول مباراة في الدوري بعد حصوله على بطولة العالم للاندية اثر فوزه على اتليتيكو ناسيونال الكولومبي في طوكيو في ١٧ ديسمبر (كانون الاول).

وسيكون ا. سي. ميلان في كامل قواه تقريبا عندما يشترك معه ماركو فان باستن لحسن لاعب في اوروبا هذا العام ومواطنه الهولندي فرانك ريكارد الذي جاء ترتيبه الثالث والظهير الحر الايطالي فرانكو باريسي الذي احتل المركز الثاني.

ومن المقرر ان يشترك بوتار ماتيوس كابتن منتخب المانيا الغربية في اول مباراة كاملة منذ العملية التي اجريت في كاحل قدمه عندما يلعب ناديه انترناسيونالي على ارضه مع اودينس.

وفي البرتغال يتطلع بورتو الى العودة الى صدارة الدوري عندما يلعب على ارضه مع بلينيسيس في حين يستريح جويما رايس الذي تصدر القائمة بفارق نقطة واحدة الاسبوع الماضي اليوم السبت وله مباراة مؤجلة واصبح بنفيكا الذي يحتل المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن بورتو مستعدا لاستغلال اي زلة من بورتوكي يحل محله في الصدارة.

ويعود فاتا جارسيا من الاصابة لينضم الى السويدي ماتس ماجنوسون الذي يمثل معه ثنائيا خطيرا في هجوم بنفيكا.

ويلعب بنفيكا الذي يتصدر قائمة الهدافين برصيد ٤٠ هدفا في ١٣ مباراة على ارضه مع بوافيستا.


فان باستن الافضل


مارادونا «المتخلف»

مارادونا يتخلف عن التدريب ويواجه غرامة كبيرة

نابولي - رويتر: قال مسؤولون في نادي نابولي ان دييجو مارادونا كابتن الفريق قد توقع عليه غرامة قدرها خمسة ملايين ليرة (٣.٨٠٠ دولار) لتخلفه عن التدريب واختفائه لمدة ٢٤ ساعة.

ولم يحضر مارادونا التدريب اول من امس الخميس قبل مباراة فريقه في الدوري في مطلع الاسبوع المقبل وقال النادي إنه لا علم له بمكان النجم الارجنتيني.

ولم تظهر على مارادونا اي مشاكل تتعلق بلياقته اثناء التدريب يوم الاربعاء ولكنه لم يبلغ النادي بأنه سيغيب عن تدريب اول من امس وقد فشلت كل المحاولات للاتصال به.

وقال لوشيانو موجي مدير عام النادي للصحفيين: لم يحضر مارادونا وهذا كل ما اعلم. نحن نحاول الاتصال به وسيتعين عليه ذكر سبب لذلك».

ويوقع نابولي غرامة قدرها خمسة ملايين ليرة (٣.٨٠٠ دولار) على اللاعبين الذين يتخلفون عن التدريب.

وكان مارادونا قد تخلف عن التدريب مرتين قبل عطلة عيد الميلاد قائلا ان السبب يرجع الى مشاكل عائلية.

ويلعب نابولي الذي يتصدر قائمة الدوري على ارض لاتسيو اليوم السبت مع استئناف الدوري الايطالي عقب عطلة عيد الميلاد.

جودارد ينتقل من ديربي الى ميلوول

لندن - رويتر: وافق بول جودارد مهاجم منتخب انجلترا سابقا على الانتقال من نادي ديربي الى ميلوول في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم مقابل ٨٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني (١.٣ مليون دولار).

ولا يزال يتعين اجراء فحوص طبية لاتمام تعاقد جودارد ويتوقع ان يلعب اولى مبارياته مع ميلوول على ارضه يوم الاثنين المقبل امام ديربي.

وكان المهاجم البالغ من العمر ٣٠ عاما قد لعب لفريقي كوينز بارك رينجرز ووستهام قبل انتقاله الى نيوكاسل ثم ديربي الذي انضم اليه مقابل ٤٢٥.٠٠٠ استرليني (٧٠٠.٠٠٠ دولار) قبل بداية الموسم الماضي.

وقد سجل جودارد ١١ هدفا هذا الموسم.

بيكر ينسحب من بطولة اديليد

اديليد - رويتر: انسحب بوريس بيكر اللاعب الثاني على العالم من بطولة اديليد لكرة المضرب للرجال التي تقام في الملاعب الصلبة وهي اول بطولة في البرنامج الجديد لرابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

وقال الاتحاد الاسترالي لكرة المضرب ان اسباب انسحاب اللاعب الالماني الغربي غير واضحة ولكن يتوقع ان يشترك في بطولة نيو ساوث ويلز التي تقام في سيدني في الثامن من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويأمل بيكر في ان يزحزح التشيكي ايفان لندل عن المركز الاول على العالم بالفوز ببطولة استراليا المفتوحة وهي الاولى في البطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام) في عام ١٩٩٠ وتبدأ في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد وصل بيكر الى استراليا اول من امس الخميس وسيلعب في بطولة نيو ساوث ويلز المفتوحة.

هورنتس يهزم كافالييرز في الدوري الامريكي لكرة السلة

نيويورك - رويتر: فاز فريق تشارلوت هورنتس على كليفلاند كافالييرز ٩٤/٩٢ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفاز نيويورك نيكس على نيو جيرزي نيتس ١٠٦/١٠٤ ودينفر ناجيتس على ميامي هيت ١٣٢/١٠٧ في اطار المباريات التي اقيمت اول من امس الخميس.

كما فاز يوتا جاز على بورتلاند تريل بليزرز ١١٣/١٠٩ ولوس انجليس كليبرز على جولدن ستيت ووريورز ١٣٩/١١٩.

لازاروني: استخدام الظهير الحر لم يضعف قدرتنا الهجومية

البرازيل تؤكد عدم تخليها عن كرة السامبا

ريو دي جانيرو - ر: وعدت البرازيل التي تسعى للفوز بكأس العالم لكرة القدم لرابع مرة كي تحقق بذلك رقما قياسيا بالا تتخلى عن اسلوب السامبا الذي يجذب ويأسر الباب الملايين من عشاق الكرة.

وقد جاء هذا التأكيد على لسان المدرب سباستياو لازاروني الذي قال: «يسألني الناس ان كانت البرازيل ستغير اسلوبها كي تفوز في ايطاليا» مشيرا بذلك الى كأس العالم التي تقام العام المقبل «لمن يهمهم الامر فقد اعلنت اكثر من مرة انه ما من مدرب يمكنه تغيير اسلوب اللعب في كرة القدم البرازيلية. نأمل بالفوز في ايطاليا باللعب بكرة السامبا كما يحلو للاوروبيين تسميتها».

الا ان لازاروني يشدد على ان تخصيص ظهير حر سيكون جزءا من خططه الاساسية.

وقال: لقد اثبتنا ان استخدام الظهير الحر لم يحول فريقنا بالضرورة الى الدفاع. ما حدث هو اننا تحسنا الى حد كبير في الدفاع دون فقدان قدرتنا الهجومية.

ومنذ قرار لازاروني استخدام الظهير الحر في بطولة امريكا الجنوبية في يوليو (تموز) الماضي التي فازت بها البرازيل لم يدخل مرمى البرازيل سوى ثلاثة اهداف.

وقال لازاروني: بعد هزيمتنا الساحقة ٤/صفر من الدنمارك في مباراة ودية في مايو (اذار) الماضي اصبحت على يقين من انه يجب تغيير اسلوب لعبنا. وكان الحل هو الظهير الحر. وحتى الآن نجح هذا الاسلوب الى حد كبير.

والشغل الشاغل لمدرب البرازيل الآن هو جمع فريقه في اقرب وقت ممكن قبل المباريات التي يخوضها في ابريل (نيسان) المقبل استعدادا لكأس العالم.

وقال لازاروني: سنختار لاعبينا في ١٦ ابريل (نيسان). يحتمل ان نواجه مشاكل قبل ان تسمح الاندية البرتغالية للاعبينا بالاشتراك.

وقال: اعتقد اذا كان علينا اختيار الفريق اليوم فمن المرجح اننا كنا سنختار ١٣ لاعبا في اندية اوروبية من بين ٢٢. ويرفض لازاروني التكهن بمن سيفوز بكأس العالم وان كان يعتقد ان البرازيل يجب ادراجها بين اول اربعة او خمسة فرق مرشحة.

وقال: اعتقد ان مجموعتنا قوية جدا. فقد هزمتنا السويد في مايو (ايار) الماضي وسكوتلندا تلعب بأسلوب عنيف وكوستاريكا مجهولة لدى باقي العالم.

ويحتمل وصول الفريق البرازيلي الى ايطاليا قبل شهر من بدء اول مباراة له وهو ينوي لعب خمس مباريات ودية على الاقل قبل ذلك واحداها من المقرر ان تكون امام انجلترا في لندن في ٢٨ مارس (اذار).

ولا يعد لازاروني بأن تفوز البرازيل بكأس العالم وذلك بعد ان حصلت عليها آخر مرة عام ١٩٧٠ وقال: كل ما يهمني هو بذل جهد كبير والعمل على ظهور البرازيل بمستوى قوي في كأس العالم.

ولكن القول بأننا سنفوز فهذا امر آخر. كأس العالم مسابقة قصيرة وخداعة جدا.

لازاروني

الرياضة المصرية — لص سطا على سيارة عبد الرسول المهشمة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بينما اتجهت كل القلوب بالدعاء لهشام عبد الرسول نجم نادي المنيا ومنتخب مصر لكرة القدم بعد الحادثة المروعة التي تعرض لها بسيارته قبل ٣ أيام وانتهت به الى عملية جراحية كبيرة ستبعده عن الملاعب ٨ اشهر على اقل تقدير، خلا قلب أحد اللصوص من الشفقة وانتهز فرصة عدم وجود حراسة على سيارة عبد الرسول المهشمة وحاول سرقة جهاز التسجيل منها.

ضبط رجال الشرطة السارق وتنازل هشام عن المحضر.

صابر وعن الاتحاد عمرو ابو الخير وعماد الدين محمود وأشرف صدقي.

الليلة بطلا الدوري والكأس في لقاء ودي للسلة

يلتقي الساعة السادسة مساء اليوم في ستاد الاسكندرية فريقا الاهلي بطل الدوري والاتحاد السكندري بطل الكأس في مباراة ودية لكرة السلة استعداداً للدوري الممتاز للسلة والذي يبدأ يوم ٥ يناير (كانون الثاني) المقبل.

يلعب الفريقان بدون نجومهما الدوليين الذين يعودون من انجولا غدا. يغيب عن الاهلي محمد سيد سليمان (سلعوه) وهاني عبد المنعم والسيد

الجويني ينفي انسحابه من الترشيح لاتحاد الكرة

نفى العميد بحري ابراهيم الجويني الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم والرئيس الحالي للنادي الاوليمبي الاشاعة القوية التي ترددت مؤخرا حول عزمه الانسحاب من ترشيحات اتحاد كرة القدم.

أكد الجويني انه التزم مع مجموعة من اعضاء الاتحاد المعين السابق على الدخول في قائمة واحدة في الانتخابات التي ستجري يوم ٢٨ فبراير (شباط) المقبل.

كيندال يبرم صفقة بمليون استرليني لشراء وارد

لندن - رويتر: ابرم هوارد كندال الذي تولى حديثا تدريب فريق مانشيستر سيتي في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم صفقة قيمتها مليون جنيه استرليني (١.٦ مليون دولار) لشراء المهاجم مارك وارد من ويستهام.

وقال لو ماكاري مدرب ويستهام فريق الدرجة الثانية ان الصفقة تمت اول من امس الخميس وينتقل بمقتضاها تريفور مورلي وايان بيشوب من مانشستر سيتي الى ويستهام.

عالم الشرق الأوسط

هيئة عربية عليا تنسق الجهود وتضع البرامج في جميع مراحل التعليم

الحكومات والقطاع الأهلي في خدمة المعوقين

الرياض مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت العاصمتان المصرية والاردنية مؤخرا انعقاد تجمعين كبيرين للبحث في كل ما يساعد المعوقين واستكشاف السبل لتطوير حياتهم التعليمية والتاهيلية والعملية كنقطة مرحلية متقدمة لاستشراف المستقبل.

فقد عقد في القاهرة المؤتمر الاقليمي الثاني لممثلي الجمعيات والهيئات العربية في منطقة التأهيل الدولية ورعته السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك وترأسه الشيخ عبد الله محمد الغانم نائب رئيس منظمة التأهيل الدولية لشؤون المنطقة العربية ورئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين ومقره الرياض، وكان من بين اهم توصيات هذا المؤتمر ـ الذي حضرته ١٦ دولة عربية وست منظمات عربية ودولية ـ توصية بالموافقة على تأسيس اتحاد عربي للجمعيات والهيئات العاملة في ميدان تأهيل المعاقين في الدول العربية وتشكيل لجنة تحضيرية برئاسة الغانم لوضع النظام الاساسي لهذا الاتحاد.. كذلك عقد في عمان مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوقين في منطقة غربي أسيا برعاية الملكة نور الحسين وتم انتخاب الغانم ـ ايضا ـ رئيسا له.

حول عملية تأهيل المعوقين العرب وتكريس الوسائل والسبل المتاحة وفق قدرات واحتياجات المعوقين لدفعهم الى الامام ومهام هذا الاتحاد المزمع انشاؤه واهدافه دار الحوار بين «الشرق الاوسط» والشيخ عبد الله الغانم حيث اخذ الحوار وجهة الكشف عن الجهود العربية والاقليمية سواء الحكومية او الاهلية لخدمة قضية المعوقين الاولى هو تأهيلهم لكي يكونوا كوادر منتجة في المجتمع وبالتالي معالجة المواضيع المرتبطة بذلك كالدمج وفتح الطرق بين المعوقين ومجتمعه بحل كل العراقيل النفسية والاجتماعية التي تحيط بذلك.

● ما هي على وجه التحديد مهمة اللجنة التحضيرية الخاصة بوضع النظام الاساسي للاتحاد المزمع اقامته؟

ـ جاءت التوصية الثانية للمؤتمر بالموافقة على تأسيس اتحاد عربي للجمعيات والهيئات العاملة في ميدان تأهيل المعاقين في الدول العربية. وتقرر لتحقيق ذلك تشكيل لجنة تحضيرية برئاستي وعضوية كل من الدكتور محمد عبد السلام البنا (مصر) والدكتور عبد الله الخطيب (الاردن) والاستاذ فايز الشالاتي (سوريا) والدكتورة منيرة القطامي (الكويت) والاستاذ محمد السويدي من الامارات العربية المتحدة.

● ولكن ما هو تصوركم لهذا الاتحاد وفق خبراتكم الطويلة في هذا المجال سواء في الاتحاد العالمي للمكفوفين او المنظمات والهيئات الاخرى الداخلة في باب العناية والرعاية بالمعاقين؟

ـ ان الاتجاه العام في الوطن العربي منذ مدة يتطلب وجود هيئات اقليمية عربية منسقة تربط بين الهيئات والجمعيات العاملة في مجال التأهيل والتعليم والرعاية على مستوى العالم العربي.

وخلال هذا المؤتمر تبلور هذا الاتجاه من خلال توجهات كلمة السيدة سوزان مبارك في افتتاح المؤتمر ومن خلال كلمات واوراق بعض الوفود. ولذلك فإن التصور المبدئي لهذا الاتحاد هو ان يكون منظمة منسقة تشكل هيئة عليا لمجموعة الجمعيات والهيئات العاملة في ميدان تأهيل المعاقين في الدول العربية بحيث يكون العمل موحدا وتتم الاستفادة من التجارب الايجابية دون الوقوع في تجربة الصواب والخطأ.

● وغير توصية اقامة اتحاد عربي للجمعيات والهيئات العاملة في ميدان تأهيل المعوقين ـ ماهي اهم محاور توصيات هذا المؤتمر؟

ـ المؤتمر كان ثريا سواء بالطروحات التي القيت خلاله منذ لحظة افتتاحه او من خلال المحاضرات والمناقشات ولذلك جاءت قراراته وتوصياته انعكاسا لكل هذا، وخاصة التوصية بضرورة اشراك المعاقين واولياء امورهم في دراسة احوالهم ايجابيا لخلق جسر من التعاون بين اصحاب القرار والمستفيدين من العملية التأهيلية والتعليمية وهم المعوقون انفسهم.

● وبالنسبة لمؤتمر عمان حول قدرات واحتياجات المعوقين ـ ماهي اهم قرارات وتوصيات هذا المؤتمر؟

ـ هذا المؤتمر كان موسعا وشاركت فيه اكثر من ٤٦ دولة وهيئة ومنظمة في منطقة غربي أسيا واصدر المؤتمر توصيات مهمة مثل اهمية ان يشترك المعاقون مشاركة كاملة سواء كأعضاء في منظمات او بصفتهم الشخصية في عمليات صنع القرار كبقية المشاركين كما يتعين اصدار التشريعات المناسبة لتحقيق هذا الغرض.

نور الحسين والى يمينها عبد الله الغانم في مؤتمر عمان حول احتياجات المعوقين..

بلا حدود

المخدرات لا ترحم أحداً

قد يبدو المبلغ خياليا إلا أن مصادر الانتربول او البوليس الدولي في باريس تؤكد ان ارباح تجارة المخدرات في العالم اجمع تفوق خمسمائة بليون دولار سنويا، او ما يساوي نصف ميزانية الولايات المتحدة كلها او ضعف ميزانيات بعض الدول الغربية وطبعا أضعاف ميزانيات دول العالم الثالث.

وجاء تقرير الانتربول متزامنا مع حملة عالمية للحد من نشاطات عصابات المخدرات ـ أو بالاحرى حكوماتها في بعض الاحيان كما ذكرت من قبل لأن بعض الحكومات او اجهزتها العليا على الأقل تشترك فعليا في عمليات الزراعة والتحضير والتعبئة والتهريب عبر الحدود ـ كما يحدث في كولومبيا مثلا.

وتزايد الحديث عن المخدرات ونشاطات المافيا بمناسبة اقتراب موعد اعلان السوق الأوروبية الموحدة وازالة الحدود والجمارك والغاء القوانين الخاصة بتحويل العملات من بنك الى آخر ومن بلد الى آخر.

ولذلك حذر رئيس وزراء ايطاليا جوليو اندريوتي مؤخرا من انتشار نشاطات المافيا من ايطاليا ـ مقرها جزيرة صقلية ـ الى بقية دول اوروبا الاثنتي عشرة عند قيام السوق الموحدة عام ١٩٩٢.

وقال ان ازالة كافة القيود المعهودة ستؤدي الى توسيع رقعة الاجرام الى القارة بكل يسر. وفي الوقت التي تعمل الدول الاعضاء على تنظيم مراقبتها لانتقال الاموال في ما بينها عن طريق استخباراتها وبترشيد بنوكها المركزية ان تقيدها بقدر الامكان، فانها تصطدم بالسرية المصرفية السويسرية التي تحميها قوانين بلادها المحايدة والتي جعلت سويسرا دولة مصرفية تقريبا لانها لا تبالي من اين يأتيها المال. فهي مثلا لا يهمها ان تصل الى مطار زيوريخ حاملا عشرات الملايين من الدولارات أو أي عملات اخرى بنفس القدر. فالقانون المعمول به حاليا لا يتطلب مساءلة القادم عن مصادر النقد او ما تنوي أن تعمل به أو أسباب عدم تحويله عن طريق المصارف بالاساليب المعتادة.

إلا أن سويسرا ليست العقبة الوحيدة التي ستصادف السوق الموحدة في ما يتعلق بأموال المخدرات لأن دولا أخرى تشاركها في الحرص على اجتذاب الودائع، ومنها هونج كونج وجزر كيمان ولكسمبورج وعشرات غيرها من مناطق أخرى معروفة جيدا.

وتكمن الخطورة في الخطوات التي تتخذها المافيا بعد ايداع اموالها في البنوك ودخولها اجهزة الكمبيوتر. فهي أولا تبدأ في اكتساب فوائد مصرفية قد تصل الى خمسة عشرة بالمائة سنويا تضاف الى الأصول، وثانيا يمكن استثمارها في شراء عقارات ومصانع ومقاولات وذمم على كافة المستويات. فتضيف العصابات التي بدأت بتوزيع المخدرات في الشوارع الى سيولتها أملاكا كبيرة وتؤسس شركات تتمتع بالشرعية التامة وتتمكن من مزاحمة الشركات الوطنية الأصيلة وتزيحها من الأسواق.

يقول رئيس الوكالة الايطالية لمكافحة مافيا المخدرات الفريق بيتروسوجيو: «يجب على حكومات الدول التي لا تتعاون في محاربة الاجرام المنظم ان تعي تماما ان الوباء سيصل الى ابنائها يوما ما حتى وان كانت اليوم لا تزرع ولا تصنع ولا توزع، وان عصابات الاجرام المنظمة سيما في سوق المخدرات لا ترحم أحداً لا من داخلها ولا من خارجها. تذكروا ذلك جيداً».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٦

شركة «إسو» للنفط توقف استثمارها في جنوب افريقيا

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٨٦ اعلنت شركة اسو (إكسون) للنفط، اكبر شركة تجارية في العالم وقف اعمالها في جنوب افريقيا، احتجاجاً على سياسة حكومتها العنصرية. وجاءت هذه الخطوة في اطار الحملة المتصاعدة داخل الولايات المتحدة للضغط على الشركات الأمريكية الكبرى للمساهمة في الحرب الإقتصادية ضد جنوب افريقيا. والملاحظ ان مثل هذه الحملات ازدادت قوة طمعاً بالصوت الانتخابي الزنجي لاسيما مع بروز جيسي جاكسون في الانتخابات الرئاسية الامريكية.

«إسو» في الواقع اسم تركيبي للحرفين «إس» و«او» باللغة الانجليزية، وهما الحرفان الأولان من اسم «ستاندارد اويل» الامبراطورية النفطية العالمية الكبرى، وهي الشركة الأم التي تحدرت منها «إسو» المعروفة حالياً في الولايات المتحدة وعدد من دول العالم باسم «إكسون».

شركة «ستاندارد اويل» الأم تأسست عام ١٨٨٢ واصبحت شركة قابضة لعدد من الشركات المشمولة تحت مظلة احتكارها عام ١٨٩٩، إلا ان المحكمة العليا في الولايات المتحدة امرت الشركة بفرط وحدتها وتحرير شركاتها الفرعية الـ ٣٣، وكان ابرزها شركة ستاندارد اويل ـ نيو جيرزي («اكسون / اسو» حاليا). وستاندارد اويل نيويورك (سوكوني ثم موبيل حالياً).

ولكن قبل تحرير الشركات الفرعية كانت ستاندارد اويل ـ نيو جيرزي قد اصبحت شركة دولية كبرى، وقد اسست عام ١٨٨٨ شركة الانجلو ـ امريكان للنفط التي خلفتها «إسو» لتسويق النفط في الجزر البريطانية وبعد عامين امتلكت حصة كبرى في شركة المانية اصبحت تحمل اسم «إسو ـ أ. جي» ثم عام ١٨٩٨ احكمت سيطرتها على شركة النفط الامبراطورية المحدودة (امبريال اويل) اكبر شركات النفط الكندية.

وبعد ١٩١١ اشترت الشركة كلياً او جزئياً عدداً كبيراً من الشركات العالمية، بينها شركة نفط العراق «الأي. بي. سي» عام ١٩٢٨ وشركة النفط العربية الامريكية «ارامكو» عام ١٩٤٨.

عام ١٩٢٦ حملت الشركة اسم «اسو» رسمياً واعتمدته في الشركات التابعة لها والمرتبطة بها. إلا أن قضايا قانونية رفعت ضد الشركة في المحاكم لمنعها من استعمال الاسم في عدد من الولايات المتحدة الامريكية.

وفعلاً عام ١٩٧٢ اعتمدت الشركة اسم «إكسون»، إلا أن مجموعة من شركاتها التابعة في الخارج احتفظت باسم «إسو».

حالياً تعمل «إكسون / اسو» في اكثر من ٨٠ دولة من دول العالم وتدير او تملك حصصا في حوالي ٧٠ مصفاة على امتداد الكرة الأرضية، وهي تعتبر من حيث حجم اعمالها أكبر شركة تجارية في العالم وتتعاطى في جميع النشاطات المرتبطة باستخراج النفط وتكريره وتصنيعه وتسويقه في مختلف مراحل انتاجه كما تتعاطى أعمال التعدين والمناجم، وتملك احد اضخم اساطيل نقل النفط في العالم ومركز الشركة الرئيسي في مدينة نيويورك.

كارتر

في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- ● اسبانيا ترسل سفنها الحربية الى طنجة تحضيراً لغزو المغرب عام ١٩٠٢.
- ● اغتيال راسبوتين، عام ١٩١٦.
- ● مولد الفنانة الامريكية جوفان فليت عام ١٩١٩.
- ● روسيا تحمل اسم الاتحاد السوفياتي لأول مرة عام ١٩٢٢.
- ● مولد رئيس جمهورية الجابون عمر بونجو عام ١٩٣٥.
- ● الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون يامر بوقف القصف الجوي لفيتنام الشمالية عام ١٩٧٢.
- ● محاولة اغتيال جوزيف سيف صاحب محلات ماركس اند سبنسر في لندن، عام ١٩٧٣.
- ● الرئيس الامريكي جيمي كارتر، يعرض ابان جولته الاوروبية من وارسو عاصمة بولندا، المساعدة على اجراء مفاوضات سلام عربية ـ اسرائيلية، ويقول انه مع ترتيبات وطن فلسطيني في الضفة الغربية بالتعاون مع الأردن، عام ١٩٧٧.

الرياضة المبكرة خير وسيلة للوقاية من امراض المخ والاعصاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد جودة:

اكد الجراح المصري العالمي الدكتور احمد نجيب استاذ جراحة المخ والاعصاب بمركز شمال شيكاجو في الولايات المتحدة الامريكية ان منطقتي الشرق الاوسط وشمال أفريقيا في حاجة ملحة الى مستوى متقدم في جراحة المخ والاعصاب.

وقال الدكتور نجيب، في تصريحات صحافية خاصة لـ «الشرق الاوسط» بالقاهرة خلال زيارته لمصر، ان المنطقة العربية تعاني من نقص شديد في عدد الاطباء العاملين في هذا التخصص سواء بالمستشفيات او المراكز الطبية، حيث ان اول جراحة اجريت في المنطقة العربية كانت منذ ٢٠ عاما.

وأشار الى ان المانيا الغربية لم يكن فيها سوى جراح اعصاب واحد وذلك عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، لكنها استطاعت تغطية حاجة البلاد من الاطباء المتخصصين في جراحة المخ والاعصاب بعد ١٥ عاما فقط من انتهاء الحرب، رغم ان هذا التخصص يتطلب وقتا طويلا للتدريب، بالاضافة الى الامكانيات المتطورة.

وأوضح الدكتور احمد نجيب ان هناك نوعين من الحالات المرضية: الاول يحتاج عناية مباشرة وسريعة ولا يحتمل اي تأجيل، خاصة نزيف المخ والاورام الحادة، واذا لم يتوفر العلاج المناسب في فترة وجيزة، يصعب الشفاء منه، والنوع الثاني اقل خطرا ويستطيع الاطباء غير المتخصصين اجراء هذا النوع من الجراحات.

وقال ان نسبة نجاح جراحات المخ والاعصاب تتوقف على مهارة الطبيب في المقام الاول، ثم مستوى تطور الآلات والاجهزة الطبية، وذلك لأن الاعصاب وخلايا المخ شديدة الحساسية، موضحا ان اخطر واصعب الجراحات التي اجراها، كانت لحالة انفجار شرايين المخ نتيجة ضعف في جدار الشريان.

واضاف: ان اختيار التوقيت المناسب لاجراء العمليات الجراحية يتوقف عليه نجاح العملية بنسبة ٧٥٪، لذلك يقتضي التخطيط لموعد اجراء العملية بدقة تامة.

وأكد الجراح العالمي الدكتور احمد نجيب ان اكثر الحالات شيوعا وانتشارا في الدول العربية تتمثل في امراض الغضاريف وتآكل العمود الفقري نتيجة لعدم الاهتمام بممارسة الرياضة والعناية بتوافر العناصر الغذائية المختلفة في الطعام.

واشار الى ان افضل وسائل الوقاية من امراض الاعصاب والمخ يتوقف على العناية باللياقة الجسدية في السن المبكرة للأطفال، مؤكدا انه لم يتم حتى الآن اكتشاف اية عوامل وراثية تسببت في الاصابة بهذا المرض.

وعن آخر ما توصل اليه العلم في جراحة الاعصاب، قال الدكتور نجيب انه امكن استعمال الشرط المشاع في علاج اورام المخ التي لا يمكن الوصول اليها بالجراحات التقليدية لخطورة استئصال مثل هذه الاورام لقربها من مركز المخ الكثير الحساسية.

معارض

معرض الفنون التشكيلية في الرياض

الرياض ـ واس: يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مساء غد المعرض العام الثاني عشر لمقتنيات الفنون التشكيلية في قاعة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي في الرياض.

ويضم المعرض مائة وخمسين عملا فنيا بين رسم وتصوير وحفر واعمال مجسمات شارك فيها ٥٤ فنانا وفنانة من مختلف مناطق المملكة. وقد رصدت للمشاركين في هذا المعرض جوائز تشجيعية وجوائز الاقتناء بالاضافة الى شهادات التقدير للفنانين المشاركين في اعمال المعرض فقط.

رسامان مغربيان يعرضان في رواق احمد الشرقاوي للفن الحديث

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم مؤخرا في الرباط تدشين رواق جديد للفن المعاصر اطلق عليه اسم الرسام المغربي الراحل أحمد الشرقاوي. وذلك باقامة معرض للفنون التشكيلية شمل اعمال رسامين مغربيين هما عزيز السيد ومصطفى البوجمعاوي وقد حمل هذا المعرض عنوان «الفن التشكيلي المغربي ما بين التجريد والتشخيص» وضم حوالي اربع عشرة لوحة.

وتميزت اعمال عزيز السيد بكونها جعلت من جسم الانسان محورا لموضوعاتها. فالسيد التزم بالصراع مع جماليات الجسم مستعملا في ذلك اسلوب تمزيقه وتقطيعه وتفجيره.

اما اعمال البوجمعاوي فقد تميزت بكونها تحاول تحويل رموز الخط العربي المستعمل في المصحف وتوظيفها عن طريق تجريدها عن مفهومها الاول.

توائم خمسة.. أصل وصورة

احتفل مستشفى الأطفال في مدينة سان بول (ولاية مينيسوتا الامريكية) امس بالذكرى الثانية لميلاد اول خمسة توائم يولدون جميعا (عشرة اطفال) في نفس اللحظة داخل المستشفى في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٧.

وقد اختارت ادارة المستشفى للاحتفال ازاحة الستار عن لوحة فنية تجمع الأطفال العشرة نفذها الفنان جيمس رود (يمين الصورة)، أما المصور فقد اضطر الى ترتيب جلوس وحركات الأطفال بصعوبة لتاتي قريبة الشبه من اللوحة المرسومة.

عرب وعجم



مكرم خوري — يوسف ادريس — جورج هاملتون — راكيل ولش

● محمد فتاح وزير الطاقة والمعادن المغربي استقبل فوكلاف بزنجلر، سفير تشيكوسلوفاكيا بالمغرب، وبحث معه قضايا التعاون بين البلدين في مجال الطاقة والمعادن وترتيبات قيام وفد تشيكي بزيارة للمغرب.

* * *

● مكرم خوري الممثل الفلسطيني المعروف (فيلم عرس الجليل) عاد الى مقر اقامته في حيفا عروس الكرمل بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن أجرى خلالها مجموعة اتصالات مع الوسط السينمائي الانجليزي.

* * *

● السيدة انعام شقيقة الزعيم ياسر عرفات شاركت في السوق الخيري لجمعية النور والأمل حيث قامت مع حرم سفير فلسطين في القاهرة وبعض سيدات الأسر الفلسطينية باقامة ركن للمنتجات الفلسطينية الذي خصص دخلها لصالح الأغراض الخيرية للجمعية.

* * *

● الزميل راشد الفهد الراشد مدير عام العلاقات العامة في شركة كهرباء الرياض مر بلندن في زيارة خاطفة والتقى بزملاء المهنة في الوسط الاعلامي العربي.

● دكتور يوسف ادريس رشحته أكاديمية الفنون المصرية لنيل جائزة الدولة التقديرية في الآداب استنادا الى أعماله في مجالات القصة والمسرحية ومكانته في الحركة الأدبية العالمية.

* * *

● عامر احمد المرضي القنصل في السفارة السودانية في الرياض لازم السرير الأبيض في مستشفى الملك خالد الجامعي لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

* * *

● الدكتورة رتيبة الحفني مديرة دار الأوبرا المصرية تفتتح اليوم أكبر مكتبة عربية وأجنبية في الفنون العالمية داخل دار الاوبرا لتمثل اضافة جديدة الى احدث صرح ثقافي مصري.

* * *

● جوان ريفرز نجمة الكوميديا الامريكية غادرت لندن بعد زيارة استمرت ثلاثة أسابيع.

● جورج هاملتون الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في التاسع عشر من شهر مارس (آذار) المقبل للاشتراك في بطولة فيلم تلفزيوني من انتاج شركة جرانادا.

* * *

● عمار الشريعي الموسيقار المصري حصل على جائزة احسن مؤلف موسيقى تصويريه عن فيلم «حارة برجوان» والسيناريست بشير الديك عن احسن سيناريو لفيلم «ايام الغضب» في الاستفتاء الجماهيري الذي اختير فيه نور الشريف وليلى علوي لحمل لقب افضل نجم ونجمة لعام ١٩٨٩.

* * *

مدلج المدلج المسؤول في اللجنة السعودية الامريكية المشتركة للتعاون الاقتصادي يزور بريطانيا هذه الأيام.

* * *

● الزميل ادمون صعب رئيس تحرير مجلة «المختار» غادر لندن عن طريق باريس عائدا الى لبنان بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

● راكيل ولش النجمة السينمائية الامريكية العالمية انتهت من تصوير فيلم تلعب فيه دور الجاسوسة العالمية ماتا هاري.

* * *

● الدكتور عصام سختنيني مدير المركز العربي للمعلومات في دبي يزور بريطانيا هذه الأيام في مهمة عمل تتعلق باجراء اتصالات مع دور التوثيق والأبحاث.

● الدكتور حسن علي مختار وكيل كلية التربية بمكة المكرمة صدر قرار الجامعة لترقيته الى استاذ مشارك للمناهج وطرق التدريس وذلك بناء على ما تقدم به من دراسات وبحوث علمية.

* * *

● جانيت فرج التليفزيونية المصرية عادت الى القاهرة بعد زيارة للولايات المتحدة الامريكية وكندا استغرقت شهرا ونصف الشهر قامت خلالها بتسجيل عدد من اللقاءات مع المهاجرين المصريين العاملين في تخصصات متنوعة.

أفراح

● المهندس عماد معروف بمؤسسة «رلاء بالرياض احتفل بعقد قرانه على الدكتورة منى احمد معروف الحاصلة على درجة البكالوريوس في الطب من جامعة فاطمة جناح بباكستان.

مواليد



● نواف ضامن محمود من أسرة شركة طومسون بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها أماني وقد انضمت الى شقيقيها احمد ودعاء.

* * *

رزق امل سليمان المزين المدير الاقليمي لمجموعة البركة بشمال غرب افريقيا وحرمه بمولودتهما البكر واختارا لها اسم الآء.

* * *

● النقيب ثواب منيف السبيعي مدير قسم مرور المعارض بمرور جدة رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه تركي.

* * *

● ناصر الدين عابدين مدير المبيعات والتسويق في فندق المدينة شيراتون رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه صفوان انضم الى شقيقه مروان.

* * *

● لطفي امير حكيم، مدير مكتب الشركة السعودية للتسويق والتكرير (سمارك) رزق وحرمه بمولود سمياه محمد انضم الى شقيقه أمير.

وفيات

الطيب عبد الله

● توفي بقرية ديم القراي في شمال السودان الطيب عبدالله والد عثمان بالدمام وشرف بالكلاكلة ويقام المؤتم بديم القراي.

عبد الرحمن علي بن سفرة

● انتقل الى رحمة الله تعالى في جدة عبد الرحمن علي بن سفرة من مسؤولي الخطوط الجوية السعودية وذلك يوم الاربعاء الماضي وقد تم دفنه في مكة المكرمة. ويتقبل العزاء في منزل الفقيد في جدة

أبيض وأسود

المطبوعة الناجحة يجب أن تكون مثيرة

«المسلمون».. جريدة المسلمين الدولية، هي المطبوعة الخامسة التي اصدرناها من حيث ترتيب الصدور. فالأولى كانت «عرب نيوز» والثانية «الشرق الاوسط» والثالثة «المجلة» والرابعة «سيدتي» والخامسة «المسلمون».

«المسلمون» أول ما صدرت في ٣٠ اكتوبر ١٩٨١م كانت في حجم مجلة «المجلة» وبالألوان واستمرت في الصدور مع استمرار الخسائر المادية التي وصلت الى حوالي ١٢ مليون ريال سعودي، وعندها قررنا ان تتوقف لأن خسائرها استولت على ارباح المطبوعات الأخرى وكادت تؤثر عليها، وصدر آخر عدد منها كمجلة في ٢٧ اغسطس ١٩٨٢م.

منذ ان توقفت «المسلمون» ونحن نبحث وندرس مختلف البدائل لاعادة اصدارها على اسس اقتصادي سليم، وفعلا أعدنا اصدارها في ٩ فبراير ١٩٨٥، في صورة جريدة اسبوعية بحجم (التابلويد) أي نصف الجريدة العادية، واستمرت كذلك سنة كاملة لم تتحرك فيها توزيعيا بسبب الرتابة في عنوانها الرئيسي والحجم الصغير الذي لا يصلح لجريدة اسبوعية من المفروض ان تبقى عند القارىء بضعة ايام.

كنا طوال تلك السنة التي اصيبت فيها بخسائر محدودة، نناقش مع رئيس تحريرها الأسبق الدكتور صلاح قبضايا، أحد الصحفيين العرب المرموقين، ما يمكننا عمله لتؤدي الغرض الذي صدرت من أجله، وهو التواجد والانتشار بين اكبر عدد من المسلمين في أي مكان للاستفادة من مادتها التحريرية المتنوعة.

اتفقنا جميعا على ان القصة الصحفية الرئيسية المثيرة التي ترتبط بحياة الناس ومشاكلهم هي المفتاح السحري في عالم الصحافة الذي يفتح الباب على مصراعيه أمام «المسلمون»، وعندما نقول المثيرة فاننا نعني هذه الكلمة بكل ما تحمله من معان، مع تغيير حجم الجريدة ليكون في الحجم المعتاد للجرائد اليومية والاسبوعية.

كثير من الزملاء في العالم العربي يختلفون معنا في هذا الأمر، ولكننا نؤمن ان المطبوعة الناجحة يجب ان تكون مثيرة لكي يشتريها القارىء. فالاثارة المبنية على حقائق موجودة وقائمة ومرتبطة بحياة الناس ومشاكلهم هي التي نقصدها وننصر عليها في كل مطبوعة من المطبوعات التي نصدرها. فمثلا خبر اكتشاف علاج لداء السرطان أهم ومقدم على خبر اجتماع بوش مع جورباتشوف اذا تزامنا، والفتوى التي تسمح للشاب المغترب بالزواج المؤقت أهم لدى القارىء من قيام حرب بين دولتين، والقصة الصحفية الميدانية المصورة عن بؤر ومدن الفساد والمخدرات في العالم التي يرتادها الشباب العرب أهم وأوقع وأفيد من مقال طويل وممل به آلاف المواعظ.

«المسلمون» ومن ٨ فبراير ١٩٨٦م سلكت هذا الطريق، فارتفعت مبيعاتها بدون الاشتراكات والمبيعات في مختلف انحاء العالم، وفي السوق السعودية فقط من ١٢ الف نسخة الى اكثر من مائة الف نسخة في بعض الأسابيع، ومتوسط مبيعاتها في السوق السعودية الآن هو اكثر من ٦٠ الف نسخة اسبوعيا بثلاثة ريالات للنسخة، اي بزيادة ٥٠٪ عن سعر «الشرق الاوسط» او «الرياضية»، وبزيادة ٢٠٠٪ عن سعر اي مطبوعة في حجمها. ليس معنى ذلك اهمال المواضيع والتحقيقات والاخبار والمقالات الجيدة والمفيدة، ولكن القصة الصحفية المثيرة هي مركز الجذب للقارىء الذي سيطالع، بدون شك، باقي الموجود في الجريدة.

هذا بعض ما قلناه وتناقشنا حوله الاسبوع الماضي مع الرئيس الجديد لتحرير «المسلمون» الاستاذ داوود الشريان الذي كان يردد اثناء المناقشات بين حين وآخر، انه امام تحد كبير وان مهمته صعبة للغاية، فهو سيتحمل مسؤولية جريدة ناجحة بكل المقاييس وانه مطلوب منه امام هذا العدد الكبير من القراء في مختلف انحاء العالم ان يطور «المسلمون» وان يزيد من قاعدة قرائها وان يقدم لهم اسبوعيا مادة دسمة ومثيرة، وهذا لن يتم بين يوم وليلة او اسبوع وآخر. ولقد طلب الاستاذ الشريان ثلاثة اشهر لكي يقدم مشروعا لتطوير «المسلمون» وقد وافقناه على ذلك.

الأستاذ الشريان كفاءة صحفية سعودية معروفة، فهو يرأس تحرير «المسلمون» بعد (١٥) عاما من الخدمة في المجال الصحفي. فلقد عمل مديرا لتحرير مجلة «اليمامة» السعودية الاسبوعية المتميزة باثارتها للقضايا والمشاكل التي تهم قطاعا كبيرا من الناس، كما كان رئيسا لتحرير مجلة «تجارة الرياض»، كما عمل رئيسا لمجلس ادارة ومدير عام شركة الدائرة والاعلام المحدودة المتخصصة في النشر والاعلام العلمي ونظم المعلومات، كما أختير محاضرا متعاونا لطلبة دورات الادارة الصحفية بمعهد الادارة العامة في الرياض، وآخر عمل صحفي تولاه هو رئاسة تحرير مجلة «الدعوة» الاسبوعية الصادرة من الرياض، وهو يحمل درجة البكالوريوس في الآداب تخصص صحافة من جامعة الملك سعود في الرياض.

لا يفوتنا في هذه الكلمة ان نشير الى الأستاذ محمد المختار الفال مدير تحرير «المسلمون» الذي تحمل مسؤولية الجريدة كمسؤول عن تحريرها لمدة ثلاثة شهور، فحافظ عليها ودفعها خطوات الى الأمام، وهو كفاءة صحفية سعودية شابة عمل في حقل الاعلام والنشر مدة ثماني سنوات قبل ان يلتحق بـ «المسلمون» كمحرر ثم اصبح مديرا لتحريرها من ١/٥/١٩٨٧، وهو يحمل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك سعود في الرياض.

الأستاذ الشريان طلب انضمام الأستاذ جمال خاشقجي المحرر بمطبوعات الشركة الى «المسلمون». والأستاذ الخاشقجي ومنذ التحاقه في عام ٨٦ كمحرر بجريدة «عرب نيوز» متميز بتغطياته الميدانية لمواقع الأحداث الساخنة، وهو أول صحفي على الاطلاق يقوم بعمل تحقيق ميداني بالكلمة والصورة عن المجاهدين العرب في افغانستان، واضطره هذا التحقيق ليجوب تقريبا كل افغانستان ويشترك في بعض المعارك الحربية. وقد نشرت أجزاء من ذلك التحقيق في مجلة «المجلة» وأجزاء أخرى في «المسلمون». وهو يحمل درجة البكالوريوس في ادارة الأعمال من الولايات المتحدة الامريكية.

وبعد.. نرجو التوفيق للأستاذ داوود الشريان رئيس تحرير «المسلمون» وجهاز تحريرها في دفعها خطوات وخطوات واسعة الى الأمام.

والله هو الموفق الهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

قوة الزلزال الذي ضرب استراليا تساوي ٥٠ الف كلغ من مادة تي ان تي

نيو كاسل ـ د. ب. ا: تواصل فرق الانقاذ التنقيب بين الانقاض في مدينة نيو كاسل لصناعة الصلب في جنوب شرق استراليا على امل العثور على المزيد من الاحياء بعد تعرض المنطقة لزلزال ضخم يوم الخميس الماضي.

ولم تحدث الاهتزازات التي كان يخشى علماء الزلازل ان تقع بعد الزلزال، الا ان مهندسي الجيش اعلنوا ان حوالي مائة وخمسين مبنى في نيو كاسل نجت من الزلزال وما زالت قائمة يتعين هدمها بسبب تعرضها لأضرار في البناء.

ويبلغ تعداد المدينة التي تقع على بعد ١٧٢ كيلومترا شمال سيدني ٤٢٩ الف نسمة.

وقد لحقت اضرار خطيرة بنسبة ٧٥ في المائة من المباني التجارية في نيوكاسل بسبب الزلزال. وقال خبراء التأمين ان اجمالي تكاليف اعادة بناء المدينة ستتخطى مبلغ مليار دولار امريكي.

واعلن ديفيد دنهام مدير معهد الزلازل الاسترالي في كانبيرا ان الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٥ درجة على مقياس ريختر تساوي قوة خمسين الف كيلو من مادة تي. ان. تي.

أدب اطفال المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحث وفد اتحاد الكتاب السوفيات، الذي زار مؤخرا المغرب بدعوة من اتحاد كتاب المغرب، مع مسؤولين في وزارتي التربية والثقافة امكانية اصدار عدد خاص من المجلة السوفياتية (أدب الاطفال) تخصص محتوياته لأطفال بلدان المغرب العربي.

رقم قياسي لتهريب المخدرات الى اليابان

طوكيو ـ ر: قال تقرير للوكالة القومية للشرطة ان كمية الكوكايين التي هربت الى اليابان في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي ارتفعت الى ٦٦ مثل الكمية التي هربت خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال التقرير ان الشرطة ضبطت ايضا ٢٧,٤ كيلوجراما من الهيروين و٤٢٣,٧ كيلوجراما من الماريجوانا.

كتب

«بلاط السيدة الأخيرة» مجموعة قصصية لـ «سعد الدوسري»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن دار الشروق بعمان، توزيع المركز العربي لتوزيع المطبوعات ببيروت، مجموعة قصصية جديدة تحت عنوان «بلاط السيدة الأخيرة» للقاص السعودي سعد الدوسري.

تقع المجموعة في اثنتين وستين صفحة من القطع المتوسط وتضم على صفحاتها ثماني قصص مرتبة عناوينها كالتالي:

لوجه الحذاء سماكة ورباط، ناهر السيل، الفضاء الأخير لحارس الحمام، العطش، الصوت، محاولة فاشلة لرواية شهادات الحمى، الشائكة، والثوب، وتتراوح تواريخ كتابتها بين يناير ١٩٨٤م، ومارس ١٩٨٧.

رسم لوحة الغلاف الفنان الفلسطيني الشاب محمد نصر الله.

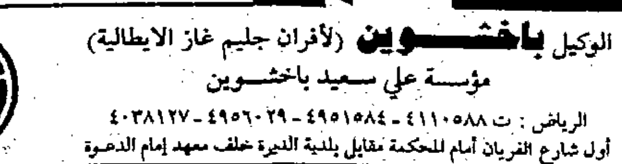
هذه هي المجموعة الثانية للقاص سعد الدوسري، إذ صدرت له عن دار المريخ بالقاهرة مجموعته القصصية الأولى «انطفاءات الولد العامي»، وضمت قصصا كتبها خلال العام ١٩٨٥م.

ويستعد القاص لاصدار مجموعته القصصية الثالثة «مصابيح العزلة» عن دار نشر مغربية، كما سيصدر الطبعة الثانية من المجموعة القصصية الأولى.

غلاف المجموعة القصصية الثانية





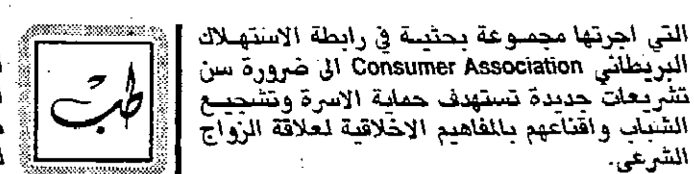


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 30 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4050
السبت ٢ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٥٠

أخبار الغد

دراسات

● كشفت احدث دراسة عن معدلات الميلاد والوفيات في المجتمع البريطاني لحقبة الثمانينات زيادة مضطردة في نسبة مواليد الاطفال غير الشرعيين والذين اصبحوا يمثلون عبئا على اجهزة ومؤسسات الضمان الاجتماعي ورعاية الطفولة. ودعت الدراسة التي اجرتها مجموعة بحثية في رابطة الاستهلاك البريطاني Consumer Association الى ضرورة سن تشريعات جديدة تستهدف حماية الاسرة وتشجيع الشباب واقناعهم بالمفاهيم الاخلاقية لعلاقة الزواج الشرعي.



طب

● اكد الخبراء في المجلس القومي للبحوث الطبية في بريطانية اهمية تناول الاطعمة البحرية للذين تعرضوا للاصابة بالأزمات القلبية خاصة اسماك الرنجة والماكريل بانواعها نظرا لاحتوائها على نسبة عالية من الزيوت التي تساعد على التخفيف من التعرض للأزمات القلبية من جديد.

علاج

نجحت معامل الدواء الامريكية في استحداث نوع من الانسولين الذي يتعاطاه المصابون بمرض السكري على هيئة اقراص يتم تناولها بالفم بدلا من اسلوب الحقن المتبع حاليا. والاسلوب الجديد يتيح للعقار فترة كافية للامتصاص دون ان تؤثر احماض المعدة عليه.



النباتات الداخلية تحمي من سموم مواد البناء

نوردويك (هولندا) - «الشرق الاوسط»:
اكتشف علماء النباتات الهولنديون ان الاكثار من اقتناء النباتات الداخلية في المساكن ودور الاعمال تخفف كثيرا من مخاطر تلوث البيئة وتحول دون اصابة شاغلي هذه الاماكن بالأمراض الخطيرة التي تؤثر على الصحة العامة بما في ذلك السرطان.

وكان الباحثون في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) قد توصلوا كذلك الى نفس الاكتشاف والتأكيد بأن النباتات الداخلية تقلل كثيرا - عن طريق عمليات الامتصاص - من كمية الاكاسيد المختلطة بالهواء، وهي التصريحات التي ادلى بها الدكتور بيل تشارلس ويليفرتون مدير مركز جون شتاينز في مسيسيبي وكنتيجة للأبحاث التي قام بها الخبراء في المركز طوال الاعوام التسعة عشر الماضية في المعرض الدولي للنباتات الذي افتتح مؤخرا في نوردويج بهولندا.

واضاف ويلفيرتون في تصريحاته ان اقتناء آنية نبات واحدة كافية لتطهير الهواء في قاعة مكتب او غرفة معيشة مساحتها عشرة امتار مربعة بالاضافة الى تأثيرها في مكافحة الامراض التي تصيب جدران المباني وخشب الابواب والنوافذ والتي تؤثر كذلك على الحالة الصحية لعمال المباني والصيانة الذين يشكون عادة من امراض الحساسية والصداع.

وذهب ويليفرتون في تفصيل تأثير الأكاسيد المشبع بها الهواء في المباني الداخلية والأدات المستعملة بها مثل الارضيات الخشبية والمكاتب والأثاث المصنوعة من نفس المادة، ونسيج السجاد الصناعي والواح البلاستيك والمواد اللاصقة وكلها تفرز اكاسيد يمكن للنباتات امتصاصها وتطهير الهواء منها.

وكان الباحثون وعلماء البيئة في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) قد اكتشفوا ٣٠٠ نوع من الفيروسات التي تساعد على افرازها الأكاسيد داخل احد مراكز الفضاء، وكذلك اكثر من ٢٥٠ من هذه الفيروسات في احدى منشآت العجزة والمسنين في ضاحية خارج مدينة واشنطن (دي. سي) وأياً من هذه الفيروسات، كما يقول الخبراء، يسبب الاصابة بالامراض الخطيرة بما في ذلك السرطان.

صباح الخير

سؤال يحيرني

لا اعتقد ولا اتصور ان سنة من السنين قد تدرجت وتطورت ووصلت ذروتها بالشكل الدرامي كسنة ١٩٨٩. لقد بدأت في يناير بالاعتراف بمنظمة التظامن في بولندا واقيل ٧٤ ستالينيا في الربيع من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي. وفي استونيا عقد ٤٠٠ ممثل من دول البلطيق اول اجتماع في مايو وطالبوا بتقرير المصير. وفي الصيف، اراق الطلبة دماءهم في بكين، وفي الخريف تقوض جدار برلين واخيرا انفجرت رومانيا.

واذا كنا ننتظر من كل حبكة درامية ان يكون لها مغزاها ومعناها، فماذا كان ذلك بالنسبة لهذه المسرحية؟ بالطبع مازال دم تشاوشيسكو حارا ولا بد من وقت للتاريخ ليقول كلمته. ومع ذلك استطيع ان اتلمس ثلاثة دروس في فصولها.

اولا، ان الجيش هو الذي يحسم اي نزاع مسلح داخلي. كل ما انفقه تشاوشيسكو من اموال وامتيازات على قوات السكيوريتات والشرطة السرية والمليشيا الخاصة والمعدات والانفاق والدهاليز والخبايا التي زود بها قصره قد اصبحت صفرا على الشمال في اللحظة التي قرر فيها الجيش الانتكاص ضده.

ثانيا، تستطيع الشعوب ان تتحمل الكثير من الظلم والحرمان والتمييز العنصري او الطبقي وتبقى صابرة ساكنة. ولكنها لا تستطيع ان تتحمل الجوع. كانت الصرخة، «نريد خبزا» هي التي اطلقت الثورة الفرنسية وفجرت الكثير من الاحداث التاريخية الدامية. وكانت بالضبط وراء كل هذه التحولات التي اجتاحت اوربا الشرقية. كل ما بناه تشاوشيسكو، من قصور منيفة وشوارع مبهرجة واقواس نصر وتماثيل، تلاشى امام قوة الدكاكين الفارغة وطوابير الانتظار امام المخابز.

ثالثا، وهذا درس طالما حيرني. تقول المصادر ان واحدا من كل عشرة اشخاص في رومانيا كان يعمل في احدى منظمات الامن الموكلة بحماية النظام ورئيسه. وعرضت شبكات التلفزيون مناظر من الدهاليز ومهارب النجاة العجيبة التي زود بها الرئيس الراحل مقره ومسكنه. وجرى تنظيم كامل الجهاز الحكومي والحزبي على اسس عسكري دفاعي لمثل ذلك اليوم، يوم محاصرته والقاء القبض عليه. اذن، كان تشاوشيسكو على علم بكره الشعب له وتوقعه الانتقاض ضده. وهذا هو السؤال الذي يحيرني. أما كان من الابسط والايسر له، والاقل نفقة وجهدا، والاضمن سلامة وامنا، أن يحكم شعبه بالعدل ويعطي كل ذي حق حقه، ويرعى بالاحترام ما يحترمه الشعب من مقدسات وتراث وعواطف وميول، بدلا من كل هذه الدبابات والقوات والاجهزة التي انتكصت عليه في الاخير؟

هذا هو السؤال الذي يحيرني، لماذا يستمع هؤلاء القادة لما يقوله زيد او عمرو من خبراء الامن والدفاع ولا يتعظون بتلك الكلمات الوجيزة الثلاث التي نطق بها ذلك الخليفة الورع، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لسفير الروم الذي زاره فتعجب من امره، نائما تحت شجرة بدون حرس او نواطير، فسأله مستغربا، فأجابه متبسطا، «عدلت، فأمنت، فنمت».

بعد تجربة ما جربوه من وسائل الدفاع والنجاة والامن والسلامة، نجد في آخر المطاف، ان افضل واضمن وارخص وسيلة لكل ذلك، هي الحصول على رضى الشعب. ولكن هات من يعقل يا سيدي.

خالد القشطيني



الكومبيوتر يضبط المخالفين في ليلة رأس السنة الجديدة

في اطار استعدادات دائرة الصحة العامة في ولاية نيوهامبشاير الامريكي اعدت الدائرة احدث أجهزة الكومبيوتر لمساعدة رجال الشرطة في ضبط المخالفين للتعليمات بعدم قيادة السيارات في المدن بعد منتصف الليلة الاخيرة في العام الحالي، وذلك في اطار الاجراءات المشددة لضبط حركة المرور في مدن الولاية والتي شهدت في العام الماضي أعلى نسبة في ارتكاب حوادث اصطدام السيارات واعداد الضحايا.

نجاة ٣٧ بحاراً وسائق شاحنة من غرق عبارة يونانية

أثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:
نجا ٣٧ بحارا وسائق شاحنة كانوا على متن عبارة يونانية من موت محقق بعد ان غرقت العبارة ونجحت سفينة كانت تجوب المياه الاقليمية اليونانية في منطقة قريبة من مكان الحادث في انقاذهم.

ففي الساعة الـ ٥,٠٦ من مساء اول من امس (الخميس)، تعرضت العبارة اليونانية زاكينثوس، وهي في رحلة بحرية داخلية بين جزيرتي كيليني وزاكينثوس، لامواج عنيفة سببتها حالة الاجواء السيئة التي ضربت المنطقة للغرق. لكن استجابة سفينة «ديلوس»، وهي يونانية اخرى، لنداءات الاستغاثة التي اطلقتها العبارة، حالت دون وقوع الكارثة، اذ استطاعت «ديلوس» انقاذ ١٢ بحارا يعملون على متن العبارة، اضافة الى ٢٤ سائق شاحنة نفط كانوا في طريقهم الى جزيرة زاكينثوس.

الآثار المصرية تتسلم المخطوطات المضبوطة بمطار القاهرة الاسبوع المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تتسلم هيئة الآثار المصرية الاسبوع المقبل المخطوطات الأثرية التي تم ضبطها بمطار القاهرة الدولي منذ حوالي ثلاثة اشهر.

تضم المضبوطات ٣٨ مخطوطا تاريخيا، منها ٤ اجزاء ضخمة تحكي تاريخ مصر «للجبرتي» ومخطوطات دينية وعلمية واخرى يرجع تاريخها للقرن السابع عشر.

وقد تم ضبط هذه المخطوطات عندما حاولت جهة اجنبية تهريبها خارج البلاد بشحنها عن طريق قرية البضائع بالمطار وتم التحفظ عليها لدى مصلحة الجمارك تمهيداً لتسليمها الى هيئة الآثار.

وسيتم معالجة الاجزاء المعرضة للتلف من هذه المخطوطات في معامل الترميم التابعة للهيئة.

«فيلسوف» امريكي يعيش في برميل!

واشنطن - ا. ف. ب: اختار فيلسوف امريكي ان يعيش في برميل شمال شرق اسكتلندا. روجر دوبنا الدكتور في الفلسفة يعيش في برميل منذ العام ١٩٧٤. مسكنه المستدير الذي تبلغ مساحته ٢٨ مترا مربعا يحتوي كل وسائل الرفاه المعاصرة.. تدفئة كهربائية وستيريو وهاتف. فوق الصالون طابق صغير انشيء داخل جذع سنديانة قطرها تسعة امتار وارتفاعها متران كانت تستخدم سابقا لمزج وتعتيق نوع من المشروب ويستخدمها الفيلسوف حاليا غرفة لنومه.

عشر هزات ارضية في كاليفورنيا

باسادينا (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن معهد التكنولوجيا في كاليفورنيا ان عشر هزات ارضية خفيفة سجلت الاربعاء والخميس في جنوب الولاية من دون ان توقع اضرارا او ضحايا.

والهزة الاشد التي بلغت قوتها ٤,٣ درجات بمقياس رختر (٩ درجات) وقعت في منطقة تمتد نحو مئتي كلم من لوس انجليس حتى بالم سبرينجز.

وحدد مركز هذه الهزات على بعد عشرة كيلومترات من سان برناردينو وهي منطقة تقع على بعد ٩٠كلم تقريبا شرق لوس انجليس.

وأحدثت هذه الهزات قلقا لدى الخبراء، لان مركزها يقع قرب صدع سان جاسينتو الارضي الذي تسبب في هزات ارضية عديدة هذا الشهر. وقالت خبيرة زلازل في معهد باسادينا الجيولوجي «لاحظنا نشاطا خفيفا غير عادي ونحن نراقبه».

مع قهوة الصباح

والرجال قليل!

يقولون ان الرجل الذي يرفض المال رجل خطر.. واقول ان المهم هو سبب الرفض!

وفي التاريخ قلة من الرجال رفضوا المال.. أو لم يخضعوا لاغرائه القوي.. وهناك - ربما - رجل واحد رفض المال والسلطة معا.. واختار ان يدخل التاريخ.. والتاريخ حكم لا يخطيء مع الرجال.

اما الرجل فهو «سيمون بوليفار» الزعيم الوطني لدولة «بيرو» التي قادها للاستقلال عن اسبانيا واتم انتصارة التاريخي عام ١٨٥٤.. واصبح بعدها بطلا قوميا لا في «بيرو» وحدها ولكن في امريكا الجنوبية كلها.

بعد الانتصار التاريخي اجتمعت قوات التحرير لوضع الدستور الجديد لدولة «بيرو» المحررة.. وفي بداية الاجتماع اعلن الحاضرون انهم يطلبون من بطل التحرير «سيمون بوليفار» ان يكون رئيس دولتهم المحررة.. اعترافا بدوره الريادي والقيادي في التحرير.. ولكن بوليفار وقف ليعلن بان هناك فرقا بين قيادة حركة تحرير وقيادة دولة ثم اعلن ان هناك من هو احق منه برئاسة الدولة المحررة.

ودار حوار عنيف وظل «بوليفار» مصرا على موقفه.. وهكذا قرر المجتمعون ان يقدموا هدية للقائد الكبير تعبيرا عن اعتزازهم بقيادته.. والهدية كانت مليون «بيزو».

ووافق «بوليفار» على قبول الهدية.. ثم سأل: كم عدد العبيد في بيرو؟

اجاب سكرتير الاجتماع ان عددهم يبلغ ثلاثة آلاف عبد تقريبا!

وعاد «بوليفار» يسأل: كم ثمن العبد؟

رد السكرتير ان ثمن العبد هو ٣٥٠ بيزو!

وهنا قال بوليفار: انني اضيف الى المليون بيزو اي مبلغ آخر لشراء كل العبيد في بيرو ليصبحوا احرارا.. فليس هناك دولة حرة فيها مواطنون لا يتمتعون بحريتهم.

وقد تم ما اراده سيمون بوليفار.

***

لهذا يقال ان الرجال قليل.. وهم قليل فعلا.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - الوكالات:
تعرضت احدى السيدات الحوامل وزوجها اثناء تجولهما في احدى الحدائق العامة بمدينة نيويورك صباح اول من امس للاصابة برصاص بعض مروجي المخدرات اثناء حملة كانت تقوم بها الشرطة لمطاردتهم داخل الحديقة.

وعقب نقل السيدة الى المستشفى لعلاجها من اصاباتها، قام الاطباء باجراء عملية وضع قيصرية لحماية الجنين من تأثير اصابة الأم بالرصاص. غير ان الأم رفضت بعد نجاح العملية اي محاولة لنقل دم اليها خشية الاصابة بمرض الايدز، كما اخفق الاطباء باقناعها او اقناع زوجها.

نكتة اليوم

ليلا.. فقط

الأول: اقرأ لي هذه الرسالة.
الثاني: آسف.. فأنا لا استطيع القراءة في الصباح.
الأول: لماذا؟
الثاني: لأنني تعلمت في مدرسة ليلية!

سعيد باعباد

منافق افندي

